

دینا عماد

الحب
على
ألفه ميزان

دينا عماد

الحب على كفة ميزان

(رواية)

جميع الحقوق محفوظة لعصير الكتب للنشر الالكتروني



دينا عماد

الحب على كفة الميزان

2013 - 2014

(١)

علا قاعدة على المكتب فى اوضتها... وراها النتيجة

الجمعة ١٩ سبتمبر ١٩٩٧

وساعة الحائط ١ صباحا

يرن تليفون البيت... تقوم علا تجرى من اوضتها

تمر بطريقة طويلة فيها اوضتين مقفولين والليفنج

لحد الصالون اللى بعيد... بعد ما وصلت للتليفون ردت بسرعة

"الو... ازيك انت... تليفون اوضتى معرفش ماله مرنش ليه فجيت ارد من الصالون... كويسة

الحمد لله وانت عامل ايه؟؟..كنت بكتب شغل بكرة... اه بكرة طبعا رايحة الجامعة ده اول يوم...

هحضر اول محاضرة بس... المهم احكىلى يومك كان عامل ازاي..."

وتدخل مامتها عليها

"بسم اللى الرحمن الرحيم... انتى هنا يا علا"

"اه ياماما"

"انا سمعت صوت حد بيتكلم اتخضيت"

"انا كنت برد على التليفون"

"طيب انا داخلة اكمل نوم تصبى على خير... وسلمى لى عليه"

علا ضحكت

"الله يسلمك"

خرجت مامتها من الصالون ورجعت اوضتها

مروة قامت من النوم... بصت فى المنبه اللى جنبها ٧ ونص... قامت تجرى على المطبخ

شافت مامتها فى المطبخ

"صباح الخير ياماما"

"صباح النور... ايه صاحية بدرى يعنى"

$$[\cdot]$$

"خد مفتاح العربية استتوني فيها"

داليا اخدت المفتاح

"يا لا يا احمد"

احمد "ولو اتأخرتى؟؟"

علا "لو اتأخرت عن ربع ساعة سييوني وامشوا"

احمد "ماشى... انتى حرة"

داليا "روحي انتى يا علا... خلاص بقى يا احمد"

جريت علا وسابتهم مكانهم

علا بتجرى ورا حسام... لحقته قبل ما ينزل السلم

"دكتور دكتور"

التقت لها حسام

"نعم"

علا مبتسمة "اسفة على التأخير"

"اتأخرتى ليه"

"راحت عليا نومة"

"ليه... نمتى امتى"

"الساعة ٣ ونص"

"ليه كده يا علا انا مش قلنلك قومى نامى على طول"

"مش قمت اخلص الموضوع اللى كنت بكتبه"

كملوا كلامهم وهما نازلين مع بعض

"عندك محاضرات تانية النهاردة"

"عندى بس مش هحضر... انا جيت احضر محاضرتك بس... ده اول يوم بعد الدكتوراة

والصدفة ان اول محاضرة تبقى لرابعة"

"ماهو لولا زنك عليا مكنتش اخدتها بسرعة"

"ياحبييى انا نفسى اشوفك انجح واحسن واحد فى الدنيا"

"وهو انا مش كده ولا ايه"

"كده ونص طبعا"

"مش هتحضري ليه"

"رايحة المجلة"

"لوحذك"

"لا مع احمد وداليا"

"علا.. السنة دي لازم تركزي مينفعش التتطيط بتاعك ده"

"ده مش تتطيط يا حسام انت عارف انى بتدرب مش بلعب"

"يعنى تسببي محاضراتك وتروحي المجلة ولا تقضلى سهرانة طول الليل تكملى مواضيع المجلة"

"معلش يا حسام همشى انا علشان احمد وداليا مستيينى... هكلمك لما اروح"

"انا يمكن ارجع بالليل... معزومين عند خالتى النهاردة"

"خالتك؟"

"اه... مالك"

"لا ولا حاجة... روح اقعد مع مروة واتبسط"

"غيرانة؟؟؟"

كانوا بيتكلموا وهما واقفين بعد ما نزلوا

جريت علا

"باي يا حسام"

احمد وداليا فى العربية... احمد قادم الدركسيون وداليا جنبه

"اتأخرت"

"يا ساتر عليك يا احمد ما تسببها"

"الربع ساعة خلصت وهى ممكن تتسى نفسها معاه"

"اللى يسمعك يفتكر ك غيران ولا حاجة"

بص لها احمد بتحذير

"هتستعبطى"

"او مالك فى ايه"

"ورانا معاد شغل ومكتش المفروض نيجي الجامعة الا لما نخلص معادنا الاول... انا همشى"

"اهى جت خلاص"

وشاورت على علا وهى جاية من بعيد
 "مش عارفة هنلاحق على الشغل ولا الدراسة ولا نعمل ايه ولا ايه"
 "انا مغصبتكيش ياداليا... مش كفاية بتتحركى بالعافية ف الشغل"
 "اعمل ايه... ما انا عايزة افضل معاك على طول"
 وصلت علا عند العربية..نزل احمد وركب ورا
 ركبت علا...واتحركوا كلهم

مروة ومامتها فى المطبخ
 "ماما هنعمل ايه حاجة حلوة"
 "فيه فاكهه"
 "لا انا عايزة اعمل اى حاجة حلوة... بس هى خالتو اتأخرت ليه؟؟"
 "هروح اتصل ببيها واشوفها نزلت ولا لأ"

مروة ومامتها وحسام ومامته على السفرة
 حسام "تسلم ايدك يا خالتى"
 مروة "خالتك بس وانا لأ"
 حسام "مش هى اللى عاملة الاكل"
 مروة "والله العظيم انا عاملة اكتر منها حتى اسألها"
 حسام بضحك "صحيح يا خالتى"
 منيرة "اه يا حسام صحيح...مروة صاحية من بدرى وهى اللى طابخة معايا...وهى اللى قالت
 مناكلش البط لوحدا"
 حورية "تسلم ايدك يا مروة أكلك زى العسل"
 حسام "لا بجد تسلم ايدك... الحمدلله"
 قام حسام... وقفت مروة
 "ايه ده بقى...قايم ليه"
 حسام "الحمدلله...خلاص مش قادر...انا هغسل ايدى"
 مروة ومامتها منيرة وحورية ام حسام بيلموا السفرة

اتكلمت حورية بصوت واطى

"اقوله؟"

منيرة"اه لازم تقويله طبعاً"

مروة"استنى يا خالتي شوية... هو جاى مزاجه حلو وخايفة يقلب"

منيرة"اه والله معاكى حق يامروة"

حورية"اعمل ايه ما هو لازم يعرف"

مروة"لما تروحي يا خالتي بينك وبينه كده اتكلمى معاه... سيبه قاعد هنا من غير ما يتعكنن الله

يخليكى"

سمعوا صوت حسام خارج من الحمام

منيرة"هسس... حسام جاى"

حسام وحورية داخلين البيت

الساعة بترن ٩ فى الساعة

حسام داخل على اوضته

"حسام عايزاك"

"طيب ياماما هغير هدومى واجيلك"

دخل حسام اوضته وقبل ما يغير هدومه... اتصل بالتليفون

"الو... ازيك يا طنط... ممكن اكلم علا... مجتش؟؟ لحد دلوقتى؟؟ ولا رجعت اتغدت ونزلت؟؟"

يعنى فين طول النهار؟؟ طيب لما تيجى خليها تتصل بيا على طول... اول ما تيجى ياطنط لو

سمحتى.. مع السلامة"

قفل حسام التليفون

"كل ده ... من الصبح فين يا علا؟"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٢)

حسام طلع من اوضته بعد ما غير هدومه

مامته قاعدة مستنياه

"تعالى يا حسام... عايزاك فى موضوع مهم"

"خير يا ماما"

"هقولك... بس اوعدى متتفرز ولا تتضايق وتأخذ كلامى كده بالراحة"

حسام بقلق

"ليه يا ماما؟؟؟ انتى هتقوللى ايه؟"

وانترددت حورية قبل ما تتكلم

"ايه ياماما... فى ايه؟"

"ابوك اتصل"

"وانا مالى"

"اتصل علشانك"

وحاول ٠ حسام يحافظ على هدوءه

"اتصل علشانى ليه... عايز منى ايه"

"عايز يشوفك"

"وانا مش عايز اشوفه"

"بس يابنى"

قام حسام متتفرز

"خلاااااص ياماما... احنا اتكلمنا فى الموضوع ده قبل كده وكل مرة بقولك نفس الكلام... انا

مليش اب"

دخل حسام اوضته وهو متضايق

دخلت مامته وراه

"المرّة دى مختلفة يا حسام...ابوك بيموت وعايز يشوفك قبل ما يموت... متبقاش قاسى وعامل ربنا"

ودمعت عيون حسام

"قاسى؟؟ انا اللى قاسى... انتى نسيتى ولا ايه"

"انا منسيتش... بس هو مهما كان ابوك ومن دمك انما انا وهو بقينا اغراب من يوم ما طلقنى"
 "والله... وهو مكنش يعرف انه من دمي غير لما كبر فى السن وانا بقيت راجل...دلوقتى بس
 افكرنى...انا مش عايز اشوفه...خلاص ياماما لو سمحتى متفتحيش الموضوع ده تانى معايا"
 سكنت حورية وخرجت من الاوضة

حسام قاعد على مكتبه... بيخبط على المكتب بتوتر

مسك قلم وكسره من الغيظ وهو بينفخ

علا داخلة البيت... وعلى اقرب كنبه حدفت شنطتها والورق اللى معاها وقعدت
 جت مامتها

"اتأخرتى كده ليه يا علا"

"كان فيه ندوة الساعة ٥ ولازم اعمل عنها تقرير...الندوة بدأت ٧ وخلصت ٩ ونص...يدوب
 خلصت وجيب...واقفة على رجلى ياماما من الساعة ٥...مش قادرة امشى ادخل الاوضة"

"وعليكى من ده بايه يابنتى...كل ده شغل ببلاش"

"ببلاش فلوس بس مش ببلاش فى الخبرة اللى بتختصر لى سنين كثير"

"قومى طيب غيرى هدمك لحد ما اسخن لك الاكل"

"لا اكلنا سندوتشات"

"احمد وداليا كانوا معاكى"

"طبعاً ما انتى عارفة داليا مستغناش عن احمد"

"البت دى انتى مبهدلاها معاكى"

"هههههه معانا مش معايا لوحدى"

"قومى ارتاحى قومى...صحيح حسام اتصل بيكى بييجى من ساعة كده"

"هو تليفون الاوضة لسه بايظ"

"اشتريت واحد تانى لو عايزة تركيبه ركبته انتى انا مبعرفش"

قامت علا باست مامتها

"ربنا يخليكى ليا وميحرمنيش منك ابدًا"

علا فى اوضتها بعد ما ركبت التليفون الجديد
اخذته وقعدت على السرير... وطففت النور واتصلت بحسام

حسام قاعد ع المكتب من ساعة مامامته خرجت من الاوضة
وهو متضايق وكل ما يحاول يفتح كتاب يقرأ فيه يقفله ويشوف غيره بمنتهى الملل
رن التليفون... ورد حسام بسرعة
"الو... علا... كنتى فين كل ده"

"بالراحة عليا يا حسام شوية... مالك فى ايه"
"مالى ايه... من ساعة مانزلتى الصبح وانتى فى الشارع... ومعرفش عنك حاجة"
"انت لو كنت فى البيت كنت هكلمك اكيد انما انا عارفة انك عند خالتك"
"عند خالتى ولا مش عند خالتى.. مرجعتيش بيتك ليه زى كل البنات ما بتعمل"
"ماهو انا مكننش لوحدى كان معايا داليا واحمد... روحنا ندوة و.."
"انا مش عارف انتى ماشية وراهم كده ليه وخصوصا احمد ده اللى فاكر نفسه حاجة
ومجرجرك وراه"

"حسام... تصبح على خير"
"يعنى ايه... يعنى اقل صح... يعنى تسيبيني محروق دمي كده وتقفل"
"المطلوب منى اعمل ايه... ارد عليك ونكبر المشكلة ولا نسكت ونقفل ولما تهذا نبقي نتكلم"
"خلاص يا علا... مع السلامة"

تانى يوم الصبح... علا داخلة كافيتيريا الجامعة
شافت احمد وداليا قاعدين مع بعض... راحت ناحيتهم

"صباح الخير"

ردوا الاتنين

"صباح النور"

قعدت معاهم

احمد "اهى جت يا ستى.. نفطر بقى"

"اتكلى على الله وقومى شوفيه فى المكتب ولا ف محاضرة ولا فين"
 "طيب"

وقامت علا تجرى وقابلت احمد جايب فطار وجاى
 "رايحة فين"

"ادور على حسام"

"مش هتقطرى معانا"

"هشوف بس هلاقيه ولا لا"

"طيب احنا ورانا شغل مهم النهاردة؟؟"

"مش اتقنا هنروح نجيب كام خبر"

"ماتيجى نطنش النهاردة"

"ليه؟؟ وراك حاجة"

"بصراحة اه...دودو نفسها تروح الفيلم بتاع كامننا ده وانا عايز اوديها"

"اااااااه هههههه خلاص علشان خاطر دودو نطنش النهاردة"

"او عى تقوليلها انا هاخذها حفلة ٣ واحنا مروحين"

"ولا كانى اعرف حاجة"

علا معدية من جنب المكتبة...لمحت حسام

دخلت وقعدت جنبه

"دوختنى عليك"

"بتدورى عليا"

"اه"

"وانا مزعلك"

"انا مبعرفش ازعل منك"

ابتسم لها وبصوت واطى

"عندك محاضرات لامتى"

"لحد ٢ تقريبا"

"طيب هستاكى فى المكان بتاعنا بعد ما تخلصى...عايز اتكلم معاكى كثير"

"حاضر...بس استئانى بره الجامعة ونروح مع بعض"

"عربيتك مش معاكى"

"هبقى اقولك...سلام علشان ألحق المحاضرة"

علا وداليا واحمد نازلين بعد ما خلصوا المحاضرة

علا"انا رايحة اقابل حسام انتوا مروحين؟"

بص لها احمد مستغرب من سؤالها

"اااااه...لا...يعنى هنروح مشوار كده"

داليا"مشوار فين"

علا"طيب خد العربية روحوا مشواركم ولما تخلصوا ابقى وصل دودو واركنها عند

البيت...ماشى"

احمد"طول عمرك جدعة يالولو والله"

علا"مش جديد عليا طبعا"

داليا"شكلكم عارفين حاجة انا مش عارفها"

علا"سلام انا علشان ألحق حسام"

احمد وداليا فى العربية...بيركن قريب من السينما

"يالا اقفلى الشباك وانزلى"

داليا بتتلفت حوالها

"هننزل هنا ليه"

"انتى مش عايزة تروحي الفيلم بتاع محمد فؤاد وكل ما تشوفى الاعلانات بتبقى هتهبلى عليه"

"ااااااه انفسى اتفرج عليه"

"طيب يالا"

"بجد...الله عليك يااحمد بموت فيك والله"

"وانا مفيش حاجة بتفرحنى قد انى اشوفك مبسوطه... انا عارف ان فيه حاجات كتير مش بقدر

احققها لك بس اوعدك انى هعمل كل اللى اقدر عليه علشان اسعدك"

"ياحبيبى كفاية وجودك جنبى..دى اكتر حاجة تسعدنى"

"الساعة ٣ الا خمسة يالا هنتأخر"

حسام وعلا قاعدين مع بعض ف كازينو ع النيل
 "مترعش منى امبارح اتترفت عليكى"
 "انا بس مستغربة من طريقتك معايا مش ز علانة"
 "انا خايف عليكى وانتى بتتعبى اوى ف الشغل ده وع الفاضى"
 "ع الفاضى ليه... انا بتدرب علشان لما اخلص واحب اشتغل ببقى عندى خبرة"
 "وانتى هتفضلى كده حتى بعد الجواز"
 "لو قصرت معاك ف حاجة ابقى قولى اقعدى"
 "ماشى.. اما نشوف"
 "مالك يا حسام... انت متغير ليه كده"
 "امبارح ماما قالتلى ان بابا عايز يشوفنى وانه بيموت والكلام ده"
 "وبعدين"
 "ولا قبلين... قتلها لا انا عايز اشوفه ولا اعرفه"
 "حرام عليك يا حسام... فيه حد يعمل كده"
 واتكلم حسام بغضب مكتوم علشان محدش يسمعهم
 "وهو مش حرام عليه لما سابنى وانا مكملتش ١٠ سنين وراح اتجوز وخلف وعاش حياته
 ونسينى خالص... جاى يفتكرنى دلوقتى"
 "ومامتك رأيها ايه"
 "ماما عايزانى انسى واروح له... اصل دى مش اول مرة يطلب يشوفنى... كل فترة كده يفتكر
 وانا ارفض وهو يسكت ويغيب ويرجع يتصل وانا ارفض وهو يسكت"
 "ياحبيبى محدش يعرف ظروفه كانت ايه وقتها ولا علاقته بمامتك كانت ازاي... يعنى اسمع منه
 وافهم يمكن يكون معذور"
 "مفيش اى عذر يخليه يسيب ابنه... احنا مكنش فيه حد زينا كنا عايشين سعدا وحياتنا مستقرة
 وامى كانت زوجة مثالية... فجأة طلقها واتجوز... كنت بسمع امى وهى بتتكلم مع خالتى وتبكي
 بحرقه من القهر اللى كانت فيه... كنت ببقى هموت واشوفه ولا اسمع صوته... بس اشوفه فين
 وهو سافر بعد ما اتجوز... انا بكرهه على قد كل الحب اللى كنت بحبهوله"
 "انت هتخوفنى منك يا حسام"
 "ليه"
 "كل القسوة دى ناحية باباك"

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

حورية"مش عارفة ايه بس اللي خلاك مصمم المرة دى"
 كامل"عايزه يسامحنى قبل ما اموت"
 حورية"متقولش كده..الاعمار بيد الله ربنا يدك الصحة"
 كامل"خلاص يا حورية انا عارف انى بموت...ونفسى اعوضه عن اللي فات"
 "اللى عملته مكنش قليل"
 "حتى انتى مش عايزة تسامحنى"
 "انا مسامحاك من زمان...دول ٢٠ سنة ياكامل...عمر تانى"
 "طيب معلش حاولى معاه تانى...يا يطلع يكلمنى يا ادخله انا"

دخلت حورية على حسام اوضته
 "هى وصلت انه ييجى لحد هنا وجايب لنا معاه محامى كمان"
 "اهدا بس يا حسام... وبعدين لا محامى ولا حاجة باباك صحته تعبانة ومبينزلش من البيت
 لوحده فبنته جت معاه"
 "متقوليش باباك قلت لك مليش اب"
 واتغيرن نبرة حورية للحدة
 "جرى ايه...انت سايق فيها كده ليه... هو ابوك رضيت ولا مرضيتش غصب عنك
 ابوك...واللى حصل بينى وبينه زمان فات من اكر من ٢٠ سنة وخلاص انا سامحته... انا
 خايفة عليك يا حسام من عقوقك ليه ده...بلاش تعاند واتقى غضب ربنا"
 حس حسام بخنقة من كلام مامته...وبصوت بيجاول فيه المقاومة
 "مش قادر... والله ما قادر انسى انه سابنى ف عز ماكنت محتاجله"
 "انت اتربيت وكبرت واتعلمت من خير جدك واهل ابوك وانت عارف وانا مخيبتش
 عليك...لولا ان جدك بعد الطلاق بيحط لنا فلوس ف البنك نصرف منها غير اللي كان ببيعه ف
 المواسم محدش عارف كان مصيرك هيبقى ايه"
 "انتى قلتنى جدى مش بابا"
 "جدك وابوك ايه...واحد...المهم انك اتربيت من خيرهم...استعيزبالله من الشيطان وقوم اقعد من
 ابوك على الاقل يموت راضى عنك"

مروة قاعدة مع مامتها بيتقرجوا على التلفزيون
 "مروة...فاكرة شادى"
 "شادى مين"
 "اللى كان ببيجى ياخذ معاكى درس ف ثانوى"
 "اه فاكراه ماله"
 "قابلته النهاردة هو ومامته صدفة وانا ف السوق"
 "والله...عامل ايه وبيشتغل ولا قاعد زيي"
 "بسم الله ما شاءالله عليه بقى شاب زى الفل...اشتغل فى بنك بعد ما خلص"
 "طيب كويس"
 "مامته قعدت تقولى ان شادى كان بيكلهما عننا كتير"
 "يااه...كانت ايام زفت"
 "زفت ليه"
 "ثانوى ومذاكرة وقرف"
 "المهم الست اخدت رقم تليفوننا وقالت انها عايزة تبقى تيجى تزورنا"
 "غريبة..رقم تليفوننا وتزورنا...ليه يعنى كل ده"
 "حاسة كده والله اعلم انهم يقصدوا يعنى...تقريبا كده يخطبوكى"
 "ايه...شادى؟؟"
 "اه ماله شادى"
 "مالوش...بس يعنى مش من مقابلة واحدة اتقابلتوا صدفة يبقى خلاص عايزين يخطبونى"
 "هنشوف"
 "هنشوف"
 "يعنى موافقة"
 "لا"
 "ليه"
 "كده"
 "كده ليه...شاب زى الفل اهو ماله"
 "ياستى هو لسه حد اتكلم ولا قال حاجة"

"انا فاهمة كويس انهم هيتكلموا...بلاش تتعلقى بحبال الهوا الدايبة"

"قصدك ايه ياماما"

"متضيعيش اى فرصة تجيلك علشان حسام"

"حسام!!"

"اه حسام... هو انا مش فاهمة اهتمامك بيه"

"هو حسام ده مش ابن اختك برضه ولا حد غريب"

"ابن اختى اه...انما مصلحتك عندى اهم... لو شادى ومامته اتصلوا وفاتحونى فى الموضوع
مش هصدهم"

"والله انتى مكبرة الموضوع ومش من كلمتين مجاملة ببقى خلاص"

قامت مروة دخلت اوضتها...وهى بتقول لنفسها وهى بتفكر ف حسام

"يعنى ماما وخالتى حاسين... وانت ولا حاسس بيا ابدأ"

خرج حسام يقابل باباه... قعد قدامه من غير ما يسلم عليه

كامل فرح ان اخيرا حسام وافق يقابله

"ازيك يا حسام"

"هو حضرتك عايز منى ايه بالظبط...واشمعنى مصمم اوى انك تقابلنى المرة دى مع انها مش
اول مرة تطلب ومش اول مرة ارفض"

"انت ليه بتعاملنى كده"

"اممم ليه؟؟ تفكر ليه؟؟ لانى ابن عاق ناكر للجميل...جميلك اللى غرقنى ف كل لحظة كنت
بحتاج لك فيها والاقيك...وقوفك جنبى لما بكون فى مشكلة فى المدرسة ويطلبوا ولى امرى
وتيجى امى بدل ابويا... وجودك جنبى لما عملت حادثة وكنت هموت وكانت امى عى اللى
قاعدة جنبى طول ما انا فى المستشفى وهى اللى بتراعينى لحد ما وقفت علىا رجليا
تانى...وقوفك جنبى فى يوم نجاحى وحضنك وكلمة مبروك اللى كنت حتى مبتقولهاش ف
التليفون...اقول تانى ولا كفاية"

"كفاية... كفاية يابنى...بس انت متعرفش ظروفى كانت ايه"

"مهما كانت ظروفك انت كنت انانى مفكرتش غير ف نفسك وبس"

"مش فاكرك لى حاجة كويسة ابدأ"

"هه.. فاكربس على ما اوعى يعنى كلها حاجات بسيطة جنب ال ٢٠ سنة اللي بعدت عنى فيهم.... انا مكنتش محتاج غير اب"

"ارحم ضعفى يا حسام وسامحنى"

"ماشى... مسامحك وربنا يسامحك على اللي عملته فيا وف امى"

"انا محتاج لك جنبى... اخواتك بنات ومحتاجين وجودك جنبهم... واملاكى كلها انت ليك نصيب فيهم ولازم تراعى فلوسك وفلوس اخواتك"

"لا معلىش لحد هنا ومقدرش"

"مقدرش ايه"

"انا سامحتك علشان ترتاح ومتفضلش حاسس بالذنب ومتفضلش تضغط عليا باتصالاتك اللي وصلت لمفاجأتك ليا ف البيت.. زمانما اكثر من كده مستتاش منى حاجة... لا بناتك دول اعرفهم علشان احس انهم اخواتى ولا فلوسك تلزمنى انا الحمد لله امى علمتنى وربتنى على انى مستتاش مساعدة من حد"

"ده حقك عليا"

"انا مطالبتكش بحاجة... ارجوك متحملنيش فوق طاقتى"

"يعنى مفيش فايده"

"ربنا يسامحك على اللي فات خلاص... بس مش بايدى ف يوم وليلة انى الاقى اب واخوات واتعامل معاهم زى اى حد"

وقام كامل وهو بيتسند على الكنبه والحيط

وحسام واقف مكانه مش بيساعده

"متشكر... سلامو عليكو"

جت حورية من الاوضة لما سمعت ان الكلام خلص

شافت كامل بيتسند... خبطت حسام فى دراعه وهو واقف

"اسند ابوك لحد تحت"

اتقدم حسام ناحية باباه... مد له ايده ببرود

ومد الالب ايده لحسام بدموع محبوسة ف عينيه

علا قاعدة على السرير فى اوضتها... ماسكة كتاب

ببرن تليفون البيت...بترد بسرعة

"الو... انت فين يا حسام متصلتش بيا طول اليوم ومامتك قالت انك نزلت... مال صوتك؟؟
باباك؟؟ طيب احكيلى ايه اللي مضايقتك... طيب بكرة لما اشوفك...عندك محاضرات لامتى؟؟

خلاص بعد ما تخلص ابقى اشوفك...ماشى بره الجامعة...انا هخلص واستنى فى الكافتيريا لحد
ما تخلص ونبقى نروح مع بعض... انت عايز تقفل بسرعة ليه مش عوايدك يا حسام...طيب
طمنى انت كويس؟؟ براحتك...مع السلامة"

فى نفس الكازينو ع النيل

حسام وعلا قاعدين مع بعض

"قلبك كان جامد اوى يا حسام مع باباك"

"هو انا بحكيك علشان تقوليلى كده"

"اكذب عليك يا حسام... فعلا ردودك عليه كانت صعبة اوى"

"انتى عمرك ما هتحسى بيا علشان كنتى بتحبى باباكى وهو كان اب بجد انما انا حرمنى منه
وهو عايش"

"طيب ايه اللي مزعلك دلوقتى مش خلاص قلته كل اللي ف قلبك وهو كده ارتاح وقابلك"

"تعرفى انى مرتاحتش برضه...مش عارف مالى يمكن كان نفسى اسامحه من قلبى بس فعلا
مش قادر"

"يعنى انت سامحته من ورا قلبك"

"ايوه"

"ازاى يعنى"

"يعنى بقول ربنا يسامحه بجد ونفسى ربنا يغفر له تقصيره معايا انما انا لا قادر احبه ولا قادر
انسى له"

"حاول تتسى يا حسام.. علشان متبقاش متضايق كده"

"ايه ده...عصام...ثوانى يا علا"

وقام حسام وراح يسلم على ضابط داخل الكازينو ومعه واحدة

"حسام ازيك"

"ازيك يا عصام اخبارك ايه"

"الحمد لله...فينك يابنى"

"موجود اهو..انت اللي فين من ساعة ما انتقلت اسيوط وانت مبتسألش"

"معلش ما انت عارف اسيوط قلق وكل فين وفين لما انزل اجازة...اعرفك ليلي خطيبتى"

بص لها حسام

"اهلا وسهلا...مبروك"

ليلى "الله يبارك فيك"

عصام "انت خطبت"

حسام "لا لسه...بس قريب ان شاءالله"

ليلى "ربنا يتمم بخير"

عصام "او عى تنسى تعزمننا"

حسام "وانا اقدر انسى اقرب صاحب ليا قبل ماتفرقنا المشاغل"

عصام "غصب عنى والله...ده انا جيت كام يوم اجازة قبل ما استلم فى الاقصر"

حسام "الاقصر"

عصام "اه ياسيدى انتقلت الاقصر"

حسام "هو مفيش ف المديرية غيرك للصعيد"

عصام "هنعمل ايه... ادينا بنعمل اللي علينا وخلاص"

حسام "ربنا معاك...وخلى بالك من نفسك يا عصام"

عصام "ياسيدى العمر واحد والرب واحد...ياللا خطيتك شكلها اتضايقت من القعدة لوحدها...مش

هعطلك"

حسام "ماشى بس ابقى عدى عليا قبل ما تسافر عايزين نقعد مع بعض"

عصام "حاول اجيلك ولو ملحقتش هكلمك قبل ما اسافر"

حسام "ماشى...ياللا سلام"

رجع حسام لعلا اللي كانت مكشرة

"مالك"

"كل ده رعى يا حسام"

"صاحبى ومن زمان مشفتوش"

"ماشى يا حسام بس لو سمحت متبقاش تسيبنى لوحدى كثير كده وتفضل تتكلم مع ناس من غير
حتى ماتعرفنى عليهم"

"حاضر"

احمد وداليا ماشيين مع بعض فى الشارع

"عارف امبارح يا احمد من ساعة ما رجعت وانا بحكى لماما عن الفيلم وكل شوية اعيد وازيد
لحد ما قالتلى كفاية انا حفظته"

"ههههه زهقتيها يادودو"

"اعمل ايه بس ما انا كنت مبسوطه اوى"

"انتى عارفة بقى امبارح لما روحت عملت ايه"

"ايه"

"اتكلمت مع بابا وماما وقلت لهم انى عايز انتقدم لك بأى طريقة حتى لو هنقرا فاتحة بس"

"وقالوا ايه"

"بابا قلقان ان مامتك وباباكي يرفضوا علشان لسه يعنى فى البداية وكده"

"ماما عارفة ظروفك كويس واكيد هتتعرف تقنع بابا يعنى متشيلش هم خالص"

"انا قلت لبابا كده... اننا نتقدم ونعرف باباكي كل الظروف"

"وقالك ايه"

"قال ادينى وقت اشوف هقدر اساعدك ازاي"

"يعنى وقت علشان يساعدك ولا وقت علشان مش مقتنع بيا"

"لا كلامه واضح علشان يساعدنى طبعاً... هو عارف انا بحبك قد ايه"

"انا مش عايزة اى حاجة خالص... انا عايزاك جنبى وبس"

"ربنا ما يحرمنى منك يا حبيبتي"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٤)

علا داخلة البيت ... اول مادخلت كان مامتها بتستناها

"كنتى فين يا علا"

"كنت فى الكلية"

"بس"

"لا قابلت حسام بعدها"

"مش هينفع كل يوم تأخير كده"

"فى ايه بس ياماما"

"فيه انك يا ف شغل يا مع حسام وكده كتير... هو مش ناوى يتقدم"

"اكيد هيتقدم طبعاً"

"ومستنى ايه؟؟"

"انا اللي كنت بقوله بعد الدكتوراه"

"واخدها...فين هو بقى متقدمش ليه"

"مالك ياماما...اتغيرتى ليه كده... ما انتى عارفة كل حاجة"

"كنتوا بتتكلموا فى التليفون...بتقابليه كل اسبوع ولا اتنين انما من يوم الدراسة ما بدات وانتى

كل يوم معاه ومينفعش كده"

"الدراسة مبقالهاش ٣ ايام"

"عايزانى استنى السنة كلها وانتوا رايعين جايين مع بعض... ايه اللي معطله انه يتقدم لك ...

ظروفه كويسة ومركزه محترم ببقى لسه ايه"

"مفيش حاجة"

"لو مش هتقوليله انتى هقوله انا...يا يتقدم رسمى يا مفيش خروج الا بعد الخطوبة"

"خلاص ياماما...هقوله"

مروة بترد على التليفون

"الو... مين معايا... اهلا وسهلا بحضرتك يا طنط... كويسة الحمدلله... ماما...

موجودة... ثوانى... ماما!!!!!! "

وجت منيرة تشوف مين... همست لها مروة

"ام شادى"

"مش قلتك"

"ده وقته... ردى الاول"

قفلت منيرة التليفون... وبصت لمروة

"مش قلتك"

"قالتك ايه"

"قالت لى اخد رأيك وارد عليهم علشان يبجوا يتقدموك"

"ايه ياماما هو انا اعرفه منين علشان امه تتقدملى من مجرد مقابلة صدفة فى الشارع بينك

وبينهم حتى انا مكنتش فيها علشان نقول يمكن عجبته ولا حاجة"

"ماهى قالت لى ان شادى كان معجب بيكى من وهو معاكى ف الدرس وطبعا ساعتها متكلمش

لانكم كنتم صغيرين... فانت الايام وكنتى دايمى على باله لحد ماقابلتهم صدفة"

"ياسلا!!!!!!ام"

"يا سلام ايه... هو النصيب بيبقى غريب كده... ارد عليهم اقولهم ايه"

"اصلا شادى دمه ثقيل على قلبى من زمان... قوليلها اى حاجة... اقولك قوليلها مخطوبة"

"لا طبعا مقولش مخطوبة ... وانا كنت بقولها تشرفونا وتثورونا واهلا بيكم... انتى عايزة

تطلعينى كدابة"

"طيب اخر الكلام مش عايزة شادى... اتصرفى وقولى اللى تقولىه"

دخلت مروة وسابقتها... ومنيرة اتترفت

"مااااااااا مروة... ضيعى من ايدك عريس فى عريس كده اما نشوف هتاخذى ايه ف الاخر"

علا قاعدة فى اوضتها... على المكتب بتكتب

يرن تليفونها

"الو... ازيك يا احمد...موضوع ايه؟؟ اه فاضية .. طيب هقوم ألبس ونروح مع بعض... هعدى على داليا ونتقابل هناك ..مش هنلحق نخلصه النهاردة... طيب نلحق العدد الجاى ان شاءالله... مع السلامة"

علا داخلة على مامتها الليفنج
 "ماما انا نازلة"
 "احنا لحقنا...ده احنا مفيش ساعتين لسه متكلمين على نزولك مع حسام"
 "انا مش نازلة مع حسام...انا نازلة مع احمد وداليا نعمل موضوع للمجلة"
 "هنتأخرى"
 "لا مش مستعجلين...هنخلص اللي تقدر عليه النهاردة ونكمل بكرة"
 "طيب... ربنا يوفقك يارب"
 قربت علا من مامتها...باستها
 "ربنا يخليكى ويخليلى دعواتك"
 رجعت علا تانى
 "كنت هنسى اتصل بحسام اقوله انى نازلة...يدل ما يقلق عليا"

راحت علا الصالون... واتصلت بحسام
 "الو...حسام انا نازلة رايحة مع داليا واحمد نعمل موضوع للمجلة.. والله مكننش اعرف لما كنت معاك ده لسه احمد مكلمنى... مش هتأخر وبالليل هتصل بيك علشان عايزاك فى موضوع مهم... مع السلامة"

حسام فى اوضته بيتكلم مع علا
 "يا حبيبتي ما انا من السنة اللي فاتت وبقولك اتقدملك وانتى قلتيلي بعد الدكتوراه"
 "مش كنت عايزة اشجعك وتأخذها بسرعة"

"وخلص اخذتها... هتكلم مع ماما بكرة ان شاءالله علشان نامت دلوقتي واحد اليوم اللي هنيجي نطلب ايدك من مامتك ونحدد الخطوبة وكتب الكتاب كمان لو عايزة...ولا اقولك ما تيجي نتجوز على طول"

"ههههه ايه يا حسام كل ده ...مش اوى كده يعنى"

"بتكلم بجد يا علا... ما تيجي نتجوز على طول"

"ازاى يعنى"

"يعنى يوم ما اجيلكم نقرا فاتحة واجيبلك شبكة... بس ونستعد بقى للجواز"

"وهو انت لسه جببت الشقة"

"نتجوز مع ماما لحد ما اشوف شقة كويسة ونوضبها وننقل فيها"

"لا يا حسام...احنا متفقناش على كده"

"هو ايه اللي متفقناش على كده...انتى مش عايزة نتجوز"

"عايزة طبعا...بس كل حاجة ف وقتها"

"ازاى يعنى"

"يعنى نتخطب... اخلص السنة اللي فاضلالى ونكون شفنا شقة بعدها نتجوز"

"انتى ليه دايم عايزة تمشى كلامك وانا بسكت لك"

"امشى كلامى ف ايه...انا قلت حاجة غلط"

"مش غلط وصح..بس..."

"بس ايه يا حسام... لازم اسمع كلامك علشان الراجل"

"هو ده عيب"

"اسمع كلامك فى الصبح انما مش علشان راجل تبقى معصوم من الخطأ"

"يعنى انا كلامى غلط"

"فى الموضوع اللي بنتكلم فيه ده غلط...مش معقول يعنى فجأة كده نتجوز ومع مامتك وقبل ما

اخلص دراستى...ليه كل ده"

"علشان بحبك"

"ما انا كمان بحبك... بس الحب ميخليناش نلغى عقلنا"

"ماشى يا علا براحتك... زى ما اتفقنا هكلم ماما بكرة واقولك هنجيلكم امتى"

منيرة لابسة هدوم الخروج ..داخلة على مروة اوضتها ..لقيتها بتعيط

أول مروة ما شافتها مسحت دموعها بسرعة
 "يا بنتي يا حبيبتي عامله ف نفسك كده ليه بس"
 "مفيش حاجة ياماما"
 راحت منيرة قعدت جنبها على السرير
 "كل واحد بياخد نصيبه... انا مش هقولك قومي تعالى معايا... وف نفس الوقت مقدرش
 مروحش مع اختي الوحيدة وهى بتخطب لابنها"
 "عادي ياماما... انا مش زعلانه"
 "والدموع دى ايه"
 "سيبيني اعيط واكيد هرتاح"
 "مش قادرة اقولك قومي تعالى معايا"
 "لا مش عايزة اروح"
 "بس اكيد هتقابلكم مواقف تشوفيه وهو معاه خطيئته"
 "عارفه"
 مسحت مروة دموعها اللي نزلت تانى
 "خلاص بقى ياماما... قومي روحى لخالتي علشان متتأخريش عليها... وابقى قوليلهم انى كنت
 جاية معاكى بس تعبت فجأة"
 "عايزاكى اقوى من كده يامروة"
 "متخافيش... انتى كان معاكى حق وحسام مش حاسس بيا خالص"

 فى بيت حسام
 منيرة وحورية قاعدين مع بعض
 "احنا هنروح الساعة كام يا حورية"
 "يعنى على ٨ كده"
 "يوه... انا جيت بدرى اوى"
 "وايه يعنى لما تيجى بدرى... اهو تقعدى معايا شوية لحد ما حسام ييجى"
 "هو راح فين"
 "عند الحلاق وزمانه جاى"
 بيتفتح الباب بالمفتاح ويدخل حسام

"السلام عليكم... ازيك ياخالتي"

منيرة" ازيك يا حبيبي...مبروك يا عريس"

حسام"الله يبارك فيكى...عقبال مروة هي مجتش معاكي ليه"

منيرة"كانت جاية بس فجأة جالها مغص مقدرتش تنزل"

حسام"سلامتها الف سلامة"

حورية"يا بنى انت هتفضل كده طالع نازل مش هنتغدا"

حسام"الفرحة مشبعانى ياماما والله"

حورية"وده اسمه كلام...هقوم اسخن لك الاكل نتغدا بلاش ما تقع من طولك"

ورن التليفون...راح حسام يرد بسرعة

"دى اكيد علا"

رد على التليفون

"الو... ايوه انا"

اتغيرت ملامح حسام... منيرة وحورية بصوا له

حورية"مين؟؟"

حسام وهو بيتكلم فى التليفون

"الدوام لله... الجنازة امتى؟؟ فين... متشكر مع السلامة"

قفل حسام التليفون

منيرة وحورية ف نفس الوقت

"مين يا حسام اللى مات"

حسام"بابا"

منيرة"لا حول ولا قوة الا بالله...البقاءلله يا حسام"

حورية"انا لله وانا اليه راجعون.. كان قلبه حاسس ده مكملش اسبوع كان هنا وبيقول انه هيموت... الله يرحمه...مين اللى كلمك"

حسام"واحد مش فاكر اسمه بيقول انه ابن عمى"

حورية"عمك مين فيهم"

حسام"معرفش ياماما... انا هغير هدومى علشان ألحق الجنازة"

حورية"طيب متساش تتصل بعلا تعتذر لها وتأجل المعاد"

حسام"واعتذر ليه ونأجل ليه"

وبصت منيرة وحورية لبعض مستغربين
 حورية "ابوك مات وانت هتروح تخطب؟؟!!!"
 حسام "اه... انا رايح اعزى زى اى حد غريب وراجع... لا هقف اخذ عزاه ولا انا زعلان انه
 مات... ابويا مات من زمان مش النهاردة بس... الله يرحمه ويغفر له اللي عمله... هحضر
 الجنازة وارجع نروح لعلا"

فى الجامعة احمد وداليا قاعدين
 "ولولو امبارح كانت زى القمر يا احمد... بس حصل حتة فصل ابن لذينة"
 "ايه اللي حصل"
 "ابو حسام مات امبارح"
 "يا شيخة... جاله الخبر وهو عندهم ولا ايه"
 "لا ... جه عادى وقروا الفاتحة ولبسوا الدبل وبعد ما رocht بكلم علا بالليل قامت قالت لى ان
 باباه مات العصر وهو جه مأجلش"
 "غريب اوى... فيه حد يعمل كده... هي الدنيا هتطير"
 "انا عارفة... استغربت زيك كده برضه وقلت لها ان مفيش حد يعمل كده... قامت قالت لى اعمل
 ايه بقى هو حر فسكتت انا طبعاً"
 "ربنا يخليك ليا يا بابا... ده شايل همى اكثر منى... ووعدنى ان شاء الله على اجازة نص السنة
 هيفاجئنا مفاجأة حلوة"
 "ايه هي يا احمد... قول قول"
 "هو اللي عنده المفاجئة مش انا"
 "يعنى انت بفضولك الصحفى اللي عارفاه سكتت؟؟"
 ضحك احمد
 "يبقى انت عارف حاجة... والله لتقول"
 "بصى انا عرفت من ماما مش منه"
 "ايه بقى"
 "انه عمل جمعية وهيقبضها ف شهر ١ على اجازة نص السنة ومنها هنجيب الشبكة ونعمل
 خطوبة كده فى البيت عندكم وخلص"
 "الله عليك يا حمايا يا حبيبى... اموت فيه الراجل السكر ده"

"انتى هتعاكسى ابويا قدامى ولا ايه"

"سورى يا حبيبى...من فرحتى"

علا وحسام قاعدين عندها فى البيت

"تأخرت ليه يا حسام... مستتيك من بدرى"

"كنت بجيبك الحاجات دى"

وشاور على شنطة داخل بيها

فتحتها علا بفرحة... واستغربت بعد ما فتحتها

"ايه ده يا حسام؟"

"دى كام طرحة عجبونى وقلت اجيبهو ملك"

"بس انت عارف انى مش محبة... ولا عايز توصلى رسالة"

"رسالة ليه وانا يعنى مقدرش اقولهالك"

سكتت علا بعد ملامحها ما اتغيرت

"ايه يا علا مالك؟؟ وشك اتقلب ليه لما جبتك الطرح دى... فيها ايه لما تتحبنى يعنى"

"مفيهاش حاجة يا حسام لما اكون عايزة اتحجب مش لما تقرضه عليا"

"انا مفرضتوش عليكى... انا بطلبه منك"

"ليه"

"علشان عايزك احسن من كده"

"وانا كده مالى"

"انا عايزك محبة فيها ايه دى... وبعدين هو ده مش فرض ولا حاجة غلط بطلبها منك"

"انا مقلتش حاجة بس عايزة لما ألبسه ألبسه باقتناع واكون من جوايا عايزة ألبسه وعايزة

ارضى ربنا بيه مش ارضيك انت"

"ارضى ربنا وارضينى مش هيجرى حاجة"

"مش بالطريقة دى يا حسام... انا محبش حد يفرض عليا حاجة"

"انا مش حد انا خطيبك"

"ولو برضه... واشمعنى النهاردة... احنا قربنا على شهرين مخطوبين ومجبتلش سيرة الحجاب

ايه اللى خلاك تقتحه فجأة"

"شهرين ولا يومين... هتفرق فى ايه"

"انت خطبتنى مش محجبة ومش هتجيب غير برغبتي انا...مش علشان اتخطبت او اتجوزت"
 "يعنى مش عايزة تتجيبى"

"مش عايزة يتقرض عليا انما ممكن اقتنع واتجيب اى وقت"
 "ماشى يا علا...براحتك اوى...سلام"
 وقام حسام مشى وعلا مستغربة

علا وداليا خارجين من المحاضرة مع بعض
 "هو احمد مجاش ليه ياداليا"

"مش عارفة والله ده قال انه جاى يحضر"
 "يمكن راحت عليه نومة ولا حاجة"

"مش عارفة...هروح اتصل بيه من اى حته اطمئن عليه واشوف نزل ولا منزلش... انتى مش
 هتروحي لحسام"

"لا... مكلمنيش امبارح وزعلان علشان موافقتوش على طول"
 "يا حبيبتي فيها ايه يعنى لما تتجيبى زبي كده"

"والله المشكلة مش انى اتجيب ولا لأ... انا مش عايزاه يتقرض عليا"
 "دماغك ناشفة"

"ولا ناشفة ولا حاجة...تعالى تعالى نطلع ندور على تليفون نسأل على احمد"
 وشافوا احمد جاى عليهم وهو متوتر

داليا"انت تأخرت ليه"

احمد"انتوا متعرفوش اللى حصل... الارهابيين هجموا على السياح النهاردة فى الديار البحرى
 وقتلوا اكثر من ٥٠ واحد"

علا"معقول؟؟ حصل امتى الكلام ده... وعرفت امتى"

احمد"وانا نازل عرفت من صباح الخير يامصر فروحت على المجلة وقلت انى عايز اروح
 اغطى الاحداث هناك فبعثوا معايا عربية ومصور...جيت اعرفكم قبل ما اسافر وراجع المجلة
 علشان نتحرك"

علا"انا عايزة اجى معاك"

داليا"تروحي فين يا مجنونة انتى بيقولك ارهابيين...وانت يا احمد بلاش تروح انت اصلا مش
 صحفى فى المجلة"

احمد "هروح يا داليا... يالا خلى بالك من نفسك"
 علا "انا جاية معاك يا احمد"
 وقابلوا حسام رايع محاضرة
 حسام "انتى خارجة ليه دلوقتى"
 علا "هروح المجلة... حصل عملية ارهابية فى الاقصر وهروح مع احمد اغطيها"
 حسام "لاقصر!!! عصام انتقل الاقصر من شهرين"
 علا "عصام مين"
 احمد "انا همشى يا علا علشان هتأخر"
 علا "استنى جاية معاك... هروح يا حسام ولما ارجع هكلمك"
 حسام وهو بيزعق "استنى هنا تروحي فين"
 الطلبة بدأوا يتلفتوا على الصوت
 علا "حسام وطى صوتك"
 حسام "اوطى صوتى ايه... انتى مش رايحة ف حنة "
 وبص لاحمد "وانت عايز تروح روح انت مش لازم تاخدها كل مصيبة رايع فيها"
 احمد وداليا بصوا لبعض... قبل احمد ما يرد
 شدته داليا "يالا يا احمد بس عايزاك"
 علا بتعيط "انت ازاي تعاملنى كده"
 حسام "مش وقت كلام خالص يا علا... انا مش عارف صاحبي حصل له ايه وانتى كمان عايزة
 تروحي ويا عالم هيحصل ايه تانى... روحى دلوقتى يا تطلعى محاضراتك ومش عايز اسمع اى
 كلام غير لما اطمئن على عصام... ربنا يستر"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٥)

احمد وهو ماشى جنب داليا بيبيعدوا عن حسام وعلا
 "خدتيني ليه... شفتى بيتكلم ازاي"
 "وانت عايز ترد عليه وتتخايق معاه"
 "ومردش ليه بنص لسان"
 "لا بس شكلك نسيت احنا فين... احنا فى الجامعة وهو دكتور وانت طالب دى حاجة... الحاجة
 الثانية بقى انه معاه حق"
 "معاه حق ف ايه يا داليا... انه يكلمنى كده"
 "لا مش انه يكلمك كده... انه يخاف على علا انها تروح مكان لسه حاصل فيه عملية
 ارهابية... زى ما انا كمان مش عايزاك تروح"
 "محدث بياخد اكثر من نصيبه"
 "بلاش يا احمد... هتلاقى الامن كثير وبيدقق مع كل الموجودين وممكن يحصل حاجة تانية ولا
 مواجهات وانا مش ناقصة قلق"
 "بلاش كلام خايب... انا كده هتأخر.. ارجعى كملى محاضراتك"
 "يا احمد استنى"
 "خلاص بقى يا دودو لما ارجع نتكلم"
 "خلى بالك من نفسك يا حبيبى"
 الباب بيخبط فى بيت علا
 مامتها رايحة تفتح الباب
 "حسام... اتفضل"
 "ازيك يا طنط... علا موجودة؟"
 "اه.. تعالى اتفضل"

دخل حسام وقعد فى الصالون...ودخلت حماته قعدت معاه

"ايه اللي حصل النهاردة يا حسام...علا راجعة بتعيط وبتقول انك اخرجتها وزعت لها قدام الناس فى الجامعة... انا مصدقتش ان ده حصل بجد...معقول انت تعمل كده"

"ويرضيكي ياطنط كانت عايزة تروح الاقصر والدنيا مقلوبة علشان الارهابيين اللي قتلوا السياح...افرضي حصل حاجة تانية ولا اشمعنى يعنى الشغل الصعب ليه تروح الاقصر اصلا هي المواضيع الصحفية خلصت هنا"

"انت معاك حق ان السفر خطر عليها...بس كمان مينفعش تخرجها قدام الناس كان ممكن تتكلموا بينكم وبين بعض"

"انا اتترفت فعلا وعلشان كده جاى اصالحها"

"حاضر...هقوم انادى عليها...دى من ساعة ماجت وهي بتعيط فى اوضتها"

قامت الام وراحت تنادى لعلا

علا داخلة على حسام وهو قاعد

لما شافها قام يسلم عليها...وشاف اثر الدموع فى عينيها

"ازيك يا علا"

"انت شايف ايه"

"شايف انك مقموصة ومكبرة الحكاية اوى"

"يعنى تبهذلنى قدام الناس وتخليهم يتفرجوا علينا وتقولى مكبرة الحكاية... وتمنعنى من شغلى وتقولى مكبرة الحكاية..ده غير امبارح اللي سبتتى ونزلت لمجرد اننا اختلفنا ف الراى"

"كل ده يا علا"

"انا قلت حاجة محصلتش"

"انا جاى اعتذرلك اهو علشان عصبيتى النهاردة...بس لازم تقدرى خوفى عليكى واستحالة كنت هسيبك تروحي"

"تقولهالى بالراحة مش بالزعيق قدام الناس"

"هتفضلى ماسكة لى الغلط ده يعنى...انا اسف يا ستى وحقك عليا"

قام باس راسها بحركة مفاجئة

"خلاص ولا ابوس تانى"

"انت هنتلكك"

"بصراحة آه"

"اقعد بقى يا حسام قبل ما انادى ماما"

رجع حسام قعد تانى

"لا خلاص...دى طلعت حماة بجد وبتقولى انى زعلتك بقى وشكلها كانت ناوية تبهدلنى بس انا

طيب مقدرش على زعلك"

"اه يا اخويا اضحك عليا بكلمتين وانت عارف انى بحبك وما هصدق كلمتين حلوين انسى على

طول"

"كويس اوى كده... صافى يا لبن"

"هو صافى بس مش اوى"

"قلبك اسود يا علا"

"لا والله مش سواد قلب...بس علشان ميحصلش مشاكل تانى مينفعش نسيب مشاكلنا متعلقة كده

لازم نقفلها خالص"

"ونقفلها ازاي"

"نتكلم فيها ونوصل لحل علشان منتكلمش فيها تانى"

"يا علا خلاص بقى بلاش لت وعجن"

"معلش علشان محدش فينا يزعل التانى"

"عايزة تقولى ايه"

"الاحترام اللى بيننا يا حسام... لا تخرجنى قدام حد ولا اخرجك قدام حد واى مشكلة لو حصلت

واحنا ف وسط ناس نأجلها ونتكلم فيها واحنا لوحدنا...ممكن"

"مممكن...حاجة تانى"

"ايوه...شغلى وطموحى... انا عندى طموح مالوش حدود وأملى انك تساندنى مش تقف قدام

طموحى"

"وانا وقفت قدام طموحك لما قللتك متسافريش ولا خايف عليكى"

"وقفت قدام طموحى"

"لا انا خايف عليكى... بدليل انى من يوم ما عرفتك وانتى بتتدربى فى مجالات وجرايد مفيش

مرة قللتك متروحيش تشوفى شغلك...صح ولا لأ"

"صح"

"يبقى شغلك وطموحك براحتك بس من غير ما يآثر على علاقتنا وحياتنا"

"حاضر"

"انا اهو وافقتك على كل حاجة فاضل حاجة واحدة مفتحنهاش"

"ايه"

"الحجاب"

"تانى"

"وتالت ورابع... ومش بالاجبار يا علا ده بالافتناع"

"وانا مش قد الخطوة دى"

"ليه؟؟ هيضايك فى ايه... وياستى انا عايز اشوف جمالك ده ليا لوحدى"

"اظهر يا سى السيد"

"انا مقلتش غطى وشك... غطى شعرك بس... علشان خاطر ربنا وخاطرى"

"ادينى وقت يا حسام وبلاش ضغط عليا"

"ماشى... المهم قبل مانتهجوز تكونى لبستيه... اتفقنا"

"اتفقنا وامرى لله"

"على فكرة... عصام صاحبى اتصاب فى هجوم النهاردة"

"ياخبررر... اصابة خطيرة؟؟؟"

"لا الحمد لله مش خطيرة... انا اتصلت الصبح بعد مامشيتى بمامته كانت طبعا متعرفش غير انه

اتصاب وكان باباه سافر اول ما عرف... قبل ما اجيلك اتصلت تانى بيها قالت انه عمل عملية

وهيجى القاهرة الصبح يكمل علاجه هنا"

"عايزة اجى معاك نزوره"

"ماشى بكرة اعرف هو هيبقى ف مستشفى ايه ونروح له"

فى المستشفى... حسام وعلا معاها بوكيه ورد

دخلوا اوضة عصام..الى كان فى السرير وجانبه قاعدة ليلى

حسام"السلام عليكم"

ليلى"اهلا وسهلا...اتفضلوا"

حسام"حمدالله ع السلامة يابطل"

علا "الف سلامة"

عصام "بطل ايه بقى... بطل من ورق"
 ليلي "يعنى كنت هتعمل ايه اكثر من كده... الحمد لله ان ربنا نجاك"
 عصام "انا شفت الموت بعنيا يا حسام... انا قلت خلاص بقيت شهيد الواجب"
 ليلي "بعد الشر عليك يا عصام... بس بقى"
 وبصت لعلا "مبروك الخطوبة"
 علا "الله يبارك فيكى... حمد الله على سلامته"
 ليلي "الحمد لله انه رجع بالسلامة"
 حسام "ومعرفتوش تمسكوهم"
 عصام "ولاد ال... ولا بلاش فى بنات قاعدين... عملوها رغم كل التأمينات اللى بنأمن بيها
 الافواج السياحية"
 حسام "ده وزير الداخلية اتشال وجه واحد تانى"
 عصام "آه سمعت... اللوا حبيب العادلى اللى مسك ده شديد واكيد هيظبط الداخلية تمام"
 وفتحت علا شنطتها... وطلعت مسجل صغير
 علا "بعد اذنك يا عصام بيه كام سؤال كده"
 حسام "ده وقته يا علا... اصل علا خطيبتي صحفية شاطرة وما بتصدق"
 عصام "يا عم سيبها تاخذ راحتها... يعنى اتضرب وكمان الراى العام ميعرفش من شخصية مهمة
 زي ايه اللى بيحصل"
 حسام "ده انت ما صدقت"
 عصام "الشهرة حلوة مفيش كلام"

حسام لابس بدلة وطالع عمارة بخطوات بطيئة
 وقف قدام باب شقة مفتوح... لحظات وشاف علا جاية تجرى عليه
 "حبيبى اتأخرت ليه"

"كان لازم اجى يعنى... انا محرج"
 علا بتاخذ ايديه ويدخلوا
 "يعنى تبقى خطوبة اعز اصحابى ومتحضرش"
 مال عليها وهما متجهين ناحية العروسين

"كنت كمان قلقان منك"

"انا؟؟ليه"

"كنت خايف الاقيكى لابسة فستان كده ولا كده تحرقى دمي"

"ولقيت ايه"

"لقيت قمر محترم"

"هههههه طيب تعالى بارك لاحمد وداليا"

حسام قاعد فى اوضته بيقرا

تدخل عليه مامته

"مروة وخالتك بره تعالى سلم عليهم"

"حاضر ياماما"

قام حسام مع مامته وطلع لخالته ومروة وسلم عليهم

وبعد ما قعد

منيرة "كنت عايزة اخد رأيكم فى عريس متقدم لمروة... هو شافها مرتين وكلمنى بس انا قلت

اخذ معاد معاكم تيجوا تحضروا المقابلة"

حورية "يا الف بركة ياختى...مبروك يا مروة"

مروة "لسه ياخالتي...انا موافقتش...ايه رايك يا حسام"

حسام "ظروفه ايه؟؟"

منيرة "دكتور صيدلى بيشتغل فى الصيدلية اللي تحت البيت...لسه جاى جديد فيها بقاله شهر

...بيقول ان باباه هيساعده فى الجواز علشان لسه متخرج من ٣ سنين بس...يعنى ف اول

طريقه"

حسام "والله ياخالتي كل اللي بتقوليه ده عادى ومش مهم...المهم هو يكون انسان كويس

ويستريحوا مع بعض... ولا ايه يا مروة"

مروة "بدل مفيش حب يبقى مفيش اى حاجة هتفرق"

حسام "قصدك ايه"

مروة "يعنى انا لا اعرفه ولا احبه فاللى تقولوا عليه ماشى"

حسام "خلاص...خليه ييجى ياخالتي هو واهله عندك فى البيت نتعرف عليهم وهو ومروة يقعدوا

مع بعض ولو حصل قبول نبقى نسال عليه وربنا يتمم بخير"

مروة فى اوضتها... مش فرحانة
 خبط الباب
 "تعالى ياماما"
 اتفتح الباب ودخل حسام
 "ممکن ادخل"
 "اتفضل يا حسام ..كنت فاكر انك ماما"
 دخل حسام واخذ كرسي وقعد قدامها
 "مالك"
 "مفيش"
 "طيب ايه رأيك"
 "مش عارفة"
 "مش قعدتى معاه واتكلمتوا... انا حاسس انك مش مبسوطه وهو بيقولى نحدد معاد قراية الفاتحة"
 "عرفت منين انى مش مبسوطه"
 "معرفةش انا حسيت كده"
 "انا فعلا مش مبسوطه... وكنت فاكدة انى ممكن اوافق بسهولة بس بجد مش قادرة... انا اسفة
 يا حسام انى حطيتك فى الموقف ده بس مش عايزة اتمم الخطوبة دى"
 "براحتك يا مروة... ومتأسفيس ولا حاجة... انا هتصرف"

 حسام وحورية وعلا ومامتها واقفين على باب شقة
 سمسار بيفتحها بالمفتاح
 "اتفضلوا"
 دخلوا كلهم يتفرجوا على الشقة
 حورية "موقعها حلو الشقة هنا... والبلكونة ع الشارع الرئيسى"
 دخلت حورية البلكونة... وام علا وراها
 ام علا "اه فعلا... ريحها خفيف"
 حسام لعلا وهما ماشيين بيتفرجوا على باقى الاوض
 "ايه رأيك"

"متهیالی احسن و احدة شفناها لحد دلوقتی"

"اه حلوة اوى يا حسام... وواسعة زى بيتنا .. انا بحب البيوت الكبيرة"

"يعنى خلاص يا حبيبتى.. نتوكل على الله ونكتب العقد"

"ان شاء الله"

كانوا واقفين في اوضة من الاوض... لف حسام وقفل الباب

"طيب مفيش حاجة حلوة العقد"

في لجنة الامتحان

احمد وداليا في اللجنة يبحلوا الامتحان

داليا خلصت و بصت علي احمد كان لسه بيحل

احمد لما خلص يص علي، داليا شافها خلصت

وبحركة راسهم قاموا مع بعض يسلموا ورقة الامتحان وخرجوا

"ایہ یاحیبیتی، عملتی، ایہ"

"الحمد لله و انت عملت ايه"

"الحمد لله"

"تعالى، نشوف علا قالت اللي يخلص الاول يستتي في الكافتيريا"

راحوا على الكافتيريا...شافوا علا

احمد"ايه الاخبار"

علا "١٠٠/١٠٠ و انتوا"

داليا "الحمد لله واحمد كان شغال كتابة شكله مذاكر من ورانا"

احمد"ههههههه هذاكر من وراكم...هو انا طابق المذاكرة اصلا علشان كمان اذاكر من وراكم"

داليا "يالاهانت فاضل مادة واحدة ونبقى اخرجنا خلااااص"

احمد" اه والله ده الواحد خلاص زهق"

علا"انا متعطلة ورايا حاجات بالهبل عايزة اعملها لما اخلص"

احمد "حاجات ایہ"

"داليا" عروسة يابنى وهتجوز يعنى وراهم عفش وفرش وحاجات كتير... عقبالنا يا ااااااااااارب"

احمد "حددتو ا خلاص"

داليا "كنتي خلتيها ٨/٨ كانت تبقي احلي ٩٨/٨٨"

علا "قلت لحسام والله بس هو مستعجل بقى اعمل ايه"

احمد "ربنا يتم بخير"

علا "عقبالکم یارب"

"داليا يا انا رب"

احمد"انا رايح اكمل حادثة امبارح... اشوف المحضر عملوا فيه ايه"

علا"طيب استتوني في العربية هطلع اشوف حسام واحصلكم"

علا داخله مكتب حسام... شافته قايم

"علا عملتی ایہ"

"الحمد لله.. انت مستعجل كده ليه"

"العميد عايزني حالا"

"إليه؟"

"مش عارف بيقولی موضوع مهم"

"طيب انا رايحة شغل مع احمد وداليا"

"طيب متأخر يش وهبقي اجيالك بالليل"

"ماشى انت هترجع امتى"

"يمكن التأخر"

"انا هحاول متأخرش لاني كنت بذاكر طول الليل وهموت وانام"

"نامی انتی وباللیل لما اچیلک نبقی نتکلم براحتتا"

علا واحمد وداليا داخلين القسم

احمد بیڈی صول فلوس و بیسآله

"اخبار المتهم بتاع امبارح ايه... مش هنقرا المحضر"

علا وداليا واقفين على جنب مستيتين احمد يخلص كلامه

وفجأة جرىت علا

"عصام بيه... ازيك"

"اهلا وسهلا يا علا ازيك وازی حسام"

"الحمد لله كويس... وازی لیلی اخبارها ایه"

"كانت لسه ف سيرتك قريب"

"اخبارها ایه من يوم فرحکم مشفتهاش"

"كويصة وفيه بيبي جاي ف السكة"

"الف مبروك"

"الله يبارك فيكى... انتى هنا ليه"

"شغل... ممكن اطلب منك خدمة"

"أؤمرى"

"عايزة اشوف المحضر بتاع جريمة القتل بتاعة امبارح وانتكلم مع المتهم"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٦)

علا بتفتح الباب لحسام
 "اتصلت بيك ف البيت طنط قال انك نزلت من بدرى ..كنت فين يا حسام"
 وطلع بوكيه ورد من ورا ضهره
 "كنت بجيبك ده"
 "الله... تسلم ايدك"
 اخدت علا بوكيه الورد وهى فرحانة
 دخل حسام وقفلت الباب وراه
 "انا النهاردة يا علا الفرحة مش سيعانى"
 "خير فرحنى معاك... والعميد كان عايزك ليه"
 "رشحنى لبعثة ف امريكا ... تخيلى يا علا ناس كتير بتحلم بفرصة زى دى واكبر واقدم منى
 وتجيلى انا"
 سكنت علا بعد ما اتفاجئت
 "هو اى نعم علشان كان مشرف على رسالتى بس هو كمان عارف قد ايه انا مجتهد وممكن
 اشرفه ف ترشيح زى ده"
 "وانت قلت له ايه"
 "هى دى عايزة قواله ولا ممكن افكر اصلا... انا وافقت"
 "ازاى توافق قبل ماتقولى"
 واتغير حسام لما شاف تكشيرة علا واللى تبين عدم فرحتها
 "انتى عايزانى استأذناك الاول"
 "مش تستأذنى بس تاخذ رأيي على الاقل"
 "اعتبرينى باخد رأيك... ايه اللى اتغير"
 "كلامك فيه استهانة برأيي... انا مش موافقة على السفر يا حسام"
 "نعم... ازاى يعنى مش موافقة"
 "انا مقدرش اسيب مصر"

"ليه"

"اولا علشان ماما مالهاش غيرى ثانيا علشان طموحى اللي عايزة احققه"

"مامتك ممكن بعد مانروح تيجى تعيش معانا ولو ع الشغل اشتغلى هناك"

"يعنى بعد ما اشتغلت هنا وبقي ليا علاقاتى اسيب كل ده واروح ابدأ من جديد"

"لا ازاي... بفضل هنا وانتى تتقدمى وافضل انا محلك سر"

"انت خايف بقى انى اتفوق عليك"

وقف الكلام بينهم لحظات وحسام ببيص لها

حست علا انها غلطت... راح حسام ع الباب وهى وراه

"استنى يا حسام احنا مخلصناش كلامنا"

"السفر على اول ٩ وانا مش هتنازل عن الفرصة دى.. مستنى ردك"

نزل حسام وفضلت علا واقفة مرتبكة مش عارفة تفكر

فى نفس يوم اخر امتحان...وبعد ما خلصوا

داليا وعلا قاعدين مع بعض فى البيت بعد ما رجعت داليا معاها

"انتى لسه برضه مفكرتيش يا علا"

"مفكرتش علشان مفيش مجال للتفكير يا داليا... انا مش عايزة اسافر"

"ليه بس مش قالك ممكن مامتك تعيش معاكم"

"اولا انا مش حابة فكرة السفر ثانيا مقدرش اسيب حلمى اللي بجته علشان تحقيقه لمجرد ان

حسام جاله فرصة كويسة"

"مش قالك تشتغلى هناك"

"اشتغل هناك!! شايفها سهلة... هما بيحبوا العرب ولا المسلمين لما هيشغلونى هناك... وابدأ من

اول وجديد"

"وهتعملى ايه مع حسام"

"حسام مستتاش يسمعنى ونفكر مع بعض فى حلول وسط..حسام قرر القرار وكأنى مليش وجود

ولا رأى ولا شخصية...ده كمان بيتكلم بلسانى اننا هنسافر ونروح ولما عترضت سابنى ومشى

وبقاله يومين مش بيكلمنى"

"مش كنتم هتتزلوا تجيبوا العفش بعد الامتحانات"

"وانا مش ممكن هكلمه وكان مفيش حاجة حصلت ويبقى انا موافقة على كلامه وقراره"

تدخل مامة علا عليهم
 "احمد جه بره ياداليا وعايزكم"
 داليا "يبقى جاى ياخذنى"
 قامت داليا بسرعة... ووراها علا وخرجوا لاحمد

احمد وعلا وداليا قاعدين مع بعض
 احمد "فيه مسابقة يا علا التليفزيون عاملها... وجاى اقولك انى هقدم فيها"
 علا "مسابقة ايه"
 احمد "مطلوب مذيعين ومعددين ومخرجين برامج"
 علا "والصحافة؟؟"
 احمد "تقدم فى المسابقة ولو جت نسيب الصحافة لو مجتش خلىنا"
 علا "لا انا بحب الصحافة اكتر مش عايزة اقدم فى المسابقة دى"
 احمد "وانتى يا داليا"
 داليا "لا ياعم انا هستناك تخلص اللى وراك ونتجوز واقعد ف البيت"
 احمد "براحتك... اخر كلام يا علا اقدم انا"
 علا "اه قدم انت"
 احمد "طيب يالا يا دودو... وانتى يا علا متتسبش عندنا معاد بكرة فى المجلة"
 علا "حاضر مش ناسية"

علا قاعدة على سريرها... بتفكر فى حسام اللى مكلمهاش من اخر يوم جالها فيه... دخلت عليها
 مامتها
 "ايه يا علا بتعملى ايه"
 "ولا حاجة"
 "كلميه بدل انتى ز علانة كده"
 "لو كلمته يعنى موافقة على السفر"
 "سافرى معاه يا بنتى لو عايزة ومتشيليش همى"
 "مش هينفع اسيبك لوحذك واسيب كل حاجة حلمت بيها"

"طيب فكروا ف حل يرضيكم انتم الاتنين...يعنى مثلا تشوفى البعثة دى كام سنة يسافر ويبجى وتروحي له "

"قصدك نتجوز وهو يسافر وانا افضل هنا ونروح لبعض فى الاجازات"
"يعنى نبقى مسكنا العصاية من النص"

"فكرة...هتصل بيه واقولها له"

وقبل ماتقوم علا من مكانها...رن جرس الباب

علا بتفتح الباب...انفاجئت بحسام...ابتسمت بفرحة

"حسام...تعالى اتفضل وحشتنى اوى"

دخل حسام وهو مبيردش عليها

قفلت الباب ووقفت وراه

"اقعد يا حسام"

"لا معلى علشان مستعجل...انا جيت اخد قرارك الاخير"

"انا عندى حل وسط...احنا نتجوز وانت تسافر وانا افضل هنا و.."

"لا...انا عايز اتجوز واستقر مش اتشحط وابقى ف حته ومراتى ف حته"

"هتسافرى معايا ولا لا"

وحست علا بالعند ف كلامه...ردت بكل تحدى

"لا"

"ده كان متوقع منك... انانية يا علا مبتفكرش غير ف نفسك"

"انا يا حسام انانية... انا فكرت فى اللي يرضينا احنا الاتنين رغم انى مش عايزة ابعد عنك بس

برضه مش هقدر اسافر"

"انتى مش عايزة تسافرى علشان احلامك...انتى بتجرى ورا وهم يا علا... الشغل والطموح

عمره ما بيحقق سعادة السعادة فى الاسرة والاستقرار"

"لما السعادة فى الاسرة والاستقرار مش عايز ليه تقعد هنا ونستقر"

"علشان انا الفرصة جت لى ومينفعش اسببها"

"انت اللي انانى يا حسام وبتفكر ف مصلحتك لوحدك"

"بصى يا علا علشان منتكلمش كتير... هتسافرى معايا وتبطلنى نغمة فيلم انا حرة واحلامى وشغلى ولا هتخليكى تجرى ورا خيالك ده"

واستقزها كلامه وتقليله منها

"مش مسافرة وهقعد احقق احلامى ومش هتجوز راجل انانى"

"انتى اللى اختارتى يا علا... هتخسرى"

دخلت مامتها اللى كانت سايباهم يحلوا مشكلتهم بنفسهم لما حست ان الكلام راح فى اتجاه تانى

الام "صلوا ع النبى يا ولاد"

جريت علا على اوضتها

حسام "هى اللى اختارت... لو كانت بتحببنى كانت وافقت تروح معايا اخر الدنيا"

الام "يا حسام كل واحد فيكم يتنازل شوية علشان التانى"

جت علا ومعاها علبة الشبكة

"اتفضل يا حسام... شبكتك"

حسام كان متوقع ان الشدة هتخلى علا تتخلى عن رأيها فى عدم السفر وانها اكيد هتوافق... مكنش متخيل انها ممكن تسبيه

دقايق استوعب فيها حسام اللى حصل... اخذ الشبكة ونزل

ومامة علا بتتكلم معاه وهو مش سامعها ولا مركز معاها

حسام بيروح الجامعة كل يوم ويرجع يقفل على نفسه اوضته ويمسك علبة الشبكة والدبلة بتاعة علا... وبعد اسبوع

"معقول يا علا... اهون عليكى للدرجة دى... بس مش هبقى ضعيف قصادك تانى... لازم تندمى على اللى عملتيه"

قام من اوضته راح لمامته

"ماما كنت عايز اتكلم معاكى ف حاجة ومش عارف انا صح ولا غلط"

"ايه يا حسام"

"انا عايز اخطب واتجوز قبل ما اسافر"

"تخطب مين"

"شو فيلى انتى المهم واحدة تكون بنت حلال ومؤدبة وعايزة تستقر"

"لحقت تنسى علا"

"منسيتهاش بس هنساها اكيد... علشان كده عايز اخطب قبل ما اسافر ونسافر انا والعروسة مع بعض... ايه رأيك"

"اخاف تتسرع... هي علا متناسبكش فعلا بس اوعى تاخذ واحدة تانية تظلمها"

"متخافيش... انا عارف ربنا كويس ومش ممكن اظلم اى واحدة... هتعرفى تشوفيلى عروسة"
"العروسة موجودة وبتمناك من سنين"

"مين دى"

"مروة"

علا من يوم ما فسخت الخطوبة مع حسام وهى حاسة ان روحها اتاخذت منها... ولما تفكر تحس ان مكنش قدامها اختيار تانى

ترجع تفكر حبهم ومكالماتهم... يوحشها وتبقى نفسها تكلمه

فات على فسخ الخطوبة حوالى ٣ اسابيع

قامت من السرير بعد ليلة طويلة مؤرقة

بصت فى النتيجة ٧١

"يعنى كنا هنتجوز كمان اسبوع يا حسام... للدرجة دى هُنت عليك... انت حتى مرضيتش تسمع اقتراحي اللى بنقرب فيه المسافات... اعمل ايه يارب... نفسى اشوفه اوى"

فكرت... وقامت دخلت الحمام... ورجعت لبست احلى ماعندها... ووقفت قدام المراية تغير فى شكلها لحد ما حست انها راضية عن شكلها

دخلت لها مامتها

"انتى نازلة رايحة المجلة يا علا"

"لا ياماما رايحة اشوف النتيجة نزلت ولا لا"

راحت علا الجامعة وهى متعمدة انها تقابل حسام بحجة النتيجة

كرامتها تمنعها انها تروح له مخصوص انما ميمنعش انها تقابله صدفه وهى بتشوف النتيجة

راحت سألت على النتيجة... وعرفت ان النتيجة لسه مظهرتش

فكرت ايه الحجة اللى ممكن تخليها تروح عند مكتبه

فكرت انها تطلع ولو قابلها تقول انها كانت رايحة المكتبة

طلعت... وقلبها بيدق وهى بترسم ف خيالها شكل اللقاء اللى هيكون بينهم... اكيد بعد الفترة دى
كل واحد فيهم هيكون مشتاق للتانى وينسوا كل حاجة
شافت مكتبه مقفول... بصت فى ساعتها
"هو اتأخر النهاردة ولا يكون مش جاى... ايه الحظ ده ياربى"
طلعت المكتبة... قعدت شوية ونزلت شافت المكتب مقفول
سلمت امرها لله ونزلت
وهى على السلم... شافته قدامها طالع
الاتنين وقفوا قصاد بعض
كل واحد فيهم متردد
"ازيك يا حسام"
"اهلا يا علا... جاية الجامعة ليه خير"
"كنت بسأل ع النتيجة وكمان لقيت عندى كتاب كنت مستعيراه من المكتبة ونسيت ارجعه"
"آه... طيب... لو عايزة اى خدمة من الكلية قبل ما اسافر انا تحت امرك"
"انت مسافر خلاص"
"ايوه"
"ممكن نتكلم مع بعض يا حسام... نتكلم ونفتح قلبنا لبعض من غير القسوة اللى بتكلمنى بيها دى"
"انتى نهيتى اى كلام ممكن يكون بينا يا علا"
"نفتح كلام تانى"
"معدش ينفع خلاص"
"ليه"
وفتح شنطته... وطلع كارت
"ياريت تقدرى تشرفينى انتى وطنط... احنا برضه عشرة"
مسكت الكارت وهى خايفة تصدق اللى فهمته
دموعها اللى حاولت تحوشها نزلت غصب عنها
وهى بتفتح الكارت وتشوف اسمه واسم مروة
فى نفس المكان والمعاد اللى كان هيبقى فيه فرحهم
وقع منها الكارت وهى نازلة تجرى ع السلم

علا قاعدة فى صالون البيت... وراها السفرة عليها عشا وشموع
 بتحس بإيد تيجى من وراها...تغمى عينيها
 تمسك الايد وهى قايمة
 "حسام"
 تلقت لحسام
 "تأخرت عليكى"
 "ايوه...كنت بستناك وجهزت العشا علشان نحتفل مع بعض"
 "انا سبت كل الناس اللى معايا وجيت علشان ابقى معاكى...انا وانتى بس لوحدنا"
 اخدها ف حضنه.... حضنته بشوق
 غمضت عينيها وهى ف حضنه
 وسمعت صوت عبد الحليم بيغنى
 "اهواك... واتمنى لو انساك وانسى روحى وياك"
 صوت عبدالحليم بيتكرر... الاغنية بتتعاد تانى وتالت وهى ف حضن حسام مغمضة

فتحت عينيها... بصت حواليتها لقت نفسها لوحدها
 والموبايل جنبها بيرن بصوت عبد الحليم واغنية اهواك

قامت تتعدل وهى بترد
 "الو... صباح النور يا احمد...انت بتتصل من امتى...كنت نايمة... مهدودة طبعا امبارح كنت
 واقفة طول اليوم بغطى محاكمة اللى مايتسمى... حاضر مش متأخر تانى... طيب يا احمد قلناك
 مش متأخر بس بقى... اجيب منه من النادى؟؟ وسيادتك متجيبهاش ليه؟؟ مش جاى ع الغدا؟؟
 طيب خلاص براحتك... حاضر اى تعليمات تانية... بقولك ايه اللاب توب بتاعى شكله كده
 تعبان شوية اوديه لمين... قول العنوان كده... طيب هودي هوله...يا لا سلام"
 قامت علا من السرير... اوضتها اوضة جديدة غير اوضتها القديمة
 بصت على صورة مامتها اللى على الحيط وعليها العلامة السوداء
 "الله يرحمك يا حبيبتي"

خرجت من اوضتها...عدت على الليفنج ودخلت اوضة مامتها القديمة اللى بقت مكتب
 مكتبة كبيرة ومكتب شيك وترابيزة صغيرة عليها فاكس

اخذت اللاب توب من على المكتب وحطته فى شنطته
راحت المطبخ... وقفت تعمل قهوة
القهوة على النار... سرحت فى الحلم اللى كانت بتحلّمه
غمضت عينيها وهى بتستعيد احساسها وهى ف حضن حسام
فضلت مغمضة لحد ما سمعت صوت النار والقهوة بتقور
قفلت البوتاجاز وحطت القهوة فى الحوض وهى بتقول
"يعنى اشمعنى انتى اللى هتطلعى عدلة"
"كان لازم يا احمد تصحينى من الحلم الحلو ده"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٧)

علا بتدخل مكتبها فى الجريدة
 مكتب شيك ومكتوب عليه
 علا صالح
 رئيس قسم التحقيقات
 اول ما تدخل يدخل وراها شاب
 "صباح الخير يا استاذة"
 "صباح النور يا حازم"
 "اتفضلى الموضوع اللى كلفتنى بيه"
 "طيب سيهولى وشوف مع ندى هتعملوا ايه موضوع جديد"
 "تمام... اى اوامر تانية"
 "شكرا"
 يخرج حازم وتفتح علا الكمبيوتر اللى قدامها وهى بتبص فى الموضوع اللى سابه حازم
 يدخل عليها وحيد المكتب
 "ازيك يا علا"
 "الحمد لله يا وحيد"
 "كل سنة وانتى طيبة"
 "وانت طيب وحمد الله ع السلامة"
 "الله يسلمك... كلمتك امبارح تليفونك كان مقفول"
 "كنت فى المحاكمة ورجعت ع الجورنال اشتغل وقفلت التليفون لانى كنت مصدعة والتليفون
 مش بيبطل رن"
 "وحشتينى"
 "انا ورايا شغل يا وحيد انت راجع من اجازة وفايق"
 "انتى زعلانة منى ف حاجة"
 "هزعل منك ليه"

"علشان كنت مسافر مع ولادى ومامتهم كانت معاهم"
 "وانا ازعل ليه"
 "قولى ومتخبيش عليا"
 وسابت علا اللى ف ايديها وبصت له
 "مش محتاجة انى اخبى لانى ماليش دعوة تسافر تروح تيجى ميخصنيش...ممكن تسيبنى اكمل
 شغلى"
 "طيب ممكن نتعشا مع بعض النهاردة"
 "لا النهاردة مش فاضية... انت نسيت ان النهاردة اول يوم للبرنامج"
 "اه صحيح...طيب اجى معاكى"
 "وحبيبيد قوم شوف شغلك وسبنى اشوف شغلى انا عايزة امشى بدرى"
 "وموضوعنا"
 "لازم هنتكلم فيه بس مش دلوقتى ولا هنا...خلاص"
 "ماشى يا علا... هكلمك بالليل"
 خرج وحيد وعلا بتقول لنفسها
 "لا اوفر كده اوى...الله يخربيت شورتك ياداليا"
 حسام فى عربيته داخل فيلا مكتوب عليها
 فيلا د. حسام كامل
 حسام داخل الفيلا وسمع صوت مروة بتزعق
 "قلت لأ يعنى لأ مفيش مرواح فى حنة لوحذك انا بقلك اهو"
 "ياماما هو انا صغير... انتى بتعملى كده ليه"
 مروة تشوف حسام "تعالى يا حسام اتصرف انا تعبت"
 حسام "فى ايه يامروة من ساعة ماجينا وانتى بقيتى عصبية اوى كده ليه"
 مروة "ابنك عايز يروح يركب جمال فى الهرم اقوله ايه ده والنبي"
 وضحك حسام من قلبه على طلب سيف
 سيف "فيها ايه يابابا... من واحنا ف امريكا وانا نفسى اشوف الاهرامات جينا مصر اهو يبقى
 اروح براحتى"

مروة "انت بتضحك يا حسام وشايفنى هطق من جنبى... ايه البرود الامريكانى اللى بقيت فيه ده...دى بقت عيشة تخنق"
 طلعت مروة فوق وسابتهم واقفين
 ولما وصلت للدور اللى فوق كلمتهم
 "اقسم بالله يا حسام لو خليته يروح غصب عنى ما هكلمك ولا لسانى يخاطب لسانك"
 اختقت مروة... بص حسام لسيف
 "عجبك كده اهى قلبت عليا"
 "انا عايز اعرف فيها ايه يعنى لو روجت"
 "عايز الحق يعنى مفيهاش حاجة... بس لازم تسمع كلام ماما يا سيف"
 "وماما رافضة ليه"
 "مش عارف...وبعدين لما تكون نفسك فى حاجة وحاسس انها مش هتوافق تعالى بينى وبينك
 وقولى...احنا مش رجالة زى بعض"
 "يعنى مش هروح الهرم"
 "هتروح كل مكان نفسك فيه بس انت مستعجل على ايه احنا جينا مصر وقاعدين فيها
 ...متستعجلش يا سيف... اخواتك فين"

 حورية فى اوضتها على سجادة الصلاة وماسكة السبحة
 سمعت خطوات مروة ماشية بره الاوضة
 "مرررووووة...يامروة"
 فتحت مروة الباب
 "عايزة حاجة ياخالتي"
 "اه عايزاكى"
 قربت منها مروة تسندها وهى قايمة من على السجادة...قعدتها ع السرير وقعدت جنبها
 "خير"
 "مالك بتزعق ليه"
 "سيف عايز يروح قال ايه يركب جمل ويشوف الاهرامات"
 "وده اللى مضايقتك"
 "يعنى ينفع يروح لوحده وكل شوية نسمع عن بلطجة وسرقة وخطف"

حطت حورية ايديها على ايد مروة وهى بتتبطب عليها
 "مالك يامروة من ساعة ما رجعنا وانتى مش مبسوطه وعصبية وحسام بدأ يلاحظ... مالك ايه
 اللى مضايقتك"
 دمعت عيون مروة
 "خايفة"
 "خايفة من ايه"
 سكنت مروة وهى مش قادرة تصارح حد بمخاوفها
 "ايه يامروة مالك... خايفة من ايه قوليلى"
 "مفيش يا خالتى خلاص"
 "يا بت انتى عندك حد تانى تحكيه غيرى... هو انا مش امك"
 "طبعاً يا خالتى ... والله ما عارفة من غيرك كنت عملت ايه... انتى خففتى عنى موت ماما وانا
 بعيد عنها"
 "الله يرحمها... انا وهى مسبناش بعض بعد ما انتوا سافرتوا يعنى مكنتش لوحدها يا مروة"
 "عارفة من ساعة ما جيتى وقعدتى معانا هناك... اخر ٥ سنين دول كنت حاسة كأنك امى مش
 ام حسام... ربنا يخليكى ليا يا خالتى"
 "انا امكم انتم الاتنين... مالك بقى احكى اللى ف قلبك"
 "كان نفسى منرجعش مصر تانى ابدًا"
 "ليه"
 "خايفة اقولك تقولى عليا شكاكه وموسوسة"
 "لا مش هقول حاجة... قولى"
 "خايفة حسام يدور على علا ولا يقابلها ولا اى حاجة تخليهم يشوفوا بعض تانى"
 "ههههه يا شيخه حرام عليكى"
 "بتضحكى عليا يا خالتى"
 "يا بنتى حسام جوزك وابو عيالك وبقيتى تعرفيه اكثر من نفسك... حسام ممكن يعمل اى حاجة
 غلط او يظلمك ويظلم ولاده؟"
 "انا عارفة انه بيحبنا .. بس هنا كل حاجة هتفكره بيها"
 "وهو يعنى لسه فاكرها"
 "ايوه"

"ليه حصل ايه"

"محصلش حاجة... بس احساس"

"متخلّش الشيطان ينكد عليكى عيشتك يا مروة... اطمنى حسام مش ممكن يظلمك ابدًا ...
وبعدين حتى لو قابلها ولا شافها لازم تكونى واثقة ف جوزك هى زمانها اتجوزت وخلفت
واتغيرت ... هما يعنى عرفوا بعض ٣\٤ سنين انما انتى مراته وعشرة ٣\١ سنة"

مروة ساكتة وبدأت تقتنع

"وتعالى هنا...الى ماغيرتى عليه وهو ف بلاد بره وسط الاشكال والالوان جاية تغيرى عليه
من وهم ف دماغك"

"انا بثق فى حسام بس غصب عنى ياخالتي... هو لما اتجوزنى مكذبش عليا وقالى انه
بيحبنى... انا الى وافقت من غير تردد علشان بحبه"

"يبقى تحاجى عليه وعلى ولادك وبلاش عصبيتك الى مالهاش معنى دى من يوم ما رجعنا"
واتفتح الباب

"انتى هنا يا مروة... ازيك ياماما"

الام "الحمد لله يا حبيبى"

مروة "ايوه يا حسام... عايز حاجة"

حسام بعد ما دخل وباس راس مامته رد على مروة

"اه عايزك"

مروة داخلة ورا حسام الاوضة

"نعم"

"كنتى بتزعق لسيوف كده ليه... الولد مغلطش"

"معلش يا حسام انا متوترة اوى اليومين دول"

"ملاحظ كده وعايز اعرف مالك"

"مش مرتاحة اننا رجعنا مصر"

"ليه... انتى عارفة ان اكيد مسيرنا كنا هنرجع"

"ايوه بس نرجع ليه... انت كنت مستقر هناك ف شغلك وخالتى بقالها سنين عايشة معانا هناك"

يعنى مالناش حد هنا علشان نرجع"

"وولادنا؟"

"مالهم"

"عايز اهم يتربوا على عادات بره... عايزة بنتك لما تكبر تدخل عليكى بصاحبها وتقولك عادى ده البوى فريند بتاعى ولا ابنك كمان كام سنة يقولك انا هعيش مع الجيرل فريند بتاعى... هنعرف نخلى ولادنا يصلوا ويصوموا فى المجتمع ده... انا عايز ولادى يتربوا على عاداتنا وديننا يا مروة"

"كنا استنينا شوية كمان... مش جينا والبلد بايظة كده"

"بايظة فين... ماكل حاجة ماشية اهى"

"برضه قلقانة"

"متقلقيش ... وعايزين ناخد الولاد يوم نوديهم الهرم وفى الشتا نبقى نروح الاقصر واسوان نفسحهم ايه رأيك"

"الى تشوفه يا حسام... من امتى يعنى بتغير قرارك"

"سيف لما ييجى يصالحك ابقى قوليله اننا هنروح كلنا مع بعض"

علا بتتمشى فى مول... وقفت قدام محل ملابس تتفرج

"منه... كنت هنسى"

طلعت الموبايل واتصلت بمنه

"الو.. ازيك يامنونة... انتى لسه فى النادى مش كده... طيب مش هتأخر عليكى ... هكلمك ابقى

اطلعيلى لما اجيلك... يالا سلام"

ودخلت المحل وشاورت للبياعة على تاير معروض

علا ومنه بيخبطوا على الباب... داليا بتفتح

"اخيرا رضيتى تيجى تتغدى معانا... يعنى لولا ان احمد هو الى عزمك امبارح مكنتيش

رضيتى تيجى"

علا وهى داخلة

"اولا مفيش حاجة اسمها عزمى لانى مش محتاجة عزومة... ثانيا جوزك ده بتاع مقالب وشكلى

هتبرا منه قريب واقولك مش عايزة اعرفك تانى"

داليا وهى بتسلم عليها وبتبوسها

"بس وحشتينى وكنت فاكدة هعرف ازعل منك"

"تزعلى منى.. هو انا ليا غيرك"

دخلوا وقعدوا مع بعض... بعد ما منه دخلت على اوضتها

"قوليلي احمد عمل فيكى ايه"

"اولا الورطة الكبيرة بتاعة البرنامج دى اللي مش عارفة وافقت عليها ازاي"

"ثانيا"

"ثانيا امبارح قالى تعالى نتغدا مع بعض ونروح الاستوديو سوا... الاقيه يتصل بيا الصبح

ويقولى مش جاى ع الغدا"

"عادى... غيره"

"قالى جيبى منه وانا كنت هنساها"

"لا كله الا منه اخص عليكى يا علا... ده انا بكلمه بقوله جايين امتى؟؟ قالى انا مش هلحق

اجى وعلا هتجيبها"

"ياللا انا خلاص اخدت على مقالب احمد... بس كله كوم والحلم اللي صحانى منه كوم تانى"

"طيب تعالى اقعدى معايا وانا بكمل الاكل واحكيلى"

علا قاعدة على ترابيزة المطبخ وتعمل سلطة وداليا واقفة قدام البوتاجاز

"انا مش عارفة هتفضلى كده لحد امتى يا علا... عايشة على حلم وذكريات حسام اللي الله اعلم

هو فين دلوقتى"

"انا حاولت اسمع كلامك... بس ندمانة اشد الندم"

"ليه"

"وحيد يا ستى علشان قلته طيب هفكر ومن يومها وهو بيعاملنى كأنى وافقت خلاص"

"بيتقرب لك يا علا"

"بصى انا فكرت... انا مش عايزة اعيش مع واحد وانا قلبى عايش على ذكرياتى مع

حسام... ايوه عارفة انها ذكريات وايوه عارفة انى عبيطة وهبلة بس مش بإيدى... مقدرتش

انساه"

"اقولك ايه بس... ياريتك كنتى سافرتى معاه"

"ومين قالك انى كنت هبقى مبسوطه لو اتخليت عن احلامى"

"يا سبحان الله... صحيح محدش مرتاح"

"بصی یا دالیا...حسام خلانی اختار بینه و بین حلمی وطموحی... غصب عنی رجحت کفة
عقلی عن قلبی...علشان کده لازم افضل افکر بعقلی...جواز مش هتجوز"
"بس انا متضایقة من قعدتک لوحدک دی..تصدقی بالله..کل طبخة بطبخها ببقی هموت وابعثتک
منها بس اعمل فیکی ایه بترجعی البیت ع النوم"
"یا سلاااااام... والاکل اللى بروح البیت الاکیى عامله وساییهولی ده ایه"
"برضه مقصرة...بقولک ایه ماتبیعی شفتک وتیحی جنبنا ... اصل بیتک بعيد او ی علیا"
"یا بنتی متشغلیش نفسك بأکلی وشربی والله ده ما بیسبیلی ای مشكلة"
"مش بیهون علیا"
"اقولک حاجة...انتی عوضتینی او ی عن ماما"
"اخرسی قطع لسانک ...ماما!! ده انتی اکبر منی بشهرین"
"ههههههه طیب انا خلصت السلطة عمالة تقلمی ف ایه کل ده... فین الاکل"

حسام داخل مكتبه اللي ف الفيلا
اول مادخل... شغل cd وراح قعد على كرسى المكتب
وسرح فى صوت ام كلثوم
"يا فؤادي لا تسأل اين الهوى..
..كان صرحا من خيال فهوى..
..اسقني واشرب ..على اطلاله..
..وارو عني طالما الدمع روى"
غمض عينيه وهو بيفتكر ايامه هو وعلا مع بعض
مقابلاتهم فى الجامعة...وكازينو النيل... وكلام الحب بينهم
ولما وصلت للجزء اللي بيقول
"وحينى لك يكوي اضلعي والثواني جمرات من دمي"
قفل الاغنية وهو بيقول
"آآآه من الحنين اللي واجع قلبي ... كويس انى افتكرت الدوا قبل ما اشتغل وانسى"

علا لبست التايير الجديد ... ومنه وداليا قاعدين معاها
منه "حلو اوى يا طنط ... هتعملى منك اب على لون ايه"

داليا"يا مصيبتى... بتتدخلى فى الميك اب من دلوقتى"
 علا"مش هعمل ميك اب ولا شعر...الكوافير هو اللى هيعمل"
 داليا"ربنا معاكى ويجعل ف وشك القبول ويحبب فيكى خلقه يارب...هنتفرج عليكى انا ومنه
 واول ما تخلصى هنكلمك"
 علا"فاكرة زمان لما قلتكم מבحبش غير الصحافة...مش عارفة ايه اللى خلانى اوافق على زن
 احمد انى اقدم برنامج"
 "صاحب القناة بيكلم احمد عليكى من زمان يا علا... عارف نشاطك فى السياسة ورائك الجريئة
 ولسانك الطويل"
 "لسانى الطويل ده مدح"
 "طبعاً مدح فى زماننا ده... يالا بقى علشان متتأخريش"

حسام قاعد فى مكتبه بيشتغل...دخلت عليه مروة
 "حسام لسه قدامك كتير"
 "عايزة حاجة"
 "كنت عايزة اخد رحمة ونروح كام مشوار"
 "طيب عايزة فلوس"
 "لا... بس عايزة افكر... انت لحد دلوقتى مشفتش مين دكتور قلب كويس هنتابع معاه هنا"
 "بسأل وهحجز متقلقيش...ماما فين"
 "نامت... ووصيت ام سعيد تطلع لها كل شوية لحد ما جى"
 "معاذ وسيف فين"
 "يلعبوا بلاى ستيشن فى اوضة سيف"
 "طيب خلى بالك من رحمة ومتتأخريش"

احمد جنب علا بيراجع معاها سكربت الحلقة
 "شدى حيلك يا علا فاضل دقيقة ع الهوا"
 وصوت المخرج بينادى على احمد
 "ياللا يا احمد... هنطلع هوا...مستعدة يا علا"
 احمد بيمشى ... علا بتاخذ نفس عميق وبتقول فى سرها

"بسم الله الرحمن الرحيم"

حسام بيرجع ضهره لورا ع الكرسي
بيفرد دراعه بعد ما بيسييب القلم والورق اللي كان بيكتب فيه

بيقوم بملل يفتح التلفزيون اللي في المكتب
يدور على قنوات الاخبار... وهو بيقالب على قناة قناة
يلمح صورة عابرة وهو بيقالب... يرجع للقناة تاني اللي مر عليها
يدقق في المذيعه اللي قدامه... كل تركيزه فيها هي ومش سامع بتقول ايه
"علا؟؟ ايوه علا"

وابتسم لها وكأنها شايفاه وبدأ يكلمها ف سره
"وحشتيني اوى يا علا ... مكنتش متوقع اني هشوفك تاني... لسه زى ما انتى ايمانك بنفسك
واجتهادك باينين عليكى... كان معاكى حق لما اتمسكتى بحلمك اللي انا قللت منه وقتها وقللتك
عليه وهم... انتى تستحقى النجاح... مبروك النجاح يا حبيبتي"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٨)

بمجرد انتهاء علا من الحلقة

جالها احمد

"هايلة يالولو... حلقة تجنن"

"بجد يا احمد... ده انا كنت قلقانة اوى"

"ولا باين عليكى.. كأنك مذيعة بقالك سنين"

"الحمد لله"

خرجوا من الاستوديو وهما بيتكلموا

قابلها المخرج

"مبروك يا علا... انا كنت متوقع اخطاء فى اول حلقة بس ممتازة... حقيقى ممتازة"

علا "متشكرة جدا... البركة فيكم يا جماعة والله... يعنى الاعداد الممتاز بتاع احمد وفريقه

واخراج حضرتك مكنتش هبقى مطمئنة كده"

المخرج "لا حقيقى موهوبة... "

وقطع كلامهم رنين موبايل علا

"الو... الله يبارك فيكى يا دودو... بجد... اه احمد موجود اهو... داليا بتقولك كلمها"

يهز احمد راسه وعلا بتكمل كلامها

"هيكلمك يادودو... لا هروح على طول طبعا... مع السلامة"

"انا ماشية يا احمد... اشوفك بكرة"

"ماشى يا علا... سلام"

تنزل علا... وهى فى الطريق لعربيتها... يرن موبايلها

"الو... ازيك يا لولا... الله يبارك فيكى يا حبيبتي... وانتى كمان وحشاني والله... معلى مشاغل

مش اكثر... لازم اشوفك قريب طبعا... مش ضامنة هيبقى عندى شغل ولا لأ... هأكد عليكى لو

لقيت نفسى فاضية هجيلكم... خلاص حاضر هاجى اتغدا معاكم... اتفقنا... مع السلامة"

بتركب عربيتها وهى سايقة يرن موبايلها تانى

"الو...الله يبارك فيك يا وحيد... شكرا... لا مروحة طبعاً...هناك...بكرا نبقى نتكلم... مع السلامة"

بعد البرنامج ما خلص...قفل حسام التلفزيون

قام يقعد على المكتب وهو يفكر

"عمرى ما نسينك يا علا بس مكنتش متوقع انى لما اشوفك تانى هتخبط كده... ايه اللي حصل لى لما شفتك... ياترى لسه فاكرانى... ياترى حبيبتى واتجوزتى وبقي ليكى اسرة...لما بتفكرينى بتقولى عليا ايه...بتفكرى الحلو اللي بيننا ولا الوحش"

اتفتح باب المكتب ودخلت رحمة تجرى عليه

"بابا"

"حبيبة بابا"

طلعت رحمة قعدت على حجره

"بتشتغل؟؟"

"لا..خلصت"

"عايزة اقعد معاك"

"طيب ما تيجى نطلع نشوف سيف ومعاذ ونقعد كلنا مع بعض"

"ماشى"

"فين ماما"

"طلعت فوق"

"طيب يالا نطلع نشوف اخواتك"

علا فى سريرها ماسكة كتاب... والساعة بتدق ١ بالليل

تسيب الكتاب بملل... تطفى الاباجورة وتحاول تنام

تتقلب بقلق... يمين وشمال ويمين وشمال

تقوم تقعد نص قاعدة

تفتح التلفزيون... تقلب فى القنوات... تقفل التلفزيون

تحاول تنام تانى... تغمض عينيها وهى بتتنهد وبتسترجع الحلم اللي كان فيه حسام.... وكل

احلامها السابقة بيه

حسام على السرير... صاحى ومروءة جنبه نائمة

بنتقلب مروءة وتفتح عينيها

"حسام!! مالك يا حبيبي ايه اللي مصحك"

"مفيش قلقان شوية ومش عارف انام"

واتعدلت مروءة

"انت تعبان ولا حاجة؟"

"لا اطمنى انا كويس"

"بجد يا حسام لو تعبان قولى"

"والله ما فيه حاجة انا كويس... نامى انتى"

"طيب تصبح على خير"

علا مع وحيد فى كافيه

"علا انا بقالى يومين مش عارف ائلم عليكى"

"وانا فاضية يا وحيد يعنى انت مش شايفنى من هنا لهن"

"وموضوعنا"

"انا وعدتك هفكر... وفكرت... مش هينفع يا وحيد"

"ليه"

"لازم اقول اسباب يعنى"

"لو سمحتى"

"اولا انا لا اصلح لىك ولا لغيرك... انا حياتى بقت كلها لشغلى ومعنديش وقت اكون زوجة

لحد"

"سبب مش مقنع"

"يمكن بالنسبة لك مش مقنع انما بالنسبة لى مقنع جدا"

"قولى لى الحقيقة"

"هى دى الحقيقة"

"لا انا عارف انك مش عايزانى علشان معايا ولاد"

"لو كنت متجوز طبعاً مكنتش وافقت وكان هيبقى ده السبب انما انا عارفة انك مطلق مراتك من

زمان ومش ده السبب"

"لو على الشغل انا راضى"

"وحيد انا مش مهياة نفسيا للارتباط خالص.. معلىش يا وحيد انا اسفة انى قلتلك هفكر كان المفروض اكون عارفة نفسى اكر من كده شوية"

"خلاص يا علا... مفيش كلام اكر من كده ممكن اقولهولك"

"احنا زملاء واصدقاء والموضوع ده اكيد مش هياثر على علاقتنا"

"طبعا يا علا"

"يالاهستأذنك علشان ألحق البرنامج"

"أوصلك"

"لا معايا العربية هروح البيت الاول وبعدين أروح"

علا بتدخل بيتها... شافت النور منور وفيه صوت

"داليا... انتى هنا؟؟"

جت داليا من جوه

"اه يا علا... لسه مخلصتش"

"كويس علشان احكيلك على اللى حصل"

"عملتى ايه مع وحيد"

"خلاص يا بنتى قفلت الموضوع خالص"

"قلتيله ايه"

"قلتله مش مهياة نفسيا علشان الشغل واخذ وقتى كله"

"ودى الحقيقة يا علا؟؟"

"انتى بتسألى بجد يعنى"

"اه"

"انا مش مهياة اتجوز اى حد خالص لان كل تفكيرى وحبى مازال لحسام"

"على اى اساس"

"من غير اى اساس ولا اسباب... مش عارفة اشيله من قلبى"

"ندمانه يا علا"

"والله ما عارفة يا داليا... اسكتى بقى متقلبيش عليا المواجه"

"خلاص سيبك ... انا عملتك اكل فى التلاجة... وكمان يومين هجيب الست تعملك البيت"

"طيب يا دودو متحرمش منك ابدًا"
 "بقولك ايه... ما اشوفك واحدة تقعد معاكي وتشوف طلباتك وتسليكي بدل قعدتك لوحدةك"
 "اتعودت على القعدة لوحدة خلاص"
 "مفيش فايده يعنى"
 "يابنتى متشيليش همى انتى بس"
 "مقدرش مشيلش همك... يالا البسى علشان متأخريش"

حسام قاعد فى مكتبه... وعلا فى نهاية البرنامج
 علا بتختم وبينزل التتر
 حسام بيقل التليفزيون
 بيقل يفكر... يمسهك التليفون الارضى... وبتصل
 "الو... دليل؟؟ لو سمحت عايز اعرف رقم منزل ممكن؟؟... عصام مصطفى عبد القادر... لا
 معرفش العنوان... معاك..."
 وبعد دقائق انتظار... حسام ماسك الورقة والقلم
 "ايوه...ايوه...متشكر جدا... مع السلامة"
 ومسهك الورقة اللى فيها الرقم واتصل
 "يارب يطلع الرقم صحيح.... الو... منزل عصام عبد القادر... ازيك يا عصام...انا
 حسام...حسام كامل"

فى بيت عصام...عصام على التليفون
 "واحشنى اوى والله يا حسام... طبعاً لازم اشوفك...وتستنى بكرة ليه.. انا نازل دلوقتى لو
 فاضى نتقابل ياريت... خلاص... ههههه لا كازينو زمان ده مبقاش موجود دلوقتى فيه كافيها
 فى كل حته... بقولك ايه فاكر بيتنا القديم... قابلنى هناك بعد ساعة...يالا سلام"
 قفل عصام التليفون... وجت ليلى
 "مين يا عصام"
 "ده حسام"
 "حسام مين...حسام الندل"
 "ندل؟؟ ايه الكلام ده يا ليلى عيب كده"

"عيب ليه انا قلت حاجة غلط"

"يعنى تشتمى صاحبى ويبقى مقلتش حاجة غلط"

"ليه نسيت اللى عمله مع علا"

"متحيزيش لعلا علشان صاحبتك... اتنين اتخطبوا ومحصلش نصيب"

"اه صح... اتخطبوا وفجأة راح اتجوز غيرها وصدمها وهو عارف انها بتحبه"

"كل واحد بياخد نصيبه"

"طيب بص بقى او عى تجيبه سيرتها خالص... متقولوش اننا بقينا اصحاب اوى ولا تقوله انها متجوزتش... ميستاهلش حبها ليه ده"

"وايه اللى هيجيب سيرتها... الراجل عايز يشوفنى عادى"

"يشوفك بره ماشى... وخلي بالك انا عازمة علا على الغدا يوم الجمعة... كلمتها امبارح اباركلها ع البرنامج وعزمتها"

"ماشى يا ليلى... تتور.. وحاضر حفظت كل الوصايا"

عصام وحسام قاعدين فى الكافيه مع بعض

"ياااه يا حسام... السن بان عليك والشعر الابيض ظهر"

"ههههه يعنى انت بكرشك ده السن مش باين عليك"

"يا سيدى هناخد زماننا وزمن غيرنا"

"على رأيك... واحشنى اوى يا عصام ووحشتنى ايام زمان"

"بس والله فيك الخير انك افكرتتى وكلمتتى... انا قلت خلاص امريكا نسيك الدنيا"

"لا والله مش ممكن انسى... انا منزلتش طول ال ١٣ سنة دول غير بييجى ٥ مرات... ومن يوم ما ماما جت عاشت معنا هناك واحنا منزلناش خلاص... اخبار مراتك ايه ومعاك ولاد ايه"

"الحمدلله معايا احمد واسلام"

"ربنا يخليهمو ملك... انا معايا سيف ومعاذ ورحمة... رحمة دى بقى اخر العنقود وروح قلبى هى واخواتها"

"وحياتك عاملة ايه"

"تمام الحمدلله... اللى يشوف حياتى يقول انى اسعد وانجح انسان"

"اللى يشوف؟؟ ليه هى الحقيقة غير كده"

واتردد حسام وهو بينكلم

"فاكر علا"

وافتكّر عصام تحذيرات ليلي

"علا... علا اللي كانت خطيبتك... مالها"

"شفتها امبارح بالصدفة فى التليفزيون... من ساعة ما شفتها وهى قلبت عليا المواجه يا

عصام... انا منسيتهاش ابدأ طول السنين اللي فاتت بس كنت عارف انها ذكرى خلاص وانى

مش ممكن اقابلها تانى... كنت بتعامل مع افكارى على انها نوع من الحنين... انما لما شفتها تانى

كل مشاعرى القديمة حسيت بيها تانى"

عصام ساكت... مش عارف يقول ايه

"عصام... انا عايز منك خدمة"

"خير"

"انت بتشتغل فين دلوقتى"

"فى المباحث"

"يعنى ممكن تخدمنى وتعرفلى اخبار علا"

"اخبارها ازاي يعنى"

"يعنى... اتجوزت مين... كويس معاها ولا لأ... معاها ولاد ولا لأ... سعيدة ف حياتها ولا لأ"

"ولو عرفت يا حسام... ايه اللي هيحصل"

سكت حسام متفاجئ من السؤال اللي مش عارف له اجابة

"هاا... عايز تعرف كل ده ليه"

"مش عارف... بس نفسى اعرف عنها كل حاجة"

"ماشى... ليه بقى؟"

"اطمن عليها"

"انت مش بتقول شفتها فى التليفزيون... كفاية كده يا حسام... انت راجل متجوز واب ومعرفتك

بحياتها مش هتفيدك بحاجة"

"مش عايز تخدمنى يعنى"

"انا اخدكم بعنيا بس تفكيرك فى الماضى مالوش اى لازمة"

"انت الوحيد اللي قدرت اتكلم معاه فى الموضوع ده... احساسى مش بايدى يا عصام"

"بتحب مراتك"

"طبعا"

"يبقى عايز تعرف كل حاجة عن علا ليه"

"علا كانت اول حب ف حياتى... علا اثرت فى حياتى اوى احنا حبينا بعض ٤ سنين... خلالها كانت علا بتدفعنى للنجاح وهى اللى صممت انى متقدم لهاش الا لما اخذ الدكتورة علشان تشجعنى وفعلا اخذتها بسرعة بسبب تشجيعها ليا... وانا ف لحظة غضب... انتقام... غباء... اسميها زى ما تسميها... جرحتها... ظلمتها... وظلمت نفسى... انا منكرش انى

بحب مروة بس حب العشرة والتعود والود... انما علا حب العمر اللى مقدرتش انساه ابدا"

"وافرض علا متجوزتش او مطلقة مثلا... هتعمل ايه؟؟ هتخرب بيتك بايدك وترجع لها"

"لأ... انا مش ممكن اظلم مراتى اللى مشفتش منها غير كل حب واخلاص وحسن المعاملة"

"طيب ما تنسى بقى الاوهام اللى ف دماغك دى ومتسألش عن حاجة ممكن تتعبك"

"قلبي مش بايدى... احساسى غصب عنى... عايز بس اطمئن عليها واعرف اخبارها... مش عايز اكثر من كده"

"بصراحة... اخاف اكون سبب فى خراب بيت"

"والله ما هعمل حاجة اكثر من انى اطمئن عليها بس"

"اممم... علا متجوزتش يا حسام"

"عرفت منين"

"علا وليلى اصحاب اوى... بعد ما اتجوزت علا جالها صدمة وقعدت فترة مكتتبه كانت ليلى بتطمئن عليها كل فترة... وبعد ما فاقت من صدمتها رجعت تشتغل تانى وبحكم شغلها وشغلى كان فيه دايم اتصالات بينى وبينها... والاتصالات دى امتدت لزيارات بينها وبين ليلى واتقوت صداقتهم"

"متجوزتش لحد دلوقتى؟"

"ايوه... انت وعدتتى انك هتعرف بس"

"ايوه... بتقول عليا ايه؟؟ بتكرهنى صح؟؟"

"لا.. مش بتكرهك "

"طيب لسه بتحبنى؟؟"

"معرفش يا حسام... انا مدخلتش جوه قلبها... بس هى حاليا عايشة لوحدها بعد وفاة مامتها من سنتين تقريبا... واخر حاجة عرفتها انها متقدم لها عريس زميلها فى الجورنال اللى بتشتغل فيه وانها احتمال توافق"

مروءة قاعدة فى اوضتها... بتتفرج على التليفزيون
 اتقاجئت بصورة وعلا وبرومو البرنامج بتاعها
 اتخضت ... قلقت ... خافت
 ركزت فى التليفزيون... وعلى القناة اللي هيتذاع فيها البرنامج
 نزلت بسرعة على مكتب حسام
 وفتحت التليفزيون اللي هناك
 اتقنحت نفس القناة وسرحت وفكرت
 "ياترى صدفة يا حسام ولا شفتها فعلا قبل ما تنزل"
 قعدت تفكر لحظات
 "طيب... انا هتأكد اذا كانت صدفة ولا لا"
 ومسكت الريموت... ومسحت القناة من قائمة القنوات
 "لو اهتميت يا حسام ودورت على القناة يبقى احساسى صح... ولو مهتميتش يبقى انا فعلا
 ظلمتك"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(٩)

طلعت مروة وقعدت فى اوضتها وهى قلقانة
 "يارب اطلع ظالماء... يارب خيب ظنى وتكون كل دى تهيؤات"
 وبعد حوالى ساعة من قعدتها فى اوضتها وسط توترها
 جه حسام
 "مساء الخير يا مروة"
 "مساء النور... اتأخرت ليه"
 "كنت مع عصام صاحبى والوقت اخدنا"
 "صاحبك بتاع زمان"
 "ايوه"
 "وقابلته ازاي"
 "جبت رقم تليفونه واتصلت بيه وقابلته"
 "سكتت مروة... وحسام بيغير هدومه... وسألته
 "هو عصام بس اللى قابلته من معارف زمان؟"
 "ايوه"
 "بس"
 "ايوه... بتسألى ليه"
 "لا ابدأ... اصل اكيد يعنى عندك حنين لمعارف زمان وبدل بدأت تدور على حد يبقى هتدور
 عليهم كلهم"
 "هو عصام بس علشان صاحبى من ايام المدرسة انما باقى المعارف مضمنش بقى كل واحد
 بقى فين ولا ايه دلوقتي"
 "ازاي يعنى"
 "يعنى زمايلي مثلا بتوع الجامعة لو قابلتهم صدفة ماشى انما مش هدور عليهم"
 "وافرض شفت حد صدفة رجع لذكريات قديمة... هتحاول توصله"
 "انتى بتسألى كثير كده ليه يامروة... انا حاسس ان فيه حاجة"

"لا ولا حاجة... انا هطمن على خالتي والولاد قبل ما انام"
قامت مروة خرجت من الاوضة... وحسام مستغرب من كلامها
كل ردوده عليها كانت على معارف زمان فعلا...مخطرش على باله انها تقصد علا

مروة الصبح قاعدة مع حورية وهى بتقطر

"عايزة حاجة تانية يا خالتي"

"شكرا"

مروة قاعدة ساكتة... حورية بتبص لها

"مالك يامروة... من امبارح بالليل كده وانتى مسهمة"

"الشك هيموتنى يا خالتي... منمتش طول الليل"

"ليه حصل ايه"

"علا.."

"تانى؟؟"

"علا بتشتغل مذيعة وشقتها امبارح فى التلفزيون"

"واحنا مالنا بيها"

"دخلت المكتب عند حسام وفتحت التلفزيون لقيته كان جايب القناة اللي هى فيها قبل ما ينزل"

"يا بت حتى لو شافها يعنى هيحصل ايه... هو حسام هيجرى ورا مذيعة فى التلفزيون"

"انتى مش هتحسى بيا... هو ابنك انما جوزى انا... انا خايفة اوى يا خالتي"

"تانى يا بنتى... قومى اتوضى وصلّى علشان الشيطان يبعد عنك"

"ماشى يا خالتي... عموما انا هتأكد بنفسى"

"هتأكدى ازاي... هتعملى مشاكل مع جوزك علشان الاوهام اللي ف راسك دى"

"بصى انا مسحت القناة من عنده...لو دور عليها تانى يبقى هو مهتم بيها وببشوفها"

"لاحول ولا قوة الا بالله...وهو لو شافها يبقى لسه يفكر فيها"

"ايوه... ووالله ما هسكت لو اتأكدت انه لسه بيحبها"

"بس بس بلاش هبل...يحب مين...قومى هاتيلي فنجان قهوة علشان صدعتينى"

"لا القهوة بترفع لك الضغط"

"انتى رفعتيلي الضغط بكلامك ده... قال وانا اللي فاكر اكي عاقلة"

"عاقلة ف اى حاجة الا لو لقيت خطر يهدد بيتى"

"وحسام فين"

"فى الجنينة مع رحمة"

"انا هقرر ههولك ولو ف دماغه حاجة هعرف...اطمنى"

"او عى تقويله انى عرفت علشان مياخدش باله"

"حاضر..انا هدحلبه ف الكلام علشان اعرف دماغه فيها ايه"

قامت مروة تبوس حورية

"ربنا يخليكى ليا ياخالتي"

علا رايحة الشغل الصبح... وهى سايقة العربية حست بدوخة

ركنت على جنب ووقفت شوية...ولما حست انها اتحسننت كملت طريقها

وصلت مكتبها كان عندها صداع

طلبت قهوة واخذت مسكن للصداع علشان تعرف تكمل شغل

شافت وحيد معدى من قدام مكتبها

شاور لها وشاورت له وكمل طريقه لمكتبه من غير ما يدخل لها

"الحمد لله انه مزعلش منى"

دخل لها صحفى من اللى بيشتغلوا معاها

"استاذة لو سمحتى عايز اخذ رأيك فى موضوع"

حاولت تسمعه...الصداع كان مشتت تفكيرها

وف وسط ما بيتكلم

"حضرتك معايا"

"معلش يا ياسر... مش عارفة اركز معاك خالص...ساعة بس وارجع لى اكون ركزت"

"حاضر...بعد اذنك"

حسام داخل لمامته

"صباح الخير ياماما"

"صباح النور يا حسام... تعالى اقعد جنبى"

راح حسام قعد على كرسى جنب سريرها

"لا تعالى جنبى على السرير"

قام وقعد قصاها على طرف السرير
 "خير يا ماما... شكلك عايزانى ف حاجة"
 ووطت صوتها وقربت منه
 "الكلام اللى هقوله لك ده مش هيجرح بره الاوضة دى... والكلام اللى بينى وبينك شاهد عليه
 ربنا انه مهما يكون تقولى الحقيقة"
 "انا عمرى كذبت عليكى ف اى حاجة"
 "انت متغير مع مروة ليه"
 واستغرب حسام
 "انا؟؟ وهتغير ليه... مفيش حاجة والله... هى اشتكت لك"
 "هى مشتكتش... هى حاسة بخوف وقلق والست مبتحسش بخوف الا لو جوزها اتغير معاها"
 "والله ما اتغيرت معاها ف اى حاجة واسألها"
 "من غير ما اسألها... هى خيفة من ساعة ما رجعنا... حاسة انك منسييتش علا"
 واتفاجئ حسام باللى مخطرش بباله خالص... عمره ما تخيل ان احساسه يكون واصل لمروة
 "هى ايه اللى خلاها تفكر فى كده"
 "بتقول انها شافت علا وخايفة انك لو شفتها تحن لها تانى"
 "شافتها فين"
 "فى التليفزيون... وانك كنت فاتح القناة اللى هى فيها"
 "هى مروة بتدور ورايا وبتراقبنى"
 "مش عيب الست تحافظ على بيتها... واوعى تصغرني وتعرفها حاجة... انا بقولك وبعرفك
 علشان لو ف دماغك اى حاجة من دى... تعرف انى هبقى ف صف مروة ومش هسامحك يا
 حسام لو ظلمتها"
 "ايه الكلام ده يا ماما... صحيح ناقصات عقل... مفيش اى حاجة وانا حتى لو شفتها فى
 التليفزيون يبقى خلاص بحبها"
 حسام بيتكلم بصوت واطى احتراماً لمامته اللى عايزة كلامهم يفضل سر... وخاف ينفعل ببيان
 عليه الكذب... فحاول انه يبين ان الموضوع اتفه من انهم يتكلموا فيه
 "يعنى شفتها زى ما مروة قالت"
 "شفتها بس والله لا قابلتها ولا كلمتها"

"طيب بلاش يا بنى ...بدل البرنامج ده هيسبب مشاكل فى بيتك بلاش منه...مروة مسحت القناة
علشان تشوف انت هتعمل ايه"

"ماشى يا ماما...متقلقيش"

ومسكت المصحف اللى جنبها على الكومودينو

"احلف لى ع المصحف ما تبين انى قلتك حاجة... انا عرفتك بس علشان المشكلة متكبرش لو
مروة شافتك بتتفرج عليها...مروة حساسة اوى من ناحية علا علشان كنت دايمًا بتقولها انك لما
اتجوزتها مكنتش لحقت تنسى علا"

"والله ما هقولها حاجة"

وكمل وهو بيقول لنفسه

"ودى كانت غلطتى انى قتلها الحقيقة"

ليلى وعصام بيتغدوا

"احكىلى عملت ايه مع حسام امبارح"

"مفيش قعدنا مع بعض وسهرنا"

"سألك على علا"

"سألنى وسمعت كلامك ومجبتلوش سيرة...ارتاحتى"

"اه ارتحت طبعًا...ميستا هلىش يعرف عنها حاجة"

"قلتلى امبارح"

"والله... طيب"

"وانتى هتقوليلها انه جه وسأل عليها"

وسكنت ليلى شوية

"لَا مش هقولها حاجة... لو قتلها مش هتستفيد حاجة بالعكس هتتعب تانى ومن اول وجديد"

"وهو فيه ست بيتبل ف بؤها فولة"

"قصدك ايه...معرفش احفظ سر... كنت فتننت ولا وقعت بين الناس قبل كده"

"ولا اقصد حاجة يا ستى... العيال فين"

"فى النادى"

"طيب... هتروحى لهم"

"اه شوية كده ونازلة رايحة النادى"

"طيب...هنام شوية ولما اصحى هنزل ارواح المكتب وبعدين هروح اقابل حسام"
 "حسام حسام...طلع لنا ف المقدر"

حسام فى اوضته بيلبس...بيبيص فى الساعة... نفس معاد البرنامج

مروة نزلت بسرعة وهو بيلبس...فتحت التلفزيون
 دورت على القناة...ملقيتهاش
 ابتسمت وهى فرحانة
 "الحمدلله... الحمدلله انى ظلمتك يا حسام"

طلعت مروة الاوضة...كان حسام خلص لبس
 راحت مروة حضنته

"حبيبي"

"نعم"

"بحبك"

"وانا كمان"

"بجد"

"عندك شك"

"لا بتأكد بس"

"وايه اللى يخليكى مش متأكدة"

"يمكن عايزة اسمعها"

"بحبك...حلو كده"

"طبعاً حلو كده...يقولك ايه"

"هااا"

"لسه برضه مشفتش دكتور نتابع معاه هنا"

"ما انا كويس اهو نشوف دكتور ليه"

"لا يا حبيبي... لازم يكون فيه دكتور يتابعك علشان تفضل كويس على طول...ربنا يخليك لينا"

"هبقى اشوف ان شاءالله"

"طيب اشوف انا"

"ماشى...مش عايزة حاجة"

"هنتأخر"

"هقابل عصام ونقعد شوية وابقى اجى"

"ترجع لى بالسلامة ان شاءالله"

علا مع داليا فى بيتها

"لولو ما تيجى معانا يوم الجمعة هنروح العين السخنة ونرجع السبت الظهر"

"لا الجمعة معزومة عند ليلى وهروح لها علشان متزعش"

"يا ستى ابقى روحى لها يوم تانى...الجمعة انتى واحمد معندكوش حلقة...والدراسة قربت ومنه نفسها تروح"

"روحوا انتم يا حبيبتى...انا محتاجة انام...يعنى يدوب هروح لليلى شوية واقضيها نوم باقى اليوم"

"طيب يا لولو براحتك...قوليلى وحيد اخباره ايه"

"ولا حاجة...احترم رغبتى ومكلمنيش تانى فى موضوع الارتباط انما فى الجورنال بنتكلم عادى"

"محترم والله...خسارته"

"ربنا يرزقه ببنت الحلال...بعيد عنى علشان فاهمة تلميحك"

يوم الخميس بالليل... حسام قاعد مع عصام فى كافيه

"بقى كل يوم بتيجى تتفرج على البرنامج هنا"

"اه...بشترى دماغى"

"وبصراحة يعنى مامتك انقذتك"

"مش عارف لو مكنتش قالتلى كان ممكن يحصل ايه"

"تقتكر مراتك كانت ممكن تعمل ايه"

"هتعمل ايه يعنى...مروة مسالمة وطيبة انا بس محبيبتش اعمل مشاكل على مفيش... انا بعمل

ايه غير بتفرج على برنامج مراتى بتغير من مذيعة"

"اليه هى مذيعة عادية...انت بتحبها"

"بحبها اه...بس انا مقصرتش مع مروة ف حاجة...وبحب ف صمت وحتى صاحبة الشأن
متعرفش انى لسه بحبها...يبقى كل ده ليه...هتحاكم على مشاعرى... يسيبوني احبها بدل
مبضرش حد"

ورن موبايل حسام

"الو... ايوه يا مروة... مستشفى ايه؟؟ طيب ماشى..مع السلامة"

وسأله عصام بقلق

"مستشفى ايه...مين تعبان"

"لا مفيش حاجة...ده انا لما رجعت المفروض اشوف دكتور قلب كويس اتابع معاه ومكنتش
حاطط الحكاية دى ف دماغى اوى... مروة سألت وحجزت بتقولى فيه دكتور كويس اسمه فؤاد
صابر"

"اه...ده صاحب مستشفى ومعروف"

"هى حجزت لى هناك...بكرة الساعة ٢"

علا داخله بيتها بالليل... ماسكة دماغها

"يخربيت الصداع اللى مش بيروح ده"

حست بدوخة...قعدت على اقرب كنبه

الدوخة بتزيد... وحست بضيق تنفس

حاولت تقوم تروح المطبخ

مقدرتش تقف... وحست باختناق وهبوط شديد

فتحت الشنطة وهى مكانها...طلعت الموبايل

وبصوت مش طالع

"احمد...انت فين؟؟"

احمد داخل البيت...وداليا بتستقبله...رن موبايله

"دى علا... غريبة انا لسه سايبها من شوية"

"الو... انا فى البيت...علا...مالك يا علا...علا...الووو"

"فى ايه يا احمد"

احمد وهو بيفتح الباب تانى

"علا صوتها غريب اوى... وملحقتش افهم منها حاجة صوتها راح والخط مفتوح... انا هروح لها"

"استنى اجى معاك"

"لسه هتلبسى... انا هروح اشوف مالها"

"استنى يا احمد... استنى انا معايا مفتاح بيتها"

"طيب يالا بسرعة"

علا فى المستشفى ... على جهاز التنفس الصناعى

احمد وداليا واقفين لحد ما الدكتور خلص

داليا "مالها يادكتور... ايه اللى حصل لها"

الدكتور "جالها هبوط فى الدورة الدموية... ضغطها واطى اوى وواضح انها بتتعرض لاجهاد شديد"

احمد "وحالتها خطيرة يعنى يادكتور"

الدكتور "لا مش خطيرة ولا حاجة... هي هتشفروا لحد بكرة لحد الضغط ما يتذبذب وممكن تروح بس ترتاح"

خرج الدكتور من الاوضة... داليا راحت جنبها باستها

علا بتبص لها وبتعيط

داليا مسحت لها دموعها

"بتعيطى ليه... هتبقى كويسة"

احمد "داليا انتى قاعدة مش كده"

داليا "طبعاً"

احمد "انا هروح علشان منه لوحدها... عايزين حاجة اجيبها لكم"

داليا "لا شكرا... ابقى كلمنى الصبح قبل ما تيجى"

احمد "حاضر"

وراح جنب علا..مسك ايدها يطبطب عليها

"لولو اقوى من اى حاجة..صح؟؟"

هزت علا راسها والدموع فى عينيها

"سلامتك"

مشى احمد وهو خارج من الاوضة
 "داليا لو عايزين اى حاجة كلمونى اى وقت"
 "حاضر يا حبيبى"
 نزل احمد... وراحت داليا تبص عليه من شباك الاوضة
 شوية وظهر احمد وهو بيركب العربية... وخرج من المستشفى
 الى مكتوب عليها "مستشفى د.فؤاد صابر"

مروة وحسام داخلين المستشفى
 مروة بتسأل موظف الاستقبال
 "لو سمحت انا حجزت كشف عند الدكتور فؤاد"
 "اطلعى حضرتك الدور السابع فيه العيادة"
 "ميرسى"
 وراحوا حسام ومروة يركبوا الاسانسير

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١٠)

حسام قاعد بعد الكشف مع مروة
 الدكتور "تمام الحالة مستقرة... وطبعاً مفيش داعى للجهد ولا للانفعال وتستمر على الدوا
 بتاعك... لو فيه اى حاجة تليفوناتى كلها هنا"
 مروة "والاشعة اللي عملناها دلوقتى ورسم القلب كانوا ليه"
 الدكتور "مفيش اطمئنان مش اكرر"
 حسام بيقوم "متشكر يادكتور"
 الدكتور "العفو... تشرفنا يادكتور"
 وخرجوا حسام ومروة من اوضة الكشف

حسام ومروة رايعين يركبوا العربية
 واحمد بيركن عربيته فى المستشفى
 احمد وهو فى العربية شاف حسام وهو بيركب عربيته
 حقق فيه كويس... حسام بيتحرك بالعربية وعدى من جنب احمد
 احمد جوه عربيته اتأكد ان ده حسام واكيد اللي معاه مراته
 خرج حسام بعربيته من المستشفى
 ركن احمد ونزل من العربية ودخل المستشفى

ليلى بتجهز السفرة
 "عصاااااااااا الساعة كام"
 عصام جالها
 "٣ ونص"
 سابت ليلى اللي ف ايدها وراحت تدور على الموبايل وهى بتكلم نفسها
 "علا اتأخرت اوى... معقول تكون مش جاية"
 عصام قعد فى البلكونة... جت ليلى وهى ماسكة الموبايل

"مبتردش"

"جربى تانى يمكن مش سامعة"

"الو... انتى فين يا علا... داليا.. ازيك يا داليا ..هى علا عندك؟؟ امتى ده؟؟ كده محدش يقولى...هى
فين؟؟ طيب انا جاية لكم... مع السلامة"

"فى ايه ياليلى"

"علا تعبت امبارح بالليل وفى المستشفى من امبارح"

"مستشفى؟؟ليه مالها"

"انا داخلة ألبس...هتوصلنى ولا قاعد"

"مش هنتعدا"

"هو الاكل هيطير...الاكل عندك وانا هروح اشوف الغلبانة الوحداية دى يمكن محتاجة حاجة"
"هى ف مستشفى ايه"

"مستشفى فؤاد صابر"

وسكت عصام من المفاجأة...وفكر بعد ما دخلت ليلى تلبس

"حسام ومعه مراته فى المستشفى...لو اتقابلوا ال ٣ مع بعض ممكن يحصل ايه"

وبص حواليه اتأكد ان ليلى دخلت الاوضة ومش هتسمعه

واتصل بحسام

"الو...حسام ازيك ..انت فى المستشفى؟ مراتك لسه معاك؟؟..حصل حاجة؟؟قابلت حد طيب؟؟
لما ترجع البيت وتبقى لوحداك كلمنى..سلام"

احمد بعد ما وصل عند علا واطمن عليها

شاوّر لداليا بره الاوضة...خرجت له

"حد جالك؟؟"

"اه فيه من اصحاب علا اللى بيعرف انها فى المستشفى ببيجى بس مش كثير يعنى"

"عارفة شفت مين خارج من المستشفى"

"مين"

"حسام"

"حسام!!!حسام..."

"اه...حسام كامل وكانت معاه مراته"

"ايه الصدفة الغريبة دى... الحمد لله ان علا مشفتهومش كانت هتتعجب اكتر"

"هتقوليلها انى شفته"

"مش عارفة...ايه رأيك"

"لما تبقى تخف ابقى عرفيها... انا شايفه ماشى مع مراته وماسكة ف ايده يعنى هو عايش حياته

عادى وهى لسه حابسة نفسها ف ذكريات"

"طبيعى يا احمد انه يكون عايش حياته عادى... اومال طول السنين دى يعنى هيكون لسه

فاكرها"

"طيب ادخلى لها انتى وانا هروح اشوف الدكتور"

حسام لما رجع ... دخل مكتبه واتصل بعصام

"الو...ازيك يا عصام"

"انا تمام ... طمنى يا حسام انت رجعت البيت"

"اه ياعصام فى ايه"

"قابلت حد فى المستشفى"

"حد مين...لا مقابلتش حد...هو فيه ايه متقول على طول"

"طيب الحمد لله ان ربنا ستر...علا فى المستشفى من امبارح"

"ايبيه...مالها؟"

"معرفش انا لسه عارف ساعة ماكلتلك...ليلى راحت لها ولما ترجع هعرف منها التفاصيل

واقولك"

"طيب طمنى يا عصام اول ماتعرف حاجة"

ودخلت مروة على حسام

"يالاحسام الغدا جاهز"

ارتبك حسام من دخولها المفاجئ

حست مروة بارتباكها...قربت منه وقعدت قصاده

رد حسام وهو بيبيص لها

"ماشى يا عصام هستنى منك تليفون...سلام"

قفل معاه ..ومروة بتبيص لها بشك وهو بيبيص لها بتحدى

"ايه يامروة مش الاكل جاهز...قعدتى هنا ليه"

"مستنياك تخلص مكالمة"

"خلصت خلاص"

"هو عصام مش لسه مكلّمك واحنا جايين... فى ايه تانى"

"مش شرط يكون فيه سبب علشان صاحبي يكلمنى"

"مش لازم سبب بس يعنى عايزك فى ايه علشان يكلمك تانى"

"انا اللي اتصلت بيه يا مروة... فيه اسئلة تانية؟؟"

"اتصلت بيه ليه؟"

"ياللا علشان الاكل هيبرد ويبقى مالوش طعم"

حسام بيلبس... بالليل

"انت بقيت بتنزل كل يوم"

"ايه المشكلة"

"مش عوايدك يعنى"

"مش عوايدى هناك.. انما هنا هنزل كل يوم"

"رايح فين"

"اقابل عصام... وقبل ما تكلمى ابوه كل يوم"

"انتوا بتنقابلوا فين"

"فى كافيه"

"لوحكم"

"لا بنجيب ستات"

"انت بتتريق عليا يا حسام"

"دلوقتى بتتريق... لو زودتيها عن كده يا مروة مش هيحصل خير"

"انت بتهددنى... هتعملى ايه يا حسام"

"اعتبريها زى ماتعتبريها"

وسابها ونزل

حسام فى عربيته... بيتصل بعصام

"ايوه يا عصام...ايه الاخبار... مجتش لحد دلوقتي ليه؟؟ طيب مكلمتهاش؟؟ انا قاعد قلقان عايز اعرف مالها واطمن عليها...خايف من ليلي...خلاص انا هتصرف...ولو سألتك كأنك مقلتلش حاجة... هبقى اقولك هعمل ايه...سلام...هكلمك هكلمك تانى...سلام"

راح حسام عند محل ورد... اشترى بوكيه

حسام داخل المستشفى...راح على موظف الاستقبال

"لو سمحت غرفة الاستاذة علا صالح الاقيها فين"

"ثواني يا فندم"

وبعد لحظات كان الموظف ببشوف البيانات قدامه

"خرجت من نص ساعة تقريبا"

"خرجت!!شكرا"

داليا بتفتح باب شقة علا وبتدخل قبلها

ليلى ماسكة علا في ايدها وداخلين وراها

داليا"نورتى بيتك يا علا"

ليلى"تدخلى على اوضتك ولا عايزة تقعدى فين"

علا"اه هدخل اوضتى"

دخلوا كلهم اوضة علا... قعدوها على السرير

علا بتبص لهم

"انا مش عارفة اقولكم ايه...انا لو ليا اخوات مكنوش عملوا معايا كده"

داليا"مش هرد عليكى"

ليلى"والله معاكى حق يا داليا...احنا مش اخواتك ولا ايه يا علا"

علا عيونها بتلمع من الدموع

"ربنا يخليكم ليا"

ليلى"ربنا يشفيكى يارب...بقولك ايه انتى ترتاحى زى الدكتور ماقال ومفيش شغل لحد ما صحتك تبقى كويسة"

علا"مينفعش يا ليلي... ربنا يسهل واقدر انزل بكرة ان شاءالله"

داليا"لا بقى يا علا ... مش للدرجة دى يعنى"

علا "متقلقوش لو لقيت نفسى تعبانة مش هنزل"
 ليلي "انا هقوم يا علا وهكلمك اطمئن عليكى... وهعدى عليكى بكرة تانى.. مش عايزة حاجة"
 علا "شكرا يا ليلي"
 داليا "متقلقيش يا ليلي انا بابطة معاها"

حسام قاعد فى عربيته... بوكيه الورد جنبه
 عينه على بيت علا... قاعد متردد
 "اطلع؟؟ ... بس هقولها ايه بعد السنين دى كلها... وهيبقى شكلى ايه لو طلعت ولقيت عندها حد
 يعرفنى... بس انا عايز اطمئن عليها... اطلع واقولها انى عايز اطمئن عليها... هيحصل ايه؟؟ اكيد
 مش هتطرمنى ... انا هعمل ايه غير انى ازور مريض... ايوه انا مش بعمل حاجة غلط دى
 مجرد زيارة مريض"
 رن موبايله... رد
 "الو... ايوه يامروءة... فى ايه؟؟ ماما... طيب اتصلنى بالدكتور وانا جاى حالا... سلام"

داليا بتشيل صينية العشا من على السرير من قدام علا
 "ياللا بقى علشان تنامى"
 "مش جايلى نوم"
 "طيب هودى الصينية المطبخ واجى انيمك واحكيلك حدوتة"
 ضحكت علا... راحت داليا المطبخ ورجعت
 "ياللا اتاخري كده شوية خدينى جنبك"
 مددت داليا جنب علا
 "احكيلك حدوتة امنا الغولة ولا التعلب المكار"
 عيطت علا... سابت دموعها تنزل براحتها اللى حابسها طول اليوم
 اخذتها داليا ف حضنها
 "مالك يا لولو... بتعيطى ليه"
 "اول مرة احس انى غلظت ف حق نفسى... انا كنت هموت ومحدث يحس بيا"
 "بعد الشر عليكى يا حبيبتي متقوليش كده"

"الوحدة كل يوم بنتعبنى اوى يا داليا... ولما تعبت خفت.. انا بقيت مش عارفة انا غلطانة انى متجوزتش ولا انا صح علشان مش عايزة اتجوز والاقى نفسى بفكر فى حسام"
 "حسام حسام حسام... حسام عايش ومتهنى وانتى موقفة حياتك على ذكريات"
 "انا مش مستتية منه حب... انا عارفة انه اكيد نسينى"
 "احمد شافه النهاردة"

"شافه... شافه فين؟؟ وقاله ايه؟؟ سأل عليا؟؟"

"احمد اللى شافه وهو ماشفوش.. كان خارج من المستشفى ومعاها مراته وايديهم ف ايدين بعض... عيشى حياتك يا علا ومتعلقيش نفسك بأنقاض حب ... اتجوزى وألحقى خلفى الايام بتجربى واحنا بنكبر... وزى ما شفتى فى الجورنال والتليفزيون عايزينك ترجعى بسرعة علشان شغلهم يمشى مش مهم عندهم مصلحتك ولا صحتك... بكرة لما تكبرى هتحتاجى اسرتك جنبك مش شغلك اللى بيعتمد على صحتك... فكرى لو لا قدر الله مبقتيش قادرة تشتغلى يومك هيعدى ازاي ولا هتعملى ايه لوحداك"

علا سكنت بتفكر فى كلام داليا

"لو شايفة انى بتكلم غلط قوليلى"

"للاسف كل كلامك صح"

"يبقى جربى تسيبى قلبك للحب... جربى افتحى قلبك يا علا متسيببوش مقفول على اطلال"

"وافرضى معرفتش"

"لو معرفتيش تحبى... اختارى بعقلك زوج مناسب من اللى بيتقدمولك وعيشى معاه بكل

اخلاص وود والحب هيجى بالعشرة"

"محاول... اكيد محاول يا داليا"

ورن موبايل علا... مسكته داليا

"ده وحيد... شفتى ابن الحلال جه ع السيرة... خدى رد عليه"

ردت علا عليه

"الو... الحمدلله يا وحيد.. انا احسن الحمدلله... شكرا على سؤالك"

داليا بتشااور لها انها تلمح له

"متشكرة اوى والله لو احتجت حاجة هقولك... مع السلامة"

"ايه يا علا"

"ايه انتى"

"مش تقويله اى حاجة"

"اقول ايه بس...مجتش مناسبة..لما يكون فيه مناسبة كلام هبقى اتكلم"

حسام وهو على سريريه...جت مروة جنبه

"حسام"

"نعم"

"مالك"

"مفيش اتخضيت على ماما"

"الحمدلله بقت كويسة... غيبوبة سكر وعدت"

"الحمدلله"

قربت منه وسندت راسها على صدره

"انت زعلان منى"

"متضايق اوى"

"من ايه"

"طريقتك بقت اسئلة اسئلة وتحقيقات بطريقة مستقرة"

"بحبك يا حسام وبغير عليك"

"اللى فيه ده شك مش غيره"

"ليه بتقول كده"

"علشان احنا بقالنا ١٣ سنة متجوزين واول مرة تقعدى تحققى معايا ف كل حاجة كده مين

اتصل وليه ورايح فين"

"انا اسفة... بس غصب عنى"

حضنته بحب

"انا بحبك اوى يا حسام"

حضنها وهو بيطبطب عليها

"وانا بحبك... متضايقينيش تانى يا مروة"

"حاضر يا حبيبى"

"بقولك ايه بقى... قومى اطفى النور واقفلى الباب بالمفتاح اما اقولك كلمتين سر"

تانى يوم الصبح... نزل حسام ومروة بتوصله
 "انا رايح الجامعة ..مش عايزة حاجة وانا جاى"
 "شكرا يا حبيبى ترجع بالسلامة"
 "خلى بالك الدراسة قربت شوفى الولاد ناقصهم ايه وكمليه"
 "حاضر"
 كانت ماشية جنبه ورايحين ناحية العربية... افكر حسام الورد اللى ف العربية جنبه
 التقت لمروة باسها من راسها "ياللا يا حبيبتي ادخلي انتى بقى..سلام"
 داليا فى المطبخ... دخلت لها علا
 "صباح الخير يادودو"
 "يا صباح الفل يا لولو... ايه اللى قيمك"
 "خلاص بقى مكنتش شوية دوخة"
 "دوخة دخلتك المستشفى والدكتور قال بلاش اجهاد"
 "مينفعش اسيب الشغل"
 "طيب بلاش الجورنال... خليها البرنامج بس الكام يوم دول"
 "ماشى... ممكن انتى بقى تروحي لبيتك وبنتك علشان انا بوظنكم اليوم اللى كنتوا هتسافروا فيه"
 "هو السفر هيطير"
 "انا هكلم منه واقولها متر علش ... وليها فسحة عندي"
 "ان شاء الله ...تبقي كويسة انتى بس وبعد كده نعمل اللى احنا عايزينه"
 ورن موبائل علا... دخلت اوضتها تشوف مين
 ردت وهى راجعة لداليا تانى وبتبص لها
 "الو...ازيك يا وحيد... الحمد لله احسن... انا نازلة رايحة البرنامج بالليل...انت وراك حاجة
 النهاردة؟؟ يعنى لو كنت فاضى ممكن تيجى تاخدنى بعد البرنامج ونتعشا مع بعض... هههه اه
 انا علا والله مستغرب ليه... لما اشوفك نتكلم...مع السلامة"
 قفلت علا مع وحيد وداليا بتبص لها بفرحة
 "مصدقش ودانه طبعاً"
 "ههههه لا مصدقش"
 "وهتعملى ايه وتقوليله ايه؟"

"هقوله الحقيقة ومش هكذب عليه"

"ايه الحقيقة اللي هتقولها يا علا... هتجيبى سيرة حسام"

"لا... بس هقوله انى فكرت فى الارتباط وهدى لنفسى فرصة لاعادة التفكير تانى... يمكن يا داليا لما اقرب منه احس انى ممكن ارتبط بيه فعلا... وهحاول بجد"

"ربنا معاكى يا حبيبتى"

حسام قاعد فى الكافيه بيتفرج على البرنامج

وشاف رقم القناة... سجله عنده على الموبايل

واول ما البرنامج... خلص

اتصل بالقناة... وبعد اكثر من محاولة .. ردوا

"الو... لو سمحت ممكن رقم تليفون الاستاذة علا... طيب ممكن اكلمها .. لا مش علشان مشاركة فى البرنامج ... انا عايز اكلمها شخصيا ... ماشى معاك.."

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١١)

علا بعد ما خلصت الحلقة
خرجت من الاستوديو وقابلها احمد
"عاملة ايه دلوقتى"
"الحمد لله احسن... انا اسفة يا احمد علشان اخدت داليا منكم ومروحتوش العين السخنة زى ما
كنتم متفقين"
"ايه يابنتى الكلام ده... عيب"
وجه واحد من العمال
"يا استاذة فيه تليفون علشانك"
استغربت علا
"من مين"
العامل "مش عارف... فيه حد عايزك فى الكنترول"
احمد "الاتصال جاى على رقم البرنامج... تردى ولا تحبى اشوف مين"
ورن موبايل علا.. بصت شافت انه وحيد
"ده وحيد... طيب رد انت لحد ما اشوف وحيد جه ولا لسه... لو الاتصال مهم قوليلى"
راحوا على الكنترول وعلا بترد على وحيد
"الو.. ايوه خلصت.. نازلة اهو... سلام"
وصلوا الكنترول... رد احمد على التليفون وعلا واقفة وراه
"الو.. مين يافندم"
علا بتشاور ل احمد بمعنى مين؟؟
احمد هز راسه بمعنى مش مهم
"هى خلصت ونزلت... احسن الحمد لله... مع السلامة"
قفل احمد وبص لها
"ايوه يا سيدى بقى ليك معجبين بيتابعوا الاخبار"

"مين بجد يا احمد"

"واحد بيقول انه من متابعى البرنامج وعرف انك تعبانة وكنتى فى المستشفى وعاييز يطمئن على صحتك"

"وده عرف منين ده"

"يا علا انتى بقيتى من المشاهير دلوقتى يعنى هتلاقى ناس يعرفوكى وانتى متعرفيهومش...متاخدش فى بالك"

"طيب انا نازلة"

"اوصلك يا علا ولا هتقدرى تسوقى"

"لا انا مش معايا العربية... انا معزومة على العشا.. مع وحيد"

"واضح ان فيه تطورات انا لسه معرفهاش"

"داليا هتحدى لك اكيد... يالا اشوفك بكرة"

عصام وصل الكافيه وكان حسام بيتكلم فى الموبايل

قرب منه سمعه وهو بيقول

"سمعت انها تعبانة وكنت عاييز اطمئن عليها... مينفعش اكلهما؟؟ شكر"

قفل حسام وعصام بيبص له

"انت كنت بتكلم مين"

"كنت بسأل على علا"

"تسأل عليها!!! ما انا بطمنك"

"كنت عاييز اكلهما"

"تكلمها يا حسام"

"ايوه"

"ليه وتقول لها ايه"

"كنت هسمع صوتها بس ومش هقول حاجة"

"ما انت بتشوفها وتسمع صوتها كل يوم... افرض كانت عرفت صوتك كنت هتتكر نفسك"

"مش عارف بقى يا عصام"

"لا... لازم تعرف انك كده بتلعب بالنار... كلامك مع علا هيصحى مشاعركم القديمة والله اعلم ممكن يحصل ايه"

"ولا حاجة...مش هيحصل حاجة"

"انت من ساعة ماشفتها وانت زى المجذوب اللي ندهته النداهه"

"انا معملتش حاجة اكتر من انى بشوفها زى ملايين الناس"

"طيب خلى بالك...مترودش عن كده"

"معاك حق... انا لو شفتها او كلمتها وجها لوجه مش عارف ممكن احساسى يودينى فين"

علا فى مطعم مع وحيد... قاعد بيبص لها

"ايه ياوحيد بتبص لى كده ليه"

"معجب"

وابتسمت بكسوف

"لا بتكلم جد...بص انا عارفة انك مستغرب انى قلناك نتعشا مع بعض بس انا عايزة اتكلم

معاك"

"هو مبدئيا انا مكنتش بهزر وانا بقول معجب بس ماشى نعيدها وننكلم... انا فعلا استغربت"

"ذكية انا برضه لقطتها"

"معنديش شك ف ذكائك"

"اتكلم معاك بصراحة ولا بمجاملة"

"قولى كل اللي عندك بمنتهى الصراحة ومن غير تجميل"

"انا اتسرعت لما رفضت طلبك فى الارتباط... انا فعلا محتاجة احب واتحب ..محتاجة حد

يكون جنبى... محتاجة الامان والاستقرار"

"وانا موجود يا علا... وعرضت عليكى الجواز وبكرر عرضى تانى...لو موافقة نحدد معاد

الجواز نستنى ايه"

"هى دى المشكلة...انى مش مستعدة للارتباط"

"مش فاهم"

"انا كنت قافلة على قلبى سنين طويلة...محتاجة وقت علشان افتحه للحب والحياة من

جديد...مش عايزة ارتبط بسرعة وتحت تأثير احتياجى للارتباط ده من غير حب... فاهمنى يا

وحيد"

"فاهم"

وجه الجرسون وحط العشا قدامهم...سكتوا لحد ما مشى

"يعنى افهم من كلامك يا علا انك لسه مش بتحبينى"
 سكنت علا وكمل وحيد
 "احنا اتقنا نتكلم بصراحة من غير تجميل"
 "لو متضايق او صرفت نظر عن فكرة الارتباط قول ياوحيد"
 "لا بالعكس... انا معاكى... احنا نعتبر نفسنا فى فترة تعارف... ايه رأيك حلوة فترة تعارف دى"
 "حلوة اوى... احنا فعلا محتاجين نتعرف على بعض اكر من اننا زملاء"
 "تمام... يالا الاكل هيبعد... اتفضلى"

حسام راجع العصر من الجامعة ودخل على مكتبه
 حط الشنطة على المكتب وقبل ما يخرج دخلت عليه مروة
 "حمدالله ع السلامة"
 "الله يسلمك... سيف لسه تعبنا"
 "اه ونايم فى اوضته"
 "بياخد الدوا ولا لا"
 "اه طبعا ماشية على مواعيد المضاد الحيوى اللى الدكتور كتبه"
 "طميننى... معاذ لسه متضايق علشان ساب اصحابه"
 "لا خلاص بقى له اصحاب فى المدرسة الجديدة ورحمة وسيف كمان مبسوطين"
 "طيب الحمدلله"
 "هتعمل ايه يوم الخميس"
 "هعمل ايه ف ايه"
 "الخميس هيكون ١٥ ديسمبر"
 "ماله يعنى"
 "اخص عليك يا حسام... عيد ميلاد رحمة"
 "ااااه... صحيح... طيب هجيلها هدية حلوة ان شاءالله"
 "لا انا عايزة اعملها عيد ميلاد وهنعمله فى الجينة ان شاءالله واعزم صاحباتها وامهاتهم وكمنا
 اصحاب معاذ وسيف"
 "لازم الخميس يعنى... ماتعمله الجمعة"
 "عيد الميلاد الخميس... اعمله الجمعة ليه"

"علشان الجمعة بقعد مبنزلش...بس عادى خلاص اعملية الخميس براحتكم كده كده ماليش لازمة احضر هيبقى كله عيال صغيرة"

وبصت له مروة باستغراب

"ايه اللي بتقوله ده...مش دى رحمة حبيبة قلبك اللي بتقعد تقول محدش يزعلها ومحدش يكلمها...مش عايز تحضر عيد ميلادها"

"متكبريش الموضوع... ايه اللي يخلينى موجود وسط اطفال بس"

"علشان بنتك"

"طيب خليه الجمعة"

"هو انت لازم تنزل كل يوم يعنى...ايه الاهمية فى نزولك اليومى ده"

"ما انتى عارفة بخرج شوية مش هيحصل حاجة"

"ومش هيحصل حاجة لما تقوت يوم"

سكت حسام شوية يفكر

"ربنا يسهل... هطلع اغير هدومى واطمن على سيف"

علا فى الاستوديو...قبل البرنامج ما بيدأ

ببتكلم فى الموبايل

"شوية وهقفله علشان الحلقة هتبدأ... هروح على طول بعد ما اخلص... ولادك؟؟ اه ماشى اتعرف عليهم...انا كنت ناوية اقضي الجمعة ف البيت بس مش مهم... خلاص عدى عليا بكرة

ونقضى اليوم مع بعض ان شاءالله...مع السلامة"

قفلت الموبايل... احمد كان قريب منها...لما شافها خلصت

"وحيد؟؟"

"اه"

"ايه الاخبار"

"عايز يعرفنى على ولاده...يوم الجمعة بيخرجوا معاه فقال نتغدا كلنا مع بعض علشان نتعرف يعنى"

"طيب كويس... خطوة اتأخرت يا علا"

"كل شئ بأوان"

صوت المخرج

"ياللا يا جماعة..دقايق ونطلع ع الهوا...جاهزين"

حسام داخل المكتب وهو بيبص فى الساعة ٩
 قفل الباب بالمفتاح...فتح التلفزيون وصوت ال dj بأغنى عيد الميلاد واصل للمكتب
 دور على القناة...مش موجودة...اتصل بعصام
 "الو...ايوه ياعصام...يقولك ايه عايز تردد القناة بتاعة علا... متخافش هي اطمنت ومش
 هتدور...هبقى امسحها لما اخلص...اخلص بس هاتها بسرعة...ايوه...ايوه...ماشى...سلام"
 وجاب القناة ولما شاف علا..ابتسم وقعد يتفرج

احمد قايم من النوم...خرج من اوضته
 دخل على داليا وهى قاعدة فى المطبخ وماسكة الموبايل
 "ايه يادودو قاعدة ف المطبخ كده ليه"
 "علا مبتردش على التلفزيون يا احمد"
 "متقلقيش مش قالت لك انها معزومة مع وحيد وولاده"
 "اه قالت ... بس مش عارفة قلقانة كده ليه... اصل متصلتش بيا النهاردة خالص"
 كررت داليا الاتصال... واحمد شرب مياه ويخرج من المطبخ سمع داليا صرخت
 "اييبه ياعلا مبترديش ليه؟؟؟ ايه صوت الدوشة اللي عندك دى... ايه؟؟؟بتقولى فين؟؟"
 احمد"فى ايه"
 داليا"وانتى مالك... ماتخليكى ف نفسك شوية وسيبك من وجع القلب ده...يا ستى الشغل ده
 للرجالة"

احمد"فى ايه يا داليا"
 داليا"علا بتقول فيه اشتباكات عند مجلس الوزراء وهى هناك"
 اخذ احمد التلفزيون من داليا
 "الو... انتى فين ياعلا... انا معرفش حاجة انا نزلت صليت الجمعة تحت البيت وطلعت تانى
 كملت نوم... انا جاى لك هبقى اكلمك لما اوصل عندك... خلى بالك من نفسك...سلام"
 قفل احمد ودخل يلبس...دخلت داليا وراه
 "لأبقى...انتم عايزين تموتونى انتوا الاتنين"
 احمد بيكمل لبس ومش بيرد عليها

"هى مالها وانت مالك.... كل مرة بتروحوا المظاهرات الزفت دى ببقى هموت"

رد احمد بهزار "نداء الواجب"

"هو مفيش غيركم للواجب ده... ارحمونى بقى... مش كفاية ايام الثورة وانتم قاعدين لى هناك... حرام عليكم... وحياء منه ماتنزل"

احمد كان خلص لبس... رايح عند الباب وداليا ماشية وراه

"طيب روح هات علا وتعالوا... متأخروش علشان خاطرى"

احمد وهو واقف على الباب

"دودو حبيبتي... كل مرة بتقولى نفس الكلام وكل مرة بروح اشوف شغلى برضه... متقلقيش انتى بس"

"لا قلقانة وبقلق وهفضل اقلق علشان بخاف يا احمد"

"متخافيش... يالا هبقى اكلمك... سلام"

داليا ومنه داخلين يجروا فى المستشفى

داليا بتتكلم فى الموبايل

"الو... فى الدور الكام... طيب انا وصلت المستشفى اهو... داخله الاسانسير... مع السلامة"

داليا ماشية فى المستشفى بعد ما خرجت من الاسانسير

بتقرا المكتوب على الاوض... لحد ما شافت احمد واقف

دخلت بسرعة على احمد... ومنه جريت حضنته

"احمد انت كويس"

احمد "الحمد لله"

داليا "علا فين"

احمد "بتعمل اشعة"

داليا "حصل لها ايه"

احمد "مفيش بسيطة ياداليا متقلقيش... احنا احسن من غيرنا كثير"

خرجت علا من الاشعة... جريت عليها داليا تحضنها

علا ماسكة ذراعها الشمال بايديها اليمين

"علا حبيبتي ايه اللى حصل"

"ههههه مسحت القناة طبعا... ششش البرنامج هيبداً"

وظهرت علا على الشاشة... ودراعها متجسس ووشها فيه كدمة

حسام "مالها علا؟؟"

عصام وهو ببص على الشاشة "معرفش"

سكتوا علشان يسمعوا علا

"اعزائى المشاهدين... اهلا بيكم فى حلقة جديدة من برنامج كل ليلة... حلقة النهاردة هتكون دسمة شوية نظرا للاحداث اللى حصلت من امبارح للنهاردة... طبعا كلكم عارفين ان احداث مجلس الوزراء زى ما بيان المجلس العسكرى طلع... هى احداث اتسبب فيها المعتصمين وانهم احتكوا بالامن وطبيعى الامن لازم يدافع عن نفسه وعن تأمين الاماكن الحيوية زى مجلس الوزرا ومجلس الشعب... انا واحمد زميلى معد البرنامج... كنا متواجدين من امبارح والنهاردة لحد قبل مانيجى... وجاييين فيديوهات هتثبت مين الجانى ومين المجنى عليه... اسبيكم مع الفيديوهات"

ونزلت على الشاشة فيديوهات فيها الامن هو اللى بيضرب فى المتظاهرين... سقوط مصابين... القنابل اللى بتترمى على الثوار... سحل وتعرية "

فى الكافيه... كان كل الموجودين بيتابعوا باهتمام

رئيس القناة وهو بيتقرج... جاله تليفون

"الو... اهلا يا فندم... تحت امرك يا افندم... حالا... مع السلامة"

علا على الشاشة بعد عرض الفيديوهات

"طبعا الصورة تغنى عن اى كلام او تعليق ممكن اقله... اصابتى دى كانت امبارح فى الاحداث وانا كشاهدة عيان قبل ما اكون صحفية بحمل المجلس العسكرى والمشير مسئولية اللى بيحصل من قتل وسحل وتعرية... الثورة مستمرة لحد حق كل شهيد ما يرجع... ويسقط حكم العسكر"

جه تليفون للمخرج وهو بيتابع علا

"الو...حاضر يافندم حالا"

احمد"فى ايه"

المخرج"انت وعلا موقوفين عن العمل ومحولين للتحقيق... ولازم اقطع عليها الهوا حالا"

حسام وهو قاعد مش مصدق جراءة علا...الارسال اتقطع

"ايه اللي حصل..عطل فنى ده ولا ايه"

"عطل ايه يا حسام... قطعوا عليها الارسال طبعا"

"ليه"

"انت مسمعتش قالت ايه وعملت ايه...حذرتها كتير قبل كده ومفيش فايده"

"قبل كده؟؟"

"اه ياعم... لسانها وايديها طوال... بتكتب فى السياسة من ايام مبارك وكانت بتعارض بشدة

وبتنزل مظاهرات"

"مين علا؟؟"

"ايوه علا"

"تفتكر ممكن يحصل ايه"

"امممم الله اعلم...ربنا يستر"

احمد وعلا بعد قطع الارسال

انقسم الموجودين ناس بتهنيهم باللى عملوه

وناس بنتهمهم باشعال الفتنة

خرجوا احمد وعلا من القناة

احمد بيركب عربيته وعلا بتركب جنبه

"ارتاحتى"

"اه...اووووى...بس انا حاسة انى اتسببت ف مشكلة ليك"

"ياستى...هى اول مرة يعنى...متعودين"

حسام قاعد فى عربيته...يببص فى الساعة .. ١١

وواقف قدام بيت علا... مستنيها
شاف عربية بتقف وعلا نازلة منها
دقق مين اللي بيوصلها.. شاف واحد ميعرفوش
شاف علا بتشاور له وهو بيشاور لها
علا داخلة العمارة.. سمعها رجعت وهى بتنادى
"وحبيبيد... كنت هنسى اقولك"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١٢)

احمد داخل البيت... البيت هادى
 دخل على اوضته... شاف داليا قاعدة مستنياه وهى بتتخرج على التليفزيون والنور مطفى
 "انتى صاحية"
 "طبعاً"
 وضحك احمد
 "والله عارف هتقولى ايه"
 "اترقدت طبعاً انت وعلا... ما انتم كل شوية مصيبة"
 "هونى على نفسك يادودو... مفيش رقد ولا حاجة ده وقف عن العمل بس"
 "يافرحتى"
 "انتى عايزة جوزك حبيبك بيقى منافق"
 "لا طبعاً"
 "بيقى زعلانة ليه"
 "انا بخاف يا احمد... بخاف عليك من المظاهرات وبخاف على شغلك وبخاف على مستقبلك"
 "المستقبل بايد ربنا... متخافيش"
 "وطبعاً علا ولا هاممها وقفكم عن العمل"
 "خلاص بقى يادودو غيرى سيرة الشغل"
 "وصلتها؟؟"
 "لا"
 "ليه يا احمد... وهى هتسوق ازاي"
 "انا كنت هوصلها فعلاً بس لقينا وحيد جه يوصلها فنزلت وراحت معاه"
 "وايه؟؟ رد فعلها ايه"

"ايه"

"شكرا"

"على ايه"

"على تشجيعك ليا...وانك جيت لى مخصوص علشان تقولى انى صح"

"علشان انتى صح فعلا يا علا...انا حقيقى فخور بيكى"

فتحت علا عينيها وكلمة وحيد "فخور بيكى"

بتردد فى ودانها... قامت قعدت على السرير

وفجأة افكرت حسام واخر مرة جالها البيت

فلاش باك

"تسافرى معايا ولا لا"

"لا"

"ده كان متوقع منك... انانية يا علا مبتفكرش غير ف نفسك"

"انا يا حسام انانية... انا فكرت فى اللى يرضينا احنا الاتنين رغم انى مش عايزة ابعد عنك بس

برضه مش هقدر اسافر"

"انتى مش عايزة تسافرى علشان احلامك...انتى بتجرى ورا وهم يا علا... الشغل والطموح

عمره ما بيحقق سعادة السعادة فى الاسرة والاستقرار"

قامت علا تغير هدومها وهى بتحاول تطرد حسام من افكارها

جرس الباب بيرن...علا بتفتح عينيها على صوت الجرس

بتبص فى الساعة... ٢ بالليل

بتقوم تمشى بخوف لحد الباب

تبص من العين السحرية...فى ضلمة مش مفسرة مين بره

تقول بصوت بيرتعش

"مين"

صوت مش عارفة تقسره

"متخافيش يا علا افتحى"

فتحت علا شافت حسام قصادها

"حسام!!"

"انا جيت لك مخصوص علشان اقولك انتى صح"

"انا؟"

" انتى صح فعلا يا علا...انا حقيقى فخور بيكى"

فتحت علا عينيها...لقت نفسها على سريرها

فتحت الاباجورة وقعدت على السرير

"كان نفسى اسمع منك الكلام ده يا حسام..كان نفسى انت اللى تكون جنبى"

واتتهدت وهى بتقوم

"معدش يبجى منه... يارب ما اشوفك تانى فى احلامى"

حسام على سريرها صاحى...مروة نائمة جنبه

"مين ده يا علا اللى موصلك... فين اخلاقك بتاعة زمان ولا التحرر اللى عيشتيه خلاكى واحدة

تانية مبتراعى العادات والتقاليد"

مروة بتتقلب...تشوف حسام صاحى

"حسام...مالك"

يرد باقتضاب"مفيش"

"قولى يا حبيبى ايه اللى مصحك دلوقتى"

"مفيش يا مروة...نامى"

قام حسام من السرير ومروة قامت وراه

"رايحة فين؟"

"قايمة اشوفك رايح فين يمكن محتاج حاجة"

"مش محتاج حاجة...متجيش ورايا"

"مالك يا حسام"

"مفiiiiiiiiiiiiiiiiش.... مالك مالك مالك زهقتينى.... سيبينى شوية عايز اقعد مع نفسى لوحدى...ايه

كفرت... لازم تقضلى زى ضلى كده"

خرج من الاوضة ورزع الباب وراه

ومروءة واقفة مبرقة عينيها مش مصدقة رد فعل حسام

علا داخلة مكتبها فى الجورنال... واحمد معاها

دخلت قعدت علا على مكتبها واحمد قصاها

"ياللا يا احمد نزل كل الفيديوهات اللي صورتها النهاردة على فلاشة علشان ابعتها للموقع

الالكترونى تنزل على طول"

"هتكتبى اى حاجة"

"مش محتاجين كتابة الفيديوهات كفاية"

وقامت علا من على مكتبها

"تعالى اشتغل على مكتبى وعندك الفلاشة فى الدرج... انا هروح اشوف وحيد هنا ولا لا"

قعد احمد على المكتب يشتغل... خرجت علا من المكتب

ورجعت بعد دقائق بتاخذ شنطتها

"انا رايحة القصر العينى"

"ليه ف ايه"

"ابن وحيد اتصاب واصحابه نقلوه على القصر العينى"

"طيب استنى اخلص واجى معاكى"

"لا اشتغل انت... انا هاخذ تاكسى"

حسام قاعد فى الكافيه مستنى البرنامج

وفى المعاد شاف مذيعه تانية ... والبرنامج شغال

ودور حسام على رقم القناة اللي على الموبايل واتصل

"الو...لو سمحت هى المذيعه علا صالح مطلعتش النهارده ليه... اجازة... ماشى شكرا"

واتصل بعصام

"الو...عصام متعرفش علا ف اجازة ليه؟؟ تحقيق..للدرجة دى... طيب انت جاى امتى..لا انا

همشى مش قاعد...سلام"

علا ووحيد بيوصلها...فى الطريق

"شكرا يا علا انك جيتى وكنتى جنبى"

"بتشكرنى على ايه بس...ربنا يشفيه ان شاءالله"
 "منهم لله اللى بيضيعوا عيون الشباب... تامر كان نفسه يدخل الحربية...دلوقتى بعد عينه
 ماراحت حلمه كمان راح"
 "مين بس اللى قال ان عينه راحت...الدكتور بيقول لما يفك الرباط هيعرف...تفائل ان شاءالله
 خير"

"يارب...قوليلى هى سامية ضايقتك فى حاجة...انا مكنتش مركز معلىش"
 "لا بالعكس دى ست ذوق...انا ممكن اسألك انتوا اتطلقتوا ليه...انا عارفة ان دى اسرار
 وخصوصيات بس يعنى..."
 "لا مش خصوصيات عليكى علشان انتى هتبقى مراتى وحقك تعرفى اتطلقنا ليه... علشان انا
 كنت مقصر معاها من وجهه نظرها"
 "مقصر فى ايه"

"فى انى اقعد معاها واخرج معاها ونروح زيارات عائلية... مش مقدرة ان طبيعة شغلى
 مالهاش مواعيد ولا عندى حاجة اسمها اجازة...وكانت دى اغلب المشاكل اللى بسببها تسبب
 البيت وتروح عند اهلها ونفضل كده وارجع اصالحها وترجع البيت ويتكرر موقف تانى وهكذا"
 "هى بتشتغل"
 "لا"

"علشان كده كانت مفتقدة وجودك"
 "حسينا ان الطلاق اريح لينا احنا الاتنين... هى قالتلى انها مش مرتاحة معايا وانها محتاجة
 زوج يكون جنبها دايما...وده حقها ربنا يوفقها"
 "مش هتزعج لو هى اتجوزت"
 "لا ازعل ليه...احنا اتفقنا اننا نحافظ على علاقتنا كأم واب لولادنا انما كل واحد حر فى حياته
 بدل مش هتضر الولاد"
 "انا مش مصدقة ان فيه راجل بيفكر بالتحضر ده"
 "لا فيه كتير عادى"

علا سرحت وقارنت بين وحيد وحسام

حسام بيلبس الصبح رايح الجامعة
 وهو خارج من اوضته سمع مامته بتنادى عليه

دخل لها ...كانت قاعدة على السرير

"صباح الخير ياماما"

"صباح النور"

"عايزانى ف حاجة"

"اه...مز عل مراتك ليه"

"مز علتش حد"

"بقالكم كام يوم متخاصمين"

"مش متخاصمين ولا حاجة...انا لما بعوز منها حاجة بقولها وهى كمان"

"مالك...بتقولى انك الكام يوم اللى فاتوا دول بقيت قاعد لوحذك على طول حتى مبقيتش تنزل

زى الاول"

واتكلم بعصبية

"هو انا لأكده عاجب ولا كده عاجب...انزل تقولى رايح فين وجاى منين وليه بتنزل ...اقعد

تقول قاعد ومبزلش...هى عايزة منى ايه"

وسكنت حورية وهى بتبص له

"انا تأكدت انك فعلا فى حاجة مغيراك....عصبيتك دى بتدارى بيها حاجة جواك اللى اعلم ايه

هى"

"مفيش حاجة...انا هتأخر على الجامعة...سلامو عليكمو"

علا عند داليا وقاعدين مع بعض بيتفرجوا على التليفزيون

"الحمدلله ياعلا ان الاحداث هديت"

"الحمدلله...بس انا والله زعلانة اوى على ابن وحيد"

"ايه اللى وداه هناك مش يخليه ف مذاكرته"

"ههههههه ماشى يا حزب الكنة"

"كنبة كنة مش احسن من اللى بيرموا نفسهم فى التهلكة"

"احمد عمل ايه"

"كلمنى وقال هتأخر ولما سألته طيب ايه الاخبار قالى لما ارجع احكيلك"

"ربنا يوفقه.. على فكرة القناة اللى طلبته دى قناة كويسة ربنا يسهل ويكون عرض كويس"

"يارب ان شاءالله"

ورن موبایل علا...بصت فيه
 "رقم دولى...يكون مين؟؟"
 "ردى وانتى تعرفى"
 "الو...ايوه انا...مين يافندم؟؟ اه اهلا وسهلا... الله يبارك فيك ..ميرسى اوى... هااا...هااا...ان
 شاءالله...مع السلامة"
 قفلت علا...ونطت من مكانها وهى بتشد داليا وتحضنها
 "لالالالالالالالالالال مش مصدقة نفسى يادودو"
 "ايه يابنتى...مين.. احكى بسرعة علشان مش فاهمة حاجة"
 "ده واحد مش عارفة اسمه ايه كده من مؤسسة اعلامية فى دى عاملين حفلة فى راس السنة
 وهيكرموا بعض الصحفيين والاعلاميين من الدول العربية...وانا واحدة منهم"
 قالتها وهى بتصرخ من الفرحة
 "مبروك يالولو...لولولولى ي ي ي ي ي"
 "ههههه انا فرحانة اوى اوى"
 "تستاهلى الخير يا حبيبتي... بس قوليلي هتسافرى امتى وازاى"
 "قالى انهم حجزوا تذكرة الطائرة وحجزوا لى فى فندق انتركونتيننتال دى فيستقال سیتی"
 "كل ده اسم الفندق لوحده"
 "انا عارفة انا حفظته كده وخلص..انتى عارفة عمرى مارحت دى قبل كده"
 "وهتروحي اهو يا جميل وتنفسى وتتكرمى وحاجة قل"
 "الحمد لله...هقوم اكلم وحيد اقوله"
 "السفر امتى"
 "يوم ١٢/٣٠"
 "والجبس؟؟..هتروحي كده"
 "لا ..ابقى افكه قبل المعاد وخلص"
 حسام وعصام قاعدين فى الكافيه
 "ايه حكايتك بقى ...من يوم علا ما اتوقفت وانت مبتجيش"
 "مخنوق اوى يا عصام"
 "من ايه"

"علا...مبقتش قادر مشوفهاش حتى لو على الشاشة"

"بالعكس كده احسن...ارجع لحياتك وانسى انك شفتها"

"مش قادر...انا حتى بقيت عصبى اوى فى البيت ومش طايق مروة حاسس انها بتخنفنى"

"اشمعنى محسيتش كده الا دلوقتى"

"مش عارف... بس انا مخنوق اوى...انت تعرف انى فكرت اكثر من مرة انى اروح لها واكلمها"

"تروح لمين...علا؟؟ وتقول لها ايه بس"

"مش عارف...عايز اشوفها واتكلم معاها...وحشتنى...مع انى متضايق منها اوى"

"ومتضايق ليه ان شاءالله"

"شفتها مع واحد بيوصلها بالليل عند بيتها"

"وانت ايه اللى وداك عند بيتها"

واتترفز حسام

"هو انا كل مااتكلم تقولى ليه وعلشان ايه وايه اللى وداك...انت هتعمل زيهم وتخنفنى انت كمان"

قام حسام اخذ موبايله ومفاتيحه من ع الترابيزة

عصام"استنى بس"

حسام"انا مروح"

عصام"ماشى...بس ياريت تفكر كويس قبل ماتعمل اى تصرف ممكن تتدم عليه"

حسام فى البيت...قاعد على السفرة مع مروة وولاده

مروة وحسام كل واحد فيهم بياكل من غير ما يتكلم

سيف ومعاذ ورحمة بيتكلموا ويحكوا عن المدرسة

مروة"محدث يتكلم ع الاكل...لما تخلصوا ابقوا اتكلموا"

حسام"انا مسافر الاسبوع الجاي اللى عايز حاجة يكتبهاالى فى ورقة"

مروة"مسافر فين"

حسام"دبى... النهاردة فى الجامعة جالى دعوة لحضور مؤتمر عن الاعلام فى الوطن العربى"

مروة"كام يوم"

حسام"المؤتمر ٣ ايام من ال ٣ يناير...وهسافر قبلها بيوم ان شاءالله"

مروءة وهى قايسة"تروح وترجع بالسلامة"

وحيد وعلا فى المطار... ومعاهم احمد وداليا
 "تروحي وترجعي بالسلامة يا علا.. خلى بالك من نفسك"
 "ان شاء الله... هبقى اكلمك لما اوصل انشاء الله"
 تسلم علا عليه... وبعدين على احمد... وتحضن داليا وهى بتودعها

حسام خارج من المطار
 بيركب تاكسى... بيبص فى ورقة معاه
 "انتركونتينتال دى فيستيفال سيتى لو سمحت"

بيدخل حسام الاوتيل... بيروح الريسبيشن
 "لو سمحت فى حجز باسم د. حسام كامل"
 الموظف بيدور فى الكمبيوتر قدامه
 حسام سألته
 "هو مؤتمر الاعلام هيكون هنا فى الفندق مش كده؟"
 "ايوه يا فندم... بس هيكون بكرة"
 "هو الاوتيل زحمة النهاردة كده ليه"
 "اصل النهاردة فيه اكثر من حفلة... النهاردة راس السنة كل عام وحضرتك بخير... غرفة
 حضرتك رقم ١٠٤٠"

حسام واقف فى شباك اوضته فى الاوتيل
 "ايه الصداق ده... انزل اخد فنجان قهوة تحت"

حسام بيقفل باب اوضته.. وماشى فى الطريقة ناحية الاسانسير

علا بتكلم داليا وهى فى اوضتها

(١٣)

علا وجها لوجه مع حسام
 اتقدم حسام ناحيتها وهى واقفة مكانها
 مد ايده يسلم عليها
 "ازيك يا علا"
 مدت ايديها تسلم عليه وهى ساكنة من المفاجأة
 حسنت برعشة فى ايديها... وهى مش متأكدة اذا كانت رعشة ايديها لوحدها ولا رعشة ايديهم
 هما الاتنين
 "عاملة ايه"
 علا سحبت ايديها من ايده وبتحاول تجمع نفسها علشان تقدر ترد عليه
 "ازيك يا دكتور حسام"
 "دكتور!!"
 "فرصة سعيدة انى شفتك... بعد اذنك"
 استغرب حسام من رد فعلها
 "استنى يا علا"
 "نعم"
 "هى دى المقابلة بعد كل السنين دى"
 "والمفروض انى اقابلك ازاي"
 "على الاقل تردى السلام... انتى هنا ليه؟"
 "وانت هنا ليه؟"
 "مش هينفع نتكلم كده فى الطريق... تعالى نقعد نشرب حاجة"
 "لا معلى مالوش لازمة"
 "ارجوكى يا علا... نقعد مع بعض شوية"
 سكنت علا وهى ف صراع بين قلبها اللى بيقولها تستسلم وتقعد معاه
 وعقلها اللى بيقولها ترفض

"علا... للدرجة دى مش طايفة تقعدى معايا حتى لو ربع ساعة... ربع ساعة بس"

ردت علا وهى بتحاول تقاوم احساسها

"بلاش يا حسام"

"علشان خاطرى... عايز اتكلم معاكى"

حسام بيبعد الكرسي لعلا تقعد... لف وقعد قصاها

شاوور للجرسون... علا ساكتة

"تشرى ايه"

"شأى"

"٢ شأى لو سمحت"

مشى الجرسون... وعلا بتبص لبعيد علشان تتجنب انها تبص لحسام

"ايدك عاملة ايه"

وبكل استغراب ردت علا

"ايدى؟؟"

"اه... فكيتى الجبس امتى"

"وانت عرفت منين انى كنت متجيسة"

"منك"

"حساااا... انا مش فاهمة حاجة... عرفت منى ازاي واحنا اول مرة نشوف بعض دلوقتى"

"انتى اول مرة تشوفينى دلوقتى... انما انا كنت الفترة اللي فاتت دى قريب منك اوى... انا

حاولت اكرر من مرة اكلمك بس كنت بتراجع ف اخر لحظة"

"ويارينك ما كلمتى النهاردة كمان"

"ليه يا علا"

واضطرت علا انها تفكره بأن كل واحد فيهم بقى له حياته وهو بقى له اسرة

"عامل ايه ف حياتك... مبسوط؟؟ خلفت ولا لا"

"عايش... خلفت ومعايا سيف ومعاذ ورحمة"

"ماشاء الله... ربنا يخليه مملك"

"وانتى يا علا... ليه متجوزتيش"

خافت ترد... خافت تقول له انها مقدرتش تتساه

"مكنتش عايزة حاجة تعطلنى عن احلامى... علشان اثبت لاي حد كان فاكرنى بجرى ورا وهم
انى اقدر احقق احلامى"

"انا عارف انى المقصود بالكلام ده... انا كنت غلطان... انا غلطت فى حقك وحق نفسى"
جه الجرسون... قدم لهم الشاى ومشى

"حسام... لو سمحت مفيش داعى نتكلم فى اللى فات... مش هيفيدنا بحاجة"

"طول السنين اللى فاتت كنت بسمع الاطلال... كنت دايمًا بعيد الكوبليه اللى بيقول ربما تجمعنا
اقدارنا ذات يوم بعدما عز اللقاء... كنت بفكر هل ممكن تجمعنا الاقدار فى يوم من الايام...
لقيت ان القدر جمعنا اكثر من مرة اولهم لما شفتك فى التليفزيون اول يوم ليكى فى
البرنامج... ومن ساعتها وانا قريب منك... ودايمًا بيبعدنا القدر عن بعض خطوة... انما
النهاردة... وعلى غير المتوقع... اتجمعنا يا علا... القدر والنصيب جمعنا تانى"

"فاذا انكر خل خله وتلاقينا لقاء الغرباء ومضى كل الى غايته لا تقل شئنا فإن الحظ شاء"
"بس احنا مش غرباء يا علا... احنا بيننا حاجات كثير مينفعش ننساها وتخلينا اقرب الناس
لبعض"

"لازم ننساها... عارف ليه؟؟ علشان انت نسيت وهجرت وبقي ليك اسرة... كنت بتعاقبنى على
انى بحلم... نسيت يوم ما جيت لك الكلية وصدمتني بأنك هتتجوز"
"بترديهاالى وبتصدينى"

حست علا انها على شفا الانهيار... والاعتراف انها لسه بتحبه
قامت فجأة

"انا لازم امشى"

"مقتلش انتى هنا ليه"

"فى حفلة النهاردة وهيتم فيها تكريمى"

"مبروك... تستاهلى النجاح"

"الله يبارك فيك... وياترى انت هنا لوحداك ولا مع مراتك وولادك... معتقدش انهم يكونوا معاك
وانت تقعد معايا كده"

"انا هنا بحضر مؤتمر"

"بالتوفيق... مع السلامة"

وجريت علا قبل ما حسام يسلم عليها او يمسك فيها تقعد

طلعت على اوضتها على عكس ماكانت مرتبة انها تخرج
دخلت بسرعة وقفلت على نفسها
قعدت مضطربة التفكير...وهى فرحانة
"يااااااه...كنت واحشنى اوى يا حسام... مكنش ينفع اقولك انى مقدرتش اتجوز علشان
حبك...مكنش ينفع اقولك انى فرحت اوى لما شفتك... مكنش ينفع اسيب نفسى لاحساسى من
غير ما افكر"
رن الموبايل... بصت
"الو... الحمدلله ياوحيد... انا كويسة... مفيش حاجة مصدعة بس شوية... لا بجد مفيش حاجة...
مش عارفة هبقى اعرفك راجعة امتى...مع السلامة"
قفلت مع وحيد بسرعة... علشان ترجع تفكر فى حسام تانى
"انا ايه اللى خلانى اتسرعت ومشيت...كنت قعدت معاه شوية... هيحصل ايه لو قعدت
معاه...اعرف اخباره واطمن عليه...صوته وحشنى وكلامه وحشنى وكل حاجة معاه
وحشتى... ايه يااعلا...ايه الهبل اللى بتقوليه ده...انتى كنتى صح واتصرفتى صح... خليكى
زى ما انتى... لا كده كثير...تعبت اعمل ايه ياربى... اسيب نفسى لاحساسى واللى يحصل
يحصل...ولا احكم عقلى وابعد عنه"
ورن تليفون الاوضة...ردت
"الو...ايوه... اهلا استاذ عبدالعزيز... حاضر نازلة حالا"

مروة بتشيل صينية الغدا من اوضة حورية
"اجيبك حاجة يا خالتى"
"لا شكرا... هو حسام متصلش"
"لا"
"انتوا متصالحتش قبل ما يسافر"
"انا صالحته... بس حسام متغير"
وسكتت حورية وهى بتقول فى سرها
"ايوه متغير"
وكلت بصوت عالى
"طيب كلميه اطمنى عليه"

"حاضر"

حسام من بعد ما سابته علا ومشيت وهو قاعد
متحركش من مكانه وهو بي فكر
"لدرجة دى علا بقت بتكرهنى... مش مستحيلة تقعد معايا شوية"
حس بخنقة... فكر يطلع اوضته...
"هطلع اعمل ايه... احاول اكلمها تانى"

شاف علا داخله المطعم... واتقدم منها واحد وسلم عليها وقعدوا مع بعض
حسام بيبيص لها بين كل لحظة والتانية... نظرات اتهام

علا لما نزلت تقابل عبد العزيز من المؤسسة المنظمة للحفلة
اول عينيها ما دورت كانت بتشوف حسام لسه موجود ولا مشى
شافته قاعد مكانه... بعدت عينيها عنه
كانت بتحاول تركز فى كلام عبد العزيز وهو قاعد معاها
عينيها غصب عنها بتروح لحسام... تتقابل نظراتهم وتبعد
خلصت علا مقابلتها... وقام عبد العزيز مشى
فضلت علا مكانها... والحنين لحسام مسيطر عليها

قامت... وبخطوات مترددة راحت ناحيته

"انت ايه اللى خلاك تظهر ف حياتى تانى"

"القدر"

وقعدت علا معاه

"القدر!!... القدر جمعنا النهاردة وقبل كده كنت بتعرف اخبارى ليه"

"علشان بحبك"

مفاجئة... كلمته وبالبساطة دى كانت مفاجئة

ارتبكت علا... مش معقول يكون حسام لسه بيحبها

فرحت... اكيد مش بيكذب عليها.. وهيكذب ليه

"مكنتش فاكر ان السنين هتغيرك كده"

"السنين تغيرنى...انا؟؟؟ انا زى ما انا...من يوم ماسبتنى وانا زى ما انا حياتى كلها وقفت وقلبي
انقل... انا لا اتجوزت ولا عملت عيلة ولا عشت حياتى... انا اللى كل يوم بالليل برجع
مبلاقيش حتى حد يقولى حمدالله ع السلامة...انا لما بقلق بالليل مبلاقيش حد يقولى مالك... انا
لما عييت كان ممكن اموت ومحدث يحس بيا... انا حياتى كلها بقت ذكريات...عايشة على
ذكريات... انما انت نسيت واتجوزت وسافرت وخلفت وراجع تانى تقولى بحبك"

"ومين قال انى نسيت...انا منسيتكيش خالص...ولا يوم"

سكتت علا وعلى وشها علامات عدم التصديق

"انتى اللى عايشة حياتك يا علا مش انا...اشتغلتي ونجحتي وحقتي اللى انتى عايزاه... ومش
كده وبس انتى كمان نسيتى حاجات كتير من مبادئ زمان...كل شوية اشوفك مع راجل... هنا
وهناك"

وردت بكل عصبية

"انت هتغلط يا حسام...مش معنى انى قعدت واتكلمت معاك يبقى تتهمنى ف شرفى
واخلاقي...وانت اكتر واحد عارف انا ازاي"

قامت علا تمشى...وقفها حسام

"انا اسف... متمشيش"

انكسار... صوت حسام كله انكسار

حزن... عينيه مليانة حزن

ومستحيل علا تغلط فى قرابة مشاعر حسام

قعدت تانى باستسلام... وشفقة على انكساره

"مالك يا حسام"

بص فى الساعة

"مفيش... محتاج اكلم معاكى كتير... تستينى اطلع الاوضة وانزلك حالا"

"طيب... بس فيه حاجة يعنى...هتطلع ليه"

"فيه دوا لازم اخده من ساعتين... وحاسس انى تعبان شوية"

"تعبان مالك؟؟"

"مفيش...هطلع وانزلك"

قام حسام... مسك قلبه وقعد تانى

"حسام انت تعبان...اشوفك دكتور"

"لا لا مفيش داعى...هاخذ الدوا ابقى كويس"

"طيب اطلع اجيبهولك"

"مش عايز اتعبك"

"لا مفيش تعب...اوضتك فين ..رقم كام؟"

علا داخله اوضة حسام...وبتفتكر كلامه

"فيه شنطتين...الشنطة الصغيرة اللي ع السرير افتحها ..هتلاقى فيها كتب واوراق وجيب

الشنطة فيه كيس صغير فيه علب ادوية هاتى العلبة البيضاء"

لما اخدت الدوا من الشنطة...لمست الكتب بايديها

وفتحت كشكول سلك وسط الكتب... كل المكتوب فيه بخط ايد حسام

قلبت فى الكشكول وهى بتبتسم...حضنت الكشكول

وافتكرت حسام اللي تعبان ومستتيها...رجعت كل حاجة مكانها واخذت الدوا ونزلت

حسام بيشرب المياه بعد ما اخذ الدوا

"بالشفا ان شاءالله"

"شكرا...تعبتك معايا"

"لا متقولش كده... هو ده دوا لايه"

"القلب"

"القلب...الف سلامة عليك"

"الله يسلمك...قلبي مستحملش البعد عنك يا علا ومن كتر حبي فيكى قلبي تعب"

"سلامتك"

"الله يسلمك... مين اللي كنتى قاعدة معاه من شوية"

"اتهام؟؟"

"لا اطمئنان"

"ده واحد من منظمى حفلة الليلة"

"ومين اللي كان بيوصلك يوم ماطلعتى ع الهوا وفجرتى قنبلة الفيديوهات"

"ده انا متراقبة بقى"

"مش مراقبة... انا كنت جاى اشوفك واكلمك...مش قللتك كنت دايمًا قريب منك
بخطوة...طمينى مين ده"

"ده زميلى و... و...كنا هنتخطب قريب"

ورن موبایل حسام... ورد

"الو... الحمدلله...اه وصلت... معلى نسيت...لا مفيش حاجة انا كويس الحمدلله...الو حبيبتي
ازيك... انتى كمان وحشتيني"

واتضايقت علا وحست بالغيرة...وحس بيها حسام فوضح كلامه

"ايه يارحمة اجيالك ايه وانا جاى...حاضر يا حبيبتي... سلمى على اخواتك...لا خلاص كلمت
ماما...باى يا حبيبتي"

قفل حسام

"نسيت اطمئنهم انى وصلت... لما شفتك نسيت كل حاجة"

"حسام انا لازم اقوم...الوقت بيسرقنا وانا عندي تكريم بالليل ولازم استعد"

"ملحقناش يا علا...انا لسه عندي كلام كثير عايز اقولها لك"

"لو قعدنا نتكلم مش هيكفينا العمر كله"

"يبقى لازم نكمل كلامنا...واشوفك تانى"

واستسلمت علا لاحساسها بعد انهيار كل مقاومتها

"لازم اشوفك تانى"

"ينفع احضر معاكى الحفلة النهاردة"

ردت علا بفرحة

"اكيد"

"لما تجهزى كلمينى... سجلى الرقم عندك"

علا فى اوضتها...يتبص لنفسها فى المراية

لابسة فستان سواريه احمر طويل من غير اكمام

وشعرها مفروود لورا... واخذت شال حطته على كتفها

واتصلت بحسام

علا خارجة من اوضتها

ماشية لآخر الطريقة علشان تقابل حسام
 حسام واقف ولابس بدلة سودا
 اول ما شافها... اتفاجئ
 قربت ناحيته مبتسمة... اتلفت حواليه وسألها
 "انتى لابسة كده ليه"
 "سواريه"
 "ايه ده يا علا... سواريه ايه وزفت ايه... ازاي تلبسى عريان كده"
 "على فكرة انت ملكش اى حق تقولى ألبس ايه وازاي... ومش اول ولا اخر مرة ألبس كده"
 "علشان خاطري بلاش تنزلى كده"
 "ايه اللي بتقوله ده... مينفعش طبعاً"
 "مش هستحمل حد يبص لك وابقى ماشى جنبك وانتى كده"
 "بص يا حسام... هو ده الفستان اللي معايا ومش هحضر الحفلة بلبس عادى"
 "الحفلة لسه قدامها وقت... حالا اجيالك احلى واشيك فستان ويكون محترم عن ده شوية"
 "لا لا مش هينفع خالص... هنتأخر على الحفلة"
 "لو وقفنا نتكلم كده هنتأخر... يالا"

حسام وعلا رايعين القاعة مع بعض
 علا لابسة فستان تانى بگم
 "على فكرة بقى ده احلى واشيك ١٠٠ مرة"
 "انا مش عارفة ازاي سمعت كلامك"
 "زى ماكنت بسمع كلامك زمان ولا نسيته"
 "منسيتش ودى مشكلتى"
 "انتى اول مرة تيجى دى"
 "اه... اول مرة انت جيت قبل كده"
 "اه كثير... بصى بما انها اول مرة... بكرة ان شاء الله هخلص الساعة ٣ تقريباً... هستتيني
 ونخرج اوريكى احلى منظر ممكن تشوفيه ف حياتك... اتفقنا"
 "لما نبقى نخلص النهاردة نبقي نفكر ف بكرة"
 ووصلوا على باب القاعة... ودخلوا مع بعض

(١٤)

علا وحسام قاعدين مع بعض على ترابيزة فى قاعة الحفل
كل واحد فيهم قاعد على كرسى قصاد التانى وبينهم الترابيزة
صوت الموسيقى عالى قرب حسام الكرسى اللى قاعد عليه وبقي جنب علا وقريب منها
"كده احسن علشان اعرف اسمك وتسمعيني"
ابتسمت له علا... وهى من جواها فرحانة بوجودهم مع بعض
"عارفة يا علا... متهياالى السنة دى افضل سنة ف حياتي"
"اشمعنى"
"لأننا بنستقبلها مع بعض"
"احنا لسه اول دقائق فيها... محدش عارف هيجصل ايه"
"تقصدى ايه"
"مقصدش حاجة... بس زمان مكنش بييجى على بالنا اننا هنبعد عن بعض... ومن ايام بس مكنش
بييجى على بالى اننا ممكن نتقابل تانى"
"معتقدش انى ممكن اقدر ابعد عنك تانى"
وقرب منهم واحد يسلم على علا
وقامت علا تسلم عليه ورجعت قعدت مكانها تانى
"مين ده"
"ده صحفى معرفة"
"تعرفيه اوى يعنى"
"يعنى... ليه"
"اصل قعد يسلم عليكى وفضل ماسك ايديك شوية"
"ماسك ايدي فين... انا سلمت عليه عادى"
"لا مش عادى يا علا... ايديك فضلت ف ايده شوية... وسمعتة بيقولك زى القمر"

"قال كده فعلا بس مجاملة عادية يعنى وحكاية ايدى دى انا مش هسيب اى حد يمسك ايدى عادى واسكت... انا سلمت عليه بس"

"ابقى خلى بالك من الحاجات دى"

"حسام... مش ملاحظ يعنى انك بتتكلم فى حاجات تافهه وبسيطة ومينفعش انك تحاسبنى عليها اصلا"

"والغزل ومسكة الايد بقت حاجات تافهه وبسيطة"

"غزل!!! يا حسام احنا مش ف ايام الجاهلية ولا عاد حد بيكتب شعر غزل... دى كلمة عادية وبتتقال كتير فى كل المناسبات ومن اى حد لاي حد انت بس اللي مكبر الموضوع"

"انا مش مكبر الموضوع انا بحبك"

سكنت علا... مش عارفة ترد عليه

مش قادرة تقول انها لسه بتحبه

ولا قادرة ترفض الحب ده

وقطع تفكيرها وكلامهم صوت مقدمة الحفل

والبدء فى تكريم الشخصيات المدعوة للتكريم

مروة نائمة فى اوضتها... وحست بايد بتخنفها

حاولت تصرخ... صوتها مطلقش

شافت حسام واقف وشايفها ومش بيتحرك

بتحاول تصرخ... سمعت صرخة مكتومة

فتحت عينها... قامت قعدت على السرير... مسكت رقبتها

"اعوذ بالله من الشيطان الرجيم... خير يارب"

قامت خرجت من الاوضة... راحت تظمن على ولادها كل واحد فى اوضته... وفتحت باب

اوضة حورية تظمن عليها

"مروة؟؟؟"

"ايوه ياخالتي... نامى انا كنت بظمن عليكى"

"الساعة كام"

"٤ ونص"

"تعالى"

دخلت مروة وفتحت النور وقعدت جنب حورية

"مالك ايه اللي صحاكي دلوقتي"

"كابوس... كابوس صعب اوى صحانى من عز النوم"

"كابوس ايه كفى الله الشر"

"خلاص بقى مش عايزة افكره... انتى ايه اللي صحاكي"

"سمعت صوت حد بره فقلقت"

"متخافيش دى انا كنت بطمى على سيف ومعاذ ورحمة"

"ربنا يكفيكى شر الشيطان"

"يارب... عايزة حاجة اعلمهاك"

"لا يا بنتى ربنا يرضيكى ويراضيكى.. انا هقوم استنى الفجر"

علا بتصحى من النوم.. وقبل ما تقوم من السرير اخدت الموبايل واتصلت بداليا

"الو... صباح الخير يادودو... صباح او مساء يا ستى براحتك انا لسه صاحية حالا...

الحفلة... امبارح كان اجمل يوم ف حياتى كلها... طبعا صوتى لازم يكون فرحان... انا مبسوطه

اووووى... قررت انى كفاية عليا اوى الحزن اللي فات.. قررت اسعد نفسى واتبسط ومعكنش

على نفسى خالص... اممم السبب اللي خلانى اقرر القرار ده... هقولك لما ارجع... لا مش

راجعة النهاردة زى ما كنت ناوية... هقعد كام يوم كمان اتفسح... انا كويسة والله بقولك مبسوطه

تقوليلى قلقانة... متقلقيش خالص... هكلمك تانى طبعا واعرفك جاية امتى... واحمد ومنه

اخبارهم ايه؟؟ سلمى عليهم... مع السلامة"

قامت علا بفرحة ونشاط... فتحت الدولاب علشان تختار هتلبس ايه؟

حسام خارج من قاعة المؤتمرات فى الاوتيل

اتصل بعلا

"الو... ازيك يا علا... انا خلصت انتى جاهزة؟؟ هطلع اغير هدى وانزل... نتقابل تحت... ربع

ساعة بالكثير... مع السلامة"

قفل معاها واتصل بمروة

[129]

"تغيير للاحسن ولا الاسوأ"

"بالنسبة لى الاحسن طبعاً...كنت حاسس انك حاطة حواجز بيننا وبتحسسينى اننا بعاد عن بعض... انما النهاردة حاسس اننا رجعنا قريبين لبعض زى زمان"

"علشان تعبت من الصراع اللى جوايا... انا اتحرمت منك كتير اوى ولما لقيتك هحرم نفسى من الحب الوحيد ف حيايتى ليه... انا اتعذبت كتير وخلص بقى كفاية عذاب لحد كده"

"يعنى لسه بتحبينى"

"لسه"

"انا طول السنين اللى فاتت دى وانا بقول لنفسى ياترى علا فاكراى ياترى بتكرهنى...ولما عرفت انك لسه متجوزتيش فرحت... قلت لنفسى اكيد لسه بتحبينى زى ما بحبها"

"عندى سؤال طول السنين اللى فاتت دى كنت بسأله لنفسى والنهاردة عايزة اسألهولك"
"اسألى"

"مين فينا السبب فى اللى حصلنا ده"

"انا السبب يا علا.... انا فى لحظة عند ضيعت حيايتى وحياتك واجمل سنين كان ممكن نعيشها مع بعض... انا اللى حببت اخليكى تتدمى بس الحقيقة ان انا اللى عشت ندمان طول الفترة اللى فاتت... انا هحكلك على حاجة محكيتهاش لحد خالص ولا حتى امى... لما اتجوزت مروة من اول يوم وانا حسيت انى مش سعيد معاها...هى بتحاول تسعدنى بكل الطرق وانا مش معاها خالص...كل تفكيرى كان فيكى انتى...سافرنا وبعد شهرين قررت انى لازم اصلح الغلطة دى وخصوصا انها عارفة انى لما اتجوزتها مكنتش نسيته...قررت انى اصارحها انى مش مبسوط معاها وانى مش قادر انساكى واننا ننطلق احسن لينا احنا الاتنين...رجعت من الجامعة وانا ناوى افتح معاها موضوع الطلاق...لقيتها مستنيانى وعلى وشها فرحة اكتر من يوم جوازنا...وقالت لى انها حامل...لحظتها تفكيرى كله اتشل وحساباتى اتلخبطت...سكتت ومعرفتش اتكلم... حملها فى الوقت ده خوفنى...خفت افاتها فى قرار الطلاق اظلم طفل مالوش اى ذنب فى غلطتى... ذنبه ايه يعيش مع امه بس او ابوه بس...وهى كمان ذنبها ايه وهتبدأ حياتها تانى ازاي... عارفة عملت ايه ساعتها"

"ايه"

"اخذتها ف حضنى وقلت لها انى مبسوط بالخبر ده...وانا جوايا بتعذب... قلت كفاية عذابى انا لوحدى وهى والطفل اللى جاى ده مش لازم يتعذبوا بسببى... وقررت انى اعيش واكمل حيايتى"
"وانا...مفكرتش فيا انا... هعيش حيايتى ازاي"

"كنت دايما بصبر نفسى واقول هتتسانى...هتكرهنى وهتتسانى وتلاقى حد يحبها ويعوضها غيابى... كنت مصدق نفسى...بس لما شفتك تانى وعرفت انك لا اتجوزتى ولا حبيبتى تانى ... مقدرتش اقاوم حبى ليكى اللى فضلت اقتل فيه طول السنين اللى فانتت"

"اكرهك!! وهو معقول اعرف اكرهك وانت الحب الوحيد فى حياتى...ده انا قلبى ففتح على حبك...مشاعرى اتولدت على ايديك...يبقى ازاي مهما حصل ممكن اكرهك ولا انساك"

"انا اسف على كل السنين اللى ضاعت واحنا بعاد عن بعض"

"منتأسفش يا حسام... انا كمان غلطت والغلطة مش غلطتك لوحده... انا كنت كثير بلوم نفسى انى موافقتش انى اسافر معاك واننا نتجوز...كنت ساعات بكره نجاحى اللى حرمنى منك... كنت بحمل نفسى المسؤولية والتمس ليك الاعذار..ومازالت... انت مش غلطان لوحدهك ومتحملش نفسك فوق طاقتها... انا اسفة على السنين اللى فانتت واحنا بعاد عن بعض...انا اسفة انى خليتك تعيش فى الظاهر عادية وسعيدة وانت جواك بتتعذب... انا اسفة"

"بحبك اوى يا علا... بحبك متبعديش عنى تانى"

"انا كمان بحبك يا حسام...بحبك ومش هخلى حاجة تفرقنا"

"يبقى مترجعيش مصر قبلى...مش هقدر اقعد هنا من غيرك"

"ومين قال انى هرجع لوحدى... انا كنت هستاك تخلص المؤتمر ونرجع مع بعض"

"يبقى خلينا نقعد بعد المؤتمر كام يوم"

"لا مش هينفع...انا كان المفروض ارجع النهاردة...يعنى تخلص المؤتمر ونرجع على طول...اتفقنا"

"اتفقنا يا حبيبتى"

احمد قاعد على اللاب توب فى البيت...داليا جايبة له قهوة

"اتفضل يا حبيبى"

"تسلم ايديك"

"بتشتغل...مش هعطاك"

"يا حبيبتى عطلينى ولا يهملك...مالك عايزة تقولى حاجة"

"اه... فكرت فى العرضين اللى قدامك"

"لسه بفكر...انتى ايه رأيك"

"انا عايزاك تبعد عن السياسة خالص يا احمد...كلها وجع قلب وبتبقى مشغول ٢٤ ساعة...ده انت وانت نايم بتحلم بالشغل"

"يعنى بعد السنين دى كلها وجاية تقوليلى اسيب السياسة وف الوقت ده بالذات"

"ماتعمل برامج خفيفة كده...فن..رياضة... حاجات لذیذة"

"موافق... بس مترجعيش تقوليلى بتكلم اللمثلة دى ليه ولا الرقاصة دى ليه...ده هيبقى شغل"

"احم...انا بقول شغل السياسة لذیذ برضه مش وحش"

"هههههه شفتى بقى انا بعمل اللى يريحك من غير ما تطلبه ازاي"

"ربنا يخليك ليا يا حبيبى"

"ويخليكى ليا يا حبيبتى...صحيح مقلتلش علا أجلت رجوعها ليه"

"مش عارفة... بس صوتها كان طائر كده وهى بتقولى انها هتستنى شوية"

"كويس...من زمان مشفنهاش فرحانة...يمكن التكریم ده جه ف وقته"

علا وحسام ماشيين فى مول...بيتفرجوا

بيدخلوا محل لبس بنات...ينقوا مع بعض هدوم لرحمة

ويروحوا محل ألعاب اطفال ويجيب هدايا لرحمة ومعاذ

وعلا تشتري حاجات لمنه

"حسام...انا لسه مجبتش حاجة لاحمد وداليا"

"عايزين ننام بدرى علشان معاد الطيارة"

"طيب نجيب الهدايا ونروح الاوتيل على طول"

"ماشى... بس بسرعة وحددى انتى عايزة ايه علشان انا تعبت من اللف"

"تعبت مالك... انت اخدت دوا النهاردة ولا لأ"

"اخدت يا حبيبتى متقلقيش... انا رجلى وجعتنى وزهقت بس"

"اممم طيب تعالى نشوف هنا فى المحل ده"

دخلوا محل ادوات تجميل

اختارت علا لداليا مجموعة مكياج وكريمات وبرفانات

وهى بتدفع حسابهم

"لو سمحت عايز زى الحاجات دى بالظبط بس لوحدها"

قالها حسام بسرعة وكأن علا مش هتاخذ بالها

سمعتة علا وفهمت انه بيشتري هدايا لمروة
 اتضايقت... بصت عليه شافته بيبعد عينيه عنها
 وافتكرت ان مش من حقها تسأله ليه بتجيب لها
 حست انها لو فتحت معاه كلام من النوع ده هتتضايق اكر
 تجاهلت اللي حصل... وحسام تجاهله
 واخدوا حاجتهم ومشيووا من المحل

حسام فى اوضته... بيقل الشنط
 اتصل بمروة
 "الو... ازيك يامروة"
 "ازيك يا حسام انت عامل ايه... وحشتنى اوى"
 "انا الحمد لله كويس... انتوا عاملين ايه"
 "كلنا بخير مش ناقصنا غير وجودك معانا"
 "انا جاى بكرة شاء الله"
 "امتى بالطبط... علشان اجيلك المطار"
 "لا لا متجيش.. انا هاجى على البيت"
 "مجيش ليه يا حسام... انت وحشتنى"
 "وانتى كمان... بس خليكى فى البيت مع ماما والولاد وانا هاجى... متتعيش نفسك انتى... انا
 يمكن اتأخر ولا حاجة ومينفعش تفضلى قاعدة فى المطار تستنى كل ده"
 "حاضر يا حبيبى... هستاك من دلوقتى... ترجعلنا بالسلامة"
 "الله يسلمك"
 قفل مع مروة واتصل بعلا
 "ازيك يا علا"
 "الحمد لله... انت منمتش لسه"
 "لا لسه كنت بقفل الشنط... انتى خلصتى"
 "اه خلاص"
 "طيب ماتيجى ننزل نقعد مع بعض شوية"
 "مش اتقننا هنام بدرى"

"اتفقنا ونغير الاتفاق... ننزل؟؟"

"طيب ماشى... ربع ساعة وهتلاقينى تحت"

علا وحسام فى الطائرة مع بعض

حسام مسك ايديها

"او عى تتشغلى عنى... هنتكلم ونشوف بعض كل يوم"

"مقدرش انشغل عنك ابدأ يا حسام"

"انا مش عارف ازاي بعد ما كنت بشوفك طول الوقت هيبقى كل واحد فينا ف حته"

"ليس كل ما يتمناه المرء يدركه"

"بس برضه مش هنبعد عن بعض..صح"

"طبعاً"

احمد وداليا وصلوا المطار

"الحمد لله يا احمد وصلنا فى المعاد ..كنت هنتأخر"

"مش قللتك لسه فيه وقت"

"احممم...مش ده وحيد"

وجه عليهم وحيد وسلم عليهم

وحيد "لسه موصلتش مش كده"

احمد "اه...على وصول ان شاء الله"

وحيد "انا عرفت منها المعاد ومقلتلهاش انى جاى...حببت اعملها مفاجأة"

داليا "اكيد هتفرح اوى لما تشوفك...اصل احنا كده نحب المفاجآت"

وقفوا يستنوا علا هما ال ٣

بعد نص ساعة...ظهرت علا... وجنبتها حسام

داليا واحمد بصوا لبعض

وهما الاتنين فى نفس الوقت

"حساااااااااااااااا!!!"

استغرب وحيد من رد فعلهم

"مين ده؟؟ تعرفوه"

معرفوش يردوا عليه واكتفوا بابتسامة باهتة

علا وحسام وهما خارجين...علا بتبص قدامها

اتفاجئت بوحيد مع احمد وداليا

"مين ده يا علا"

"ده زميلي يا حسام... وكان متقدم لى"

سكت حسام وهو متضايق

كانوا بيقرّبوا...واتقابلوا كلهم مع بعض

علا وحسام... واحمد وداليا ووحيد

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١٥)

داليا حضنت علا وهى بتسلم عليها
 وحيد بيسلم على علا "حمدالله على السلامة"
 فى نفس الوقت احمد بيسلم على حسام
 "ازيك يا دكتور يا حسام"
 "الحمد لله ازيك يا احمد"
 داليا بتسلم على حسام
 "حمدالله ع السلامة"
 حسام "الله يسلمك ياداليا"
 وحيد بيسلم على حسام وهو بيبص لعلا بتساؤل
 علا "دكتور حسام... معرفة قديمة من ايام الجامعة"
 وحيد "اهلا وسهلا يادكتور تشرفنا"
 حسام "اهلا بيك...فرصة سعيدة"

الجو كله توتر لكل الموجودين ماعدا وحيد
 لانه الوحيد اللي اخذ الامر بظاهره من غير ما يعرف باطنه

وحيد اخذ ايد علا وسبق بخطوات... سحبت علا ايدها
 "وحشتيني قلت اعملك مفاجأة"
 علا بترد بابتسامة تدارى بيها ارتباكها...وبتخطف نظرات لحسام اللي وراها وماشى جنب احمد
 وداليا لبعيد
 "هتركبى معايا اوصلك البيت"
 "لا معلى..هركب مع احمد علشان داليا هتروح معايا"
 "طيب هشوفك امتى ... هتقدرى بالليل"
 "لا خلىنى النهاردة فى البيت ارتاح...بكرا اشوفك فى الجورنال"

"طيب براحتك يا علا...بس عندي كلام كثير لازم نتكلم فيه"

"ان شاء الله"

واتباطنت علا لحد ما بقت جنب داليا... ووحيد ماشى جنب احمد

خرجوا بره المطار...

حسام "فرصة سعيدة يا جماعة... مع السلامة"

احمد "استنى يادكتور اوصلك لو محدش جالك"

حسام "لا معلش هأخذ تاكسى"

احمد "لا يادكتور ميصحش...أفضل معانا"

علا بتبص لحسام مستتية رده

حسام "لا معلش... متشكر اوى يا احمد...علا انتى مين هيوصلك"

ردت علا بسرعة "احمد"

وحيد "طيب استأذن انا يا جماعة... هكلمك يا علا...سلام"

مشى وحيد... وبعده حسام ركب تاكسى

وراحت علا وداليا على عربية احمد

داليا جنب احمد فى العربية...وعلا قاعدة وراهم

داليا "ايه لم الشامى ع المغربى؟؟"

علا "النصيب"

داليا "نصيب؟؟نصيب ايه يا علا...وازاى متحكليش"

احمد ببص لعلا فى المراية... ولداليا اللي جنبه ونظرات عدم الرضا على وشه

علا "حكيلك يا داليا"

داليا "أحكى...انا سامعة اهو"

احمد "اصبرى يا داليا لما تبقوا مع بعض"

داليا "ليه...هى علا هتتكسف منك ولا انت غريب عنها"

علا "مقصدكش يا احمد وانت عارف"

احمد "عارف... بس شكلك مترددة انك تحكى وطالما مترددة تبقى عارفة اننا هنلومك...انا مش

عارف ايه اللي حصل بالظبط علشان ترجعوا مع بعض بس واضح ان المياح رجعت لمجاريها"

الشغالة بتفتح الباب لحسام

"||||||||||||||||||LL"

"وحشتی بابا"

جت مروءة تجرى عليه بكل شوق

"حسام...حمدالله ع السلامة يا حبيبي وحشتني"

سلموا على بعض... نزلوا سيف ومعاذ يجروا على حسام

اخذهم حسام في حضنه بكل شوق ولهفة وحب وحنان

"وحشتونی اوی یا ولاد... اووووی"

(۱۳۸)

حسام فى اوضة مامته...قاعد جنبها على السرير
 "عاملة ايه ياماما"
 "الحمد لله يا حبيبى...حمد الله على سلامتكَ"
 "الله يسلمك...احكىلى صحتك عاملة ايه"
 "كويسة الحمد لله...مروة ربنا يكرمها يارب مبتسينيش"
 مروة واقفة ورا حسام
 "ربنا يخليكى لينا ياخالتي ويديكى الصحة يارب"
 حورية"قوم يا حسام ارتاح من السفر وبعدين ابقى تعالى اقعد معايا"
 حسام"حاضر ياماما"
 خرج حسام من عند مامته وراح اوضته
 ومروة وراه...بتساعده وهو يقلع الجاكت
 "وحشتنى يا حسام وكنت بتكلمنى قليل اوى"
 "معلش مانتى عارفة انى كنت مشغول"
 "احكىلى عملت ايه"
 "كله كويس الحمد لله... حصل حاجة وانا مش موجود"
 "لا مفيش حاجة... كلنا بخير الحمد لله"
 "بصى الشنطة دى كلها حاجات لسيف ومعاذ ورحمة... وهتلاقى حاجتك فى شنطة لوحدها"
 "اهم حاجة انا رجعتلى بالسلامة"
 علا فى اوضتها واقفة قدام الدولاب
 داليا قاعدة على السرير وفاتحة الشنطة وبتناول لعلا الهدوم
 "ايه الفستان الموف ده... جبتيه من هناك"
 ردت علا وهى بتاخده تعلقه ف الدولاب
 "حسام اللى جابهولى"
 "اصرخ ولا ألطم ولا اعمل ايه"
 قعدت علا على السرير جنب داليا
 "بحبه ياداليا...متلومنيش انى لسه بحبه..غصب عنى"
 "وهو؟"

ردت بفرحة

"بيحبني يادودو... طول السنين اللي فاتت دى وهو بيفكر فيا ولسه بيحبني... انا مش ندمانة على السنين اللي استتيته فيها... كأنى كنت حاسة اننا هنتقابل"

"وبعدين... بعد ما اتقابلتوا"

"وبعدين ايه"

"فكرتى ف..."

"مفكرتش ف اى حاجة... انا فكرت كتير قبل كده والتفكير جابلى ايه غير العذاب... ولما سلمت نفسى لاحساسى ملقتش غير السعادة... انا عشت ٤ ايام من احلى ايام حياتى"
"سعادة مؤقتة"

"حتى لو مؤقتة... مش من حقى افرح شوية... مش من حقى احس بالحب اللي اتحرمت منه"
"ومراته؟؟؟"

"انا معملتش حاجة لمراته... انا مخدتوش منها... ولو رجعنا بالزمن هتلاقى انها هى اللي اخدته منى مش انا"

"خلف؟"

"ايوه... ولدين وبنت"

"وانتى هتبقى ايه ف حياته يا علا"

وبعد سكوت علا فى التفكير

"انا... انا حبيبته"

"واللى بتحب راجل متجوز بتبقى.... مش عايزة اضايك يا علا"

"بتبقى ايه ياداليا"

"بتبقى عشيقه"

قالتها داليا وقامت خرجت من الاوضة خالص

راحت المطبخ ... جت علا وراها

"انا محصلش بينى وبينه اى حاجة غلط"

"علاقتكم كلها غلط"

قعدت علا على الكرسي بتاع تراييزة المطبخ

عيطت وهى بتتكلم

"يعنى المفروض انى افضل احبه من غير امل ويوم ما الاقيه والاقى حبه تبقى علاقتنا غلط ومحكوم عليها بالاعدام"
 حسنت بيها داليا...صعبت عليها...حضنتها
 "خلاص يااعلا...انا هسكت مش هتكلم"
 "غصب عنى يا داليا... حاولت اقوم احساسى بيه...والله العظيم حاولت...مقدرتش لقيت نفسى بعد ما صديته بروح له تانى برجليا"
 "خلاص يااعلا...خلاص متعيطيش"
 وبعد ما سكنت داليا...رجعت كملت كلامها
 "طيب وحيد هتعملى ايه معاه"
 "انا اكيد يعنى هقوله اننا مينفعش نرتبط ببعض.. بس مستتية حجة معقولة لانى مش عايزة اجره وهو معموليش اى حاجة وحشة"
 "آخر حاجة هقولها لك يااعلا علشان متتضايقيش منى"
 "انا متضايقش منك يا داليا...قولى اللى انتى عايزاه"
 "لو بتحبوا بعض لسه زى زمان... اتجوزوا"
 "نتجوز!! انتى اللى بتقولى كده وانا عارفة رأيك فى الجواز التانى"
 "ايوه... انا اللى كنت بقول الراجل اللى يتجوز اتتين بيقى عينه فارغة وانانى وانا اللى كنت بقول اللى تاخذ واحد متجوز تبقى خطافة رجالة.. بس فى حالتكم دى تتجوزوا ارحم ماتفضل علاقتكم ببعض كده... غلط"

حسام فى المكتب... قفل الباب بالمفتاح... وفتح التليفزيون بصوت عالى... واتصل بعلا
 "الو... ازيك يااعلا.. وحشتينى... انا اكلمك احسن بلاش انتى تكلمينى علشان ميحصلش مشاكل... هشوفك بكرة؟؟ لازم اشوفك... انتى هتخلصى شغل امتى...ازاى ملكيش مواعيد... خلاص نتفق على معاد احنا وتقضى نفسك فيه... طيب خلاص لما تخلصى... نخليها بالليل...الساعة ٨ ماشى...فين؟؟ مع السلامة"

علا فى المكتب...دخل لها وحيد

"صباح الخير"

"صباح النور"

"عاملة ايه النهاردة"
 "كويسة الحمدلله"
 "كان مالك امبارح"
 "مالى؟؟"
 "معرفش... لما شفتك ف المطار حسيت ان فيه حاجة علشان كده بسألك"
 "لا ابدأ مفيش حاجة... انت عارف السفر بيخلى الواحد كده مش مضبوط"
 "يمكن... المهم هنتعشا مع بعض النهاردة"
 "لا مش هينفع النهاردة"
 "ليه وراكى ايه"
 "ورايا مشوار مهم"
 "فين؟"
 "هو تحقيق يا وحيد"
 "لا مش تحقيق ولا حاجة انا بسألك عادى يعنى.. انتى ليه اخديتها كده"
 "معلش انا اسفة... انا متوترة شوية بس"
 "انا اليومين الجاى مسافر المانيا مع تامر علشان هيعمل عملية ف عينه"
 "ان شاءالله خير وترجعوا بالسلامة"
 "متهيألى لازم ناخذ خطوة رسمية بقى لما ارجع"
 "خطوة رسمية؟"
 "اه... بقالنا ٤ شهور اهو ومتهيألى كفاية تكونى اخدتى قرار"
 وقطع كلامهم الساعى لما دخل
 "استاذ وحيد... الرئيس عايزك ف مكتبه"
 "انا جاى له حالا... هنكمل كلامنا تانى يااعلا"
 "طيب... احتمال بس ارواح دلوقتى... لما ترجع من السفر هقولك قرارى النهائى"

علا وصلت الكافيه اللى هتقابل فيه حسام
 شافته مستتيها... راحت سلمت عليه وقعدت معاها
 "ازيك يا حسام"
 "ازيك يااعلا... اتأخرتى ليه"

"الطريق زحمة"

"اصل انتى وحشتينى اوى"

"لما بوحشك بتقدر تتصل بيا انما انت لما وحشتنى مقدرتش اتصل بيك"

"ما انتى عارفة الظروف"

"يعنى بتراعى مشاعر مراتك"

"عايزة توصلى لايه ياعلا"

"عايزة اوصل انك بتراعى مشاعرها وانا لأ"

"انا مش عايز مشاكل معاها"

"ااه... طيب انت مش عايز مشاكل معاها...وعايز تبقوا عايشين مبسوطين...تمام حقكم...انا بقى فين وايه بالنسبة لك"

"انتى حبيبتى ياعلا"

"اممم...حبيبتك... حبيبة فى السر... متربطنيش بيك اى علاقة رسمية...ماليش اى حق ف انى اشوفك وقت ما احب او اكلمك وقت ما توحشنى... لا اسفة جداااا يا حسام مش انا اللى تقبل تعيش كده"

وقرب منهم شاب

"مساء الخير"

ردوا عليه وهما مش عارفين مين ده

"مساء النور"

"انا حبيت بس احبي حضرتك على برنامجك ... ياريت كل الناس زى حضرتك"

علا"شكرا.. ربنا يخليك"

"مممكن بس صورة مع حضرتك"

علا"مفيش مانع"

حسام"لا معلش بلاش صور لو سمحت"

الشاب" انا اسف لازم عاجكم...بعد اذنك يا مدام"

مشى الشاب واستغربت علا

"ايه ده يا حسام... ليه اخرجته كده"

"وهو ليه يدخل يقاطعنا كده وقال ايه عايز صورة"

"حسام...لازم تفهم ان ليا جمهور لازم اعامله بذوق"

"وانتى قاعدة مع راجل يا علا"

"رجعنا تانى لنغمة راجل وست... مفيش فايده"

"ماهو انا هو انا متغيرتش.. لسه بحبك وبغير عليكى... وبصراحة مش عاجبنى لا طريقة لبسك ولا شعرك المكشوف ده"

واتضايقت علا من كلامه

"مش مهم تعجبك... لانها عاجبانى"

"ورأيت مالوش اعتبار عندك"

"بأى حق"

"حق حبي ليكى"

"بص يا حسام... انا عايزة اعترفلك انى غلطانة اوى... وبجد انا اسفة جداااا"

"غلطانة ف ايه"

"غلطانة ف حق نفسى لما مفكرتش فى علاقتنا... وغلطانة لما سبت قلبى يحركنى... لازم اعذر لنفسى علشان قللت منها اوى"

وقامت علا تمشى

"استنى يا علا... متمشيش"

"نعم"

"انا اسف... انا غيرتى عليكى خلتنى مش عايز حد يشوفك ولا يكلمك"

"انا غيرتى عليك حاطاها جوه قلبى وساكته وانا عارفة انك هتمشى وتروح تنام ف حضن مراتك"

"خلاص... انتى حرة.. اقعدى بقى"

قعدت علا

"حسام.. لازم نحكم عقلنا شوية بقى... مش هينفع علاقتنا دى... انا كده مش هحترم نفسى"

"ايه اللى يريحك"

"تتجوز"

"تتجوز"

"ده تساؤل ولا تعجب"

"تفكير"

"فكر براحتك ولما توصل لقرار ابقى عرفنى"

قامت علا... وهى على الباب قابلت عصام داخل

"علا!!"

"اهلا يا عصام ازيك وازى ليلى"

عصام وهو شايف حسام قاعد ففهم انهم اتقابلوا

"الحمد لله"

"ابقى سلم عليها.. سلام"

مشيت علا بسرعة.. ودخل عصام لحسام

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١٦)

قعد عصام مع حسام

"حمد الله ع السلامة"

"الله يسلمك"

"انقابلتوا امتي؟؟ وازاي؟؟ صدفه ولا روحت لها؟؟ وايه اللي حصل خلاها تاخذ ف وشها

كده..مش معقول متخانقين انتوا ملحقوش....انت ساكت ليه ماترد عليا"

"مستنيك تخلص كل الاسئلة علشان احكيلك"

"خلصت...احكى"

داليا رايحة على باب بيتها...بتفتح

"علا...اهلا يا حبيبتي ..تعالى"

"ازيك ياداليا"

دخلت علا وقعدت ...قعدت داليا جنبها وسألته بقلق

"مالك"

"عملت زى ما انتى قلتلى"

"على ايه؟انتى جاية منين"

"كنت مع حسام"

عوجت داليا بؤها بعدم رضا

"وبعدين؟؟"

"تخلي بقوله نتجوز بيفكر"

"شى متوقع"

"متوقع!!!ازاي؟؟"

"ياحبيبتي ده راجل متجوز من ١٤ سنة ومعاه ٣ عيال يعنى حتى لو مكنش بيحب مراته ف

الاول بقى بينهم دلوقتى حاجات اهم واعمق بكثير من الحب...بينهم عشرة واطفال ومتتسش

انها كمان بنت خالته يعنى صعب اوى انه يسيبها بسهولة"

"يعنى بيضحك عليا... بيكذب لما بيقول انه لسه بيحبني"

"الله اعلم باللى ف قلبه...بس فيه رجالة كده عايزين الزوجة اللى تحافظ على البيت وتربى العيال وعايزين الحبيبة اللى يعيش معاها مشاعره من غير مسئولية...ولما بييجى وقت المسئولية يتهرب"

"لا ياداليا...حسام مش كده... انا متأكدة انه بيحبني"

"لما هو بيحبك سابك ليه زمان"

بصت لها علا بدموع بتلمع فى عينيها

"انا اسفة يا علا... والله ماعايزة اضايك بس مقدرش اجاريكى وانا مش مقتنعة وشايفة انك غلطانة"

"مش قادرة اصدق ان حسام يكون كده...اكيد انتى ظالما...او مش فاهما...انتى مش فاهمة حسام..حسام بيحبني انا متأكدة"

"طيب يا علا...انا مش فاهمة ومش عارفة وحسام بيحبك... هتفضلوا تحبوا بعض كده من غير جواز؟؟وهقولك تانى نفس الكلام اللى قلتهولك قبل كده...مينفعش هو بيبقى عايش حياته وانتى موقفة حياتك عليه"

"علشان كده قلت له نتجوز... لو عايزنى ببقى يتجوزنى"

"ومراته"

"انا مالى بمراته"

"هى هترضى بكده ولا يتجوزك من وراها"

"مش مشكلتى...زمان لما سابنى واتجوزها هى مفكرتش فيا ببقى عايزانى ليه افكر فيها دلوقتى"

"الكلام سابق لاوانه...لما تشوفى هو هيعمل ايه...وأيا كان اللى هيحصل مش عايزاكى تزعلى"

وفتح احمد الباب ودخل

"علا...انتى هنا بنت حلال"

داليا"حمدالله ع السلامة يا حبيبى"

علا"ازيك يا احمد"

قعد احمد

"الله يسلمكم... ايه يا علا مبترديش على التليفون ليه"

علا"تليفونى... ماله؟؟"

فتحت علا شنطتها تشوف الموبايل
 "يووو نسيته سايلنت"
 قامت داليا "هقوم احضرلكم العشا"
 علا "انا هنزل علشان عندي شغل الصبح"
 داليا "والله ابدا لما تتعشى معنا"
 احمد "لا متمشيش عايزك"
 علا وداليا "خير؟؟"
 وقعدت داليا تانى
 احمد "طبعاً انتى عارفة ان فيه قناتين عرضوا عليا شغل"
 علا "اه عارفة"
 احمد "القناة اللى اتفقت معاها... عايزينك"
 علا "عايزينى؟"
 داليا "الله... شو فورا ربنا كبير عوضكم ازاي"
 علا ساكتة
 احمد "ايه يا علا مالك ساكتة ليه"
 علا "مش عارفة يا احمد"
 داليا "مترددة ليه؟؟"
 احمد "تعالى قابلى مدير القناة وانكلمى معاها... عجبك الكلام كان بها معجبكيش خلاص براحتك"
 داليا "صح يا علا... كلام احمد مضبوط... قابلى الراجل وبعدين قررى"
 علا "طيب"
 احمد "نتقابل بكرة نروح له"
 داليا "اقوم انا بقى احضر العشا"

 حسام وعصام فى الكافيه
 "كل ده حصل الكام يوم اللى فاتوا"
 "اسعد ايام عشتها من سنين"
 "وبعدين؟"
 "وبعدين ايه"

"هتعمل ايه...علا رمت الكورة ف ملعبك...شوط بقى بس او عى تشوط شوطة تهدم بيها بيتك"

"انا مش راجل ندل علشان اهدم بيتي"

"يعنى هتبعد عن علا"

"مقدرش"

"اومال هتعمل ايه"

"انا حكيت لك علشان تشورنى مش تقطمنى"

"والله يا حسام ياخويا اللى بيعلط الغلظة دى مرة صعب اوى يكررها...انت اخويا وواجب عليا النصيحة"

"بتهرج يا عصام ومش وقته خالص"

"انا بتكلم جد...هو حد يقدر على ست واحدة لما يقدر على اتنين...يارااااجل دول يتقات لهم بلاد...وخد بالك بقى لو اتجاوزت علا هتقولك اعدل..ولو مراتك عرفت هتولع فيك...واشرب ياعم وجع القلب"

"صعبة اوى الحكاية دى...انا مش قد المشاكل دى كلها"

"يبقى تاخذها من قاصرها كده وتشتري دماغك"

"محاول...مش عايز افتح على نفسى باب مشاكل ميتسدش"

حسام فى مكتبه فى البيت...قاعد فاتح نور الاباجورة والانوار كلها مطفية...ساند ضهره لورا وسرحان فى هدوء تام

تدخل عليه مروة

"حسام انت هنا"

"عايزة حاجة"

فتحت النور

"انت قاعد كده ليه"

"اطفى النور يامروة وسيبينى لو سمحتى"

"اسيبك؟؟ اسيبك ليه؟؟ انت عارف احنا الساعة كام"

واتكلم بعصبية

"ماطلع زى ماتطلع انتى عايزة ايه"

"عايزة اعرف مالك... ايه اللي مشقلب حالك كده يا حسام"

"مفيش حاجة... عايز ابقى لوحدي وبس"

"وانا مش ماشية من هنا غير لما اعرف فى ايه"

"سببيني يا مروة انا مش طايق نفسى"

وخافت مروة من عصبيته

"حاضر يا حسام... انا هطلع واسيبك بس افكر انك مش طبيعى بقالك فترة واقسم بالله ان لو

طلع اللي ف دماغى صح هتشوف واحدة تانية متعرفهاش"

خرجت مروة من المكتب... قام حسام وراها يزق

"بتهددني يا مروة... وايه اللي فى دماغك ان شاء الله... ما تعرفيني"

مروة مبتردش عليه وطلعت وهو لسه واقف بيزق

علا قاعدة على السرير... شافت الشمس بتشرق

قامت من السرير... جابت اللاب توب... قعدت تتصفح فيه بملل

مسكت الموبايل... تشوف اخر مرة اتصل بيها حسام

وتقلب فى الاتصالات الصادرة والواردة بينهم وتشوف مواعيدها

وتفكر ايامهم فى دى

"معقول يا حسام تخيب ظنى فيك... معقول داليا يكون كلامها صح وتكون عايز كل حاجة ومش

مهم انا عايزة ايه؟؟"

قامت لما وصلت الساعة ٧

دخلت المطبخ عملت قهوة... وفتحت التلفزيون تقلب فيه بملل اشد

وسرحت تانى فى حسام واخر لقاء بينهم

"وحشتنى يا حسام... بس مش هضعف تانى... والقرار قرارك"

علا واحمد قاعدين فى مكتب مدير القناة

المدير "كده اتقنا يا استاذة... هنبتدى نعمل البرومو ونبدأ الحلقات الاسبوع الجاي"

احمد "لينا حرية اختيار الموضوع؟"

المدير "طبعاً... احنا اتكلمنا قبل كده فى الموضوع ده... بس هنعمل بند ف العقد ان الاعداد هو

المسئول عن كلمة فى الحلقة"

علا"واحمد يتحمل المسؤولية لوحده ليه...انا ممكن اقول حاجة بره الاسكريبت وانا اتحمل مسئوليتها"

المدير"خلاص احنا هنكتب فى العقد ان القناة مش مسئولة عن الاراء اللى جوه الحلقة سواء من المعد او المذيع او الضيوف"

علا واحمد"ماشى... تمام"

المدير وهو بيضرب الجرس للسكربتيرة

"تمضى العقد؟"

علا"او ك"

احمد"تمام"

داليا فى البيت ... بتحط لاحمد كوباية شاي على ترابيزة صغيرة قدامه

"شفت علا النهاردة"

"لا"

"ولا كلمتها"

"لا...ليه"

"اصلها متكلمتش من الصبح وبتصل بيها تليفونها مقفول والبيت جرس ومحدث بيرد"

"اتصلى بيها فى الجورنال"

"اه صحيح...انا ازاي كنت ناسية"

ومشيت داليا

"رايحة فين"

"اتصل بيها اظمن واصحى منه واجى نتغدا كلنا مع بعض"

منه واحمد قاعدين بيتقروا على التليفزيون

تيجي داليا بسرعة وبفرع

"ألحقنى يا احمد...علا مراحتش الجورنال النهاردة من غير ماتقول وبيتصلوا بيها متردش"

احمد وهو بيقوم بسرعة"لتكون تعبتي تانى"

احمد بيرن الجرس على باب علا

داليا بتفتح شنطتها
 "احنا لسه هنقف نخط... انا هفتح بالمفتاح اللي معايا"
 فتحت داليا بالمفتاح...النور مفتوح
 احمد واقف ع الباب...داليا دخلت وهى بتتادى
 "علاااا...انتى هنا... ادخل يا احمد انا خايفة"
 احمد بيدخل بخطوات مترددة
 "طيب ادخلى شوفيه مش هينفع ادخل عليها فجأة كده"
 علا"ادخل يا احمد...تعالى يا داليا"
 كانت علا خارجة من اوضتها وبتكلمهم وهى فى الطريقة
 احمد قفل الباب ودخل...وداليا سبقته على علا
 "حرام عليكى يا علا...كنت هموت من القلق"
 احمد"ايه يا علا...كده تخضينا عليكى"
 دخلوا كلهم قعدوا فى الليفنج
 داليا"مالك؟؟"
 علا"تعبانة شوية"
 احمد"تعبانة ومبتقوليش ليه؟؟قومى البسى ونروح للدكتور"
 علا"لا مش تعبانة جسديا...مش عايزة انفصل عن العالم كله وابقى لوحدى"
 احمد بص لداليا وفهم قصد علا
 "ااااااه... طيب انا هسيبكم مع بعض...دودو ابقى كلمينى لما تخلصى"
 داليا"حاضر"
 احمد لعلا"وانتى يا علا... عمري ماشفتك ضعيفة ولا مهزومة... ارجعى علا اللي اعرفها"
 ابتسمت له علا لانها ملقتش رد ترد بيه...مشى احمد
 وسمعوا صوت الباب بيتفتح ويتقفل
 "قوليلى بقى ايه اللي حصل"
 "بقالى ٤ ايام من يوم ماقابلت حسام وهو مكلمنيش"
 "وده يخليكى تعترلى الناس والشغل كده...انتى هتعيدى زعلك عليه من اول وجديد"
 "هو اللي قرب منى وادانى الامل...انا كنت خلاص اتعودت اعيش حياتى من غيره"

"ماهو مش بمزاجه...يدخل حياتك ويخرج منها على كيفه... انتى المفروض تكونى كده عرفتيه على حقيقته وفهمتى ان لما قلتي ياجواز اختقى... هو عايز كل حاجة من غير ما يخسر حاجة" علا ساكتة...معندهاش كلام تدافع بيه عن حسام
 "سيبك من حسام وسيرته... مبترديش على تليفون البيت ليه وقافلة الموبايل..طيب كنتى طمنيلى قبل العزلة دى"

"اصل وحيد فضل يتصل بيا كتير وبصراحة معرفتش ارد اقله ايه"

"تقومى تسببيه كده...حرام عليكى"

"انا مشوشة التفكير ياداليا...لا عارفة اتكلم ولا افكر وخايفة ارح وحيد وهو ميستاهلش منى كده"

"لا طبعا ميستاهلش منك غير انك تحطيه فى عنيكى...اسمعى كلامى ياعلا...اعتبرى حسام مظهرش وكملى حياتك عادى مع وحيد"

"ازاى اكمل مع وحيد وانا لسه قلبى وعقلى مع حسام"

"حساالم...تانى حسام"

"سبيبنى ياداليا والنبي انا مش حمل تأنيب... لو كان بايدى انساه كنت نسيتيه من زمان... قلبى مش بايدى"

حسام داخل اوضته...ومروه كانت قاعدة

لما شافته قامت تخرج من الاوضة

"رايحة فين"

"فى اى حته... عند خالتى او ولادى علشان انت تبقى براحتك"

قرب منها واخذ ايديها وقعدها جنبه

"بقيتى بتخاصمينى؟"

"انت اللى بقالك ٤ ايام قاعد لوحذك خالص وقافل على نفسك وكل ما اقرب ناحيتك تتترفز

عليا... ادينى سايباك براحتك اما اشوف اخرتها"

مسك راسها وباسها

"معلش كنت متوتر شوية وعندى مشاكل فى الجامعة...انا اسف"

وطلع من جيبه علبة صغيرة وببيديها لمروه

"ايه ده؟"

"بصالحك"

فتحت العلبة شافت خاتم...فرحت

"الله حلو اوى يا حسام"

"عجبك؟؟"

"الاهم من الخاتم انك متضايقنيش تانى"

"حاضر"

"وتقولى ايه اللي كان شاغلك"

"مشاكل فى الجامعة وخلص اتحلت الحمدلله...مش هوجع دماغك بيها وانتى ايه اللي كان فى

دماغك وقلقانة منه"

قامت مروة وهى بتقيس الخاتم

"خلص بقى يا حسام"

"انا هنام شوية وصحبنى الساعة ٨ ممكن؟؟"

"عيونى يا حبيبى"

داليا قاعدة مع علا

"لولو مش عايزة حاجة احمد يجيبهالك وهو جاى ياخذنى"

"هتمشى بدرى كده"

"معلش منه عندها امتحان بكرة وعايزة ألحق اراجع لها وانا عندك من العصر"

"طيب يا داليا ربنا ينجحها يارب...سلمى لى عليها"

ويرن موبايل داليا

"احمد وصل تحت... هتروحى بكرة الشغل"

"مش عارفة"

"ارجعى شغلك وومتقفليش على نفسك..محدث يستاهل"

"محاول"

سلموا على بعض...ونزلت داليا

دخلت علا الليفنج وقعدت تروق فيها وتشيل كوبايات واطباق استعملتها هى وداليا...دخلتهم

المطبخ

غسلت الحاجة... وراحت قعدت فى المكتب

بدأت تشتغل شوية وتتصفح على النت وتشوف الاخبار
وسمعت جرس الباب بيرن... بصت الساعة كانت ٩ ونص
"مين هيجى دلوقتى... تكون داليا رجعت تانى؟؟"
قامت علا تفتح الباب.....
"حسaaaaaالم!!!!!"
"اتصلت بيكى كثير النهاردة تليفونك مقفول... ومقدرتش ابعد عنك اكر من كده"
بصت علا لهدوم البيت اللى هى لابساها... وبصت لوقفته مع بعض
"هتسيبيني واقف كثير ع الباب"
"انا عايشة لوحدى يا حسام... مينفعش.."
قاطعها حسام وهو بيدخل جوه البيت ويقف الباب وراه
"ينفع... انتى هتبقى مراتى وانا عايز اقعد اتكلم معاكى"

★★★★★★★★★★★★★★★★

(١٧)

وقفت علا مكانها ساكنة...متفاجئة...مصدومة
 حسام داخل وببيض حواليه
 "البيت اتغير كثير عن اخر مرة جيت فيها"
 علا واقفة مكانها
 "مالك يا علا...مش معقول تكونى خايفة منى"
 "اتفضل يا حسام فى الصالون...هغير هدى وى واجى"
 "مفيش داعى...انا مش غريب يا علا ولا انتى لابسة حاجة تتكسفى منها"
 قعدوا مع بعض... علا قاعدة بعيد عنه
 "وحشتينى يا علا"
 "لو وحشتك صحيح مكنتش قعدت كل ده متكلمينش"
 "كنت بفكر فى كلامك"
 "لو كنت بتحبنى مكنتش فكرت"
 "لو...انتى عندك شك انى بحبك"
 "تفكيرك انا نتجوز هو اللى شككنى فى الحب ده"
 قام حسام يقعد جنبها...قامت وقفت بعيد
 "معقول انتى خايفة منى بجد؟؟"
 "وجودنا مع بعض كده مش مريحنى"
 "ليه يا علا... انا مش صغير ومش ممكن اضرك... انا جاى نتفق مع بعض على كل حاجة"
 قعدت علا وفرحتها بدأت تغلب توترها
 "انا يا ستى بتقدم لك لتانى مرة فى حياتى...موافقة نتجوزينى"
 ضحكت علا بفرحة
 "طبعاً يا حسام"
 "وطلباتك اوامر"

"انا ماليش اى طلبات ومش عايزة حاجة"

"لا طبعاً انتى عروسة وحقك تنتشرطى"

"والله ما عايزة غير وجودك جنبى بقية حياتى"

وارتبك حسام من كلمة علا

"علا... انا لازم اكون صريح معاكى... احنا لازم نتجوز فى السر"

وبصت له علا باستغراب... وهو كمل

"مش هقدر اواجه مروة وماما بجوازنا وف نفس الوقت مش قادر استغنى عنك... السر ده هيبقى

من ناحيتى انا بس انما انتى هتقولى لجيرانك واصحابك القريبين بس... انما انا مش هينفع اقول

لحد... اوعى تقولى لأ... انا عارف ان من حقك ان اعدل بينكم... ومن حقك انى اقعد معاكى بس

مش هينفع... هبقى اجيلك ونبقى كل فترة نسافر مع بعض كام يوم نبقى مع بعض وبس انما

حياتنا مش هتبقى زى اى زوجين عاديين... ارجوكى متقوليش لأ"

علا مقدرتش تتكلم خالص... كانت بتسمعه وبس

"علا... ساكتة ليه... اعتبر السكوت علامة الرضا صح؟"

"انا ساكتة علشان بفكر... من ١٤ سنة كنا هنتجوز قدام الدنيا كلها وكان هيتعمل لنا احلى واكبر

فرح وكنا هنقضى السنين اللى فاتت دى مع بعض... يوصل بينا الحال اننا نتجوز فى السر

ونشوف بعض حسب الظروف ونسافر علشان نهرب من اللى حوالينا"

"ظروفنا كده يا علا... مش احسن مانفضل بعاد عن بعض طول العمر... انا هقبل بظروفك

وانتى اقبلى بظروفي علشان حبنا"

"ظروفي ايه اللى هتقبل بيها... انا معنديش حاجة تمنع جوازنا"

"من غير ماتز على فكرة الاختلاط والشغل ومظهرك ده اللى مش عايزة تغيريه مضايقتى اوى

بس عارف انى مش هقدر اقولك اقعدى من الجورنال علشان مقدر ان ده شغلك

ونجاحك... علشان خاطرى قدرى ظروفي ومتطلبيش منى اللى فوق طاقتى"

علا ساكتة مش عارفة تفكر... عقلها بيقولها لازم تاخذ حقها فى حبها وتطلب الجواز قدام الناس

كلها

وقلبها بيقولها توافق وتعوض حرمان السنين بعيد عن الناس

حسام شاف سكوتها... حس بحيرتها

قرب منها... قامت وقفت... وقف قصاها... مسك ايديها... قربها منه... خداه فى حضنه

علا ضربات قلبها سريعة.. ياما حلمت بنفسها ف حضن حسام ولاول مرة حلمها بيتحقق فى الواقع

حست برغبة فى الاستسلام ليه...حست بتلاقى الشفايف
بعدت عنه بسرعة وهى بتنتفض من القلق والخوف من الاستسلام
"امشى دلوقتى يا حسام لو سمحت"

"بتطرديني؟؟"

"لا مش قصدى... انا خايفة"

"منى؟؟"

"لأ... من ضعفى قدامك"

راحت وقفت على باب الصالون... راح حسام ناحية الباب
"علا انا بحبك... متحطيش عوائق مالهش لازمة بيننا"
"حاضر..موافقة"

وسألها حسام للتأكيد علشان مش مصدق

"موافقة !!!على ايه بالطبط؟؟"

"موافقة على الجواز"

"بجد يا علا"

هزت علا راسها والدموع فى عينيها

"انتى زعلانة علشان هنتجوز"

"زعلانة علشان ظروفنا فرضت علينا نتجوز بالطريقة دى...نفس المكان ده من ٤ سنة وقفنا
هنا وكان عليا الاختيار بين السفر او انى افضل هنا...اخترت انى افضل وسيبتتى... اتعذبت
كثير بعدها ومش عايز اكرر العذاب ده تانى"

"طول ما احنا مع بعض يا علا خلاص مفيش عذاب تانى... جهزى نفسك نكتب الكتاب ونسافر
اى مكان نقعد اسبوع بعيد عن كل الناس"

"مش هينفع نسافر يا حسام"

"تانى مش هينفع تسافرى؟؟"

"انا عندى برنامج جديد هبدأه كمان ٣ ايام"

"برنامج؟؟؟ برنامج ايه يا علا وليه مقتلش"

"برنامج جديد وعلى قناة ثانية غير اللى كنت فيها...اما ليه مقتلتكش فانا بقولك اهو"

"مش مهم البرنامج يا علا وكفاية شغل الصحافة"

"ليه"

"هنتعبي وكمان هنشوف بعض امتى لما تبقى بالنهار فى الجورنال وبالليل فى التلفزيون"

"اولا الشغل مبيتعبنيش ثانيا اكيد هنلاقى وقت نشوف فيه بعض... ما انت هيبقى وراك شغلك

وبيتك ومراتك وولادك ومع ذلك شايف اننا هنلاقى وقت نشوف بعض"

"ااااا... من اولها هتمسكى لى مراتى وولادى ذلة"

"لا مش كده... بس ده شغلى وانت عارف انا بحب شغلى قد ايه... وبعدين انت مش لسه من

شوية كنت بتقول راضيين بظروف بعض"

"طيب يا علا... انا مش عارف مين اللى بيبقى ضعيف قصاص التانى... انتى اللى بقولك حاضر

وطيب على كل حاجة حتى لو عكس اللى انا عايزة وبقبل وارضى"

"حبنا هو اللى بيخلي كل واحد فينا يتنازل للتانى... وعن طيب خاطر"

"يعنى مش هنعرف نساfer فى حطة بعد كتب الكتاب"

"انت ممكن تقول انك مسافر وتيجى تقعد معايا هنا وانا اخذ اجازة من الجورنال ويبقى على قد

معاد البرنامج بس مش اكرر وارجعك على طول"

"خلاص يا علا اتفقنا... اول حلقة امتى"

"يوم السبت... والجمعة بيكون اجازة"

"يبقى الخميس الجاى كتب الكتاب... بعد ١٠ ايام.. اتفقنا"

"اتفقنا يا حسام"

علا فى الجورنال... خارجة من مكتبها

قابلت وحيد داخل

"وحيد ازيك"

"الحمد لله يا علا انتى عاملة ايه"

"الحمد لله... انت جيت من السفر ولا مسافرتش"

"لا لسه مسافرتش... مسافر كمان كام يوم"

"طيب انا عايزة اقعد معاك... عايزة اكلمك فى موضوع مهم"

"معلش يا علا انا مستعجل اوى دلوقتى... اشوفك بالليل"

"لا بالليل عندى اول حلقة من البرنامج الجديد"

"مبروك"

"الله يبارك فيك... اتصلت ببيك امبارح على فكرة"

"اه يا علا معلش كنت مع تامر عند الدكتور وخلصنا متأخر ومعرفتش اكلملك"

"طيب هشوفك امتى... لازم نتكلم"

"انا اليومين دول ملبوخ فى حكاية العملية والتحضير للسفر... وبتابع مع الدكتور هنا والمستشفى"

"ف المانيا... معلش استحملينى الفترة دى"

"ولا يهملك يا وحيد... المهم ابنك بيقى كويس وعينه تبقى كويسة ان شاءالله"

"يارب يا علا... خلى بالك من نفسك"

علا وداليا فى بيت علا... علا بتكمل الميك اب بتاعها

"يعنى لسه مقلتيش لوحيد انك مش هترتبى بيه"

"اعمل ايه.. حاولت اقله بس هو مكنش فاضى"

"وافرضى سافر ومعرفتيش تقولي له"

"ماهو الكلام ده لا ينفع اقلهوله ف تليفون ولا باستعجال... لازم اقله بطريقتة متجرحوش"

"ومتقولي له انك هتتجوزى حسام"

"لا"

"ليه"

"مش هقول لحد خالص غيرك انتى واحمد وليلى وعصام وجيرانى بس... انما فى الشغل"

محدث هيعرف"

"فكرتى كويس يا علا"

"لا"

"لا مفكرتيش؟"

"ايوه مفكرتش... كل اللى فكرته الحرمان اللى عيشته طول السنين اللى فاتت... عايزة اعيش"

مع اللى بحبه شوية حتى لو كام ساعة فى اليوم بس اهو نبقى مع بعض وخلص"

داليا ساكتة... علا خلصت

"انا كده خلصت"

"طيب يالا هنزل معاكى وهبقى اكلملك بعد الحلقة"

فى الاستوديو...وبعد الحلقة ما خلصت
 علا واحمد ببسلموا على الضيوف
 علا"فرصة سعيدة يادكتور"
 احمد"شكرا يادكتور انك نورتنا"
 مشى الضيف... علا واحمد واقفين
 "حلوة الحلقة يا علا... بداية مبشرة"
 "ياخسارة اننا متكلمناش عن السياسة النهاردة"
 "يا ستى هى السياسة هتسينا...بس خلى موضوعاتنا منوعة علشان نكسب اكبر قدر من
 الجمهور"
 "ان شاء الله...ياللا همشى انا واشوفك بكرة"
 علا داخلة مطعم هادى...دورت بعينها لحد ماشافت حسام
 راحت ناحيته
 "تأخرت عليك يا حبيبي"
 "انتى يعنى هتقطعى نفسك"
 قعدت علا
 "فى ايه يا حسام...هى دى مبروك بتاعتك"
 ورن موبایل علا...ردت
 "الو...الله يبارك فيك...شفت الحلقة..ايه رأيك... ربنا يخليك ياوحيد... لا لسه مروحتش...
 مسافر امتى...تروح وترجع بالسلامة... مع السلامة"
 "ده اللى جالك المطار"
 "اه"
 "وبتتكلّمى معاه كده ليه...ايه الحنية دى كلها"
 "بيكلمنى يقولى مبروك...اللى انت مقلتهاش"
 "والله يا علا ما عارف اقولك ايه ولا ايه من كتر اللى بتعمله... واحد كان عايز يخطبك وبيكلمك
 وانتى بتكلميه بكل رقة وحنية"
 "وايه تانى يا حسام"

"الموضوع الزفت اللي كنتى بتتكلمى فيه فى البرنامج...قاعدة تتكلمى مع راجل فى كلام
ميصحش يكون بين راجل وست اغراب"

وضحكت علا بسخرية

"انت طبعا بتهزر صح؟؟"

"اهزر ايه...انا قاعد محروق دمي وانتى بتقولى اهزر"

"كلام ايه اللي قلته ميصحش...الموضوع كان عن الخيانة الزوجية وده دكتور نفسى وكان
بيشرح ايه اسباب الخيانة...ايه اللي اتقال بقى ميصحش"

"كلام عن العلاقة بين الزوجين يا علا...قاعدة تتكلمى فى الكلام ده مع راجل ويبسمعك ملايين"

"والله انا متكلمتش معاه فى حاجة خاصة...كل الكلام كان علمى"

"بلا علمى بلا ادبى بقى.... السياسة كانت ارحم"

وقامت علا

"طيب يا حسام...الله يبارك فيك وان شاء الله الحلقات الجاية تعجبك اكثر...سلام"

قام وشدها من ايديها

"رايحة فين"

"ماشية...ايه اللي يقعدنى قدام الناظر فى المدرسة"

"بتتريقى عليا"

"لا...برحم نفسى من وجع الدماغ...عايزة امشى"

"متمشيش... انتى كمان بتتقمصى"

وقعدت علا

"بص يا حسام... مبحش حد يتدخل فى شغلى خالص ده اولاً...تانى حاجة لو مش واثق فيا
منتجوز نيش..ثالثا علاقتى بزمائلى مش هتتغير وكل اللي يربطنى بالناس علاقة احترام مش
اكثر...وانا همشى دلوقتى ومتوقفنيش لو سمحت ... لو هتقدر تستحمل شخصيتى وشغلى على
معادنا يوم الخميس...مش هتقدر تستحمل يبقى كأننا متقابلناش... وابقى عرفنى ردك...بعد
اذنك"

ومشيت علا وسابت حسام قاعد مكانه

علا فى بيتها...وداليا معاها...بيفرشوا الاوضة بفرش جديد

"مبروك يا عروسة..عايزة ازغرط لك يالولو بس عندى برد"

"ولا يهملك يادودو...المهم الفرحة...ممتخيليش انا فرحانة قد ايه خصوصا ان يوم ما اتخانقت مع حسام قبل ما ارجع البيت كان بيكلمنى يصلحنى...انا مبسوطه اوى...حاسة انى رجعت تانى بنت ال ٢٠"

"ربنا يسعدك يارب...انتى معادك عند الكوافير الساعة كام"
"٦"

"والمأذون؟؟"
"٩"

"طيب كويس...انا ألحق اعملكم عشا فاخر كده يليق بالعرسان واجى معاكى الكوافير...علشان بعد المأذون ما يمشى مش هلحق اعمل حاجة... هيبقى العروسة للعريس والجرى للمتاعيس يا لولوووو"
"هههههه بس يابت بتكسف"

مروة بتجهز لحسام شنطته...خرج من الحمام وبدأ يلبس
"مش عايزنى اجى اوصلك المطار برضه يا حسام"
"معلش يا حبيبتي...علشان ابقى متظمن عليكى ومترجعيش لوحداك"
"طيب خلى بالك من نفسك"
"ان شاءالله... انا سايب لك فلوس هنا لو احتاجتى...لو عايزة اكثر معاكى الفيزا"
"ماشى يا حبيبى...انا بالليل رايحة مع رحمة عيد ميلاد صاحبته"
"خدى سيف معاكم علشان متبقوش لوحداكم"
"حاضر"

"انا هروح اسلم على ماما واجى اخذ الشنطة وانزل اسلم على الولاد تحت"

فى بيت علا...المأذون قاعد بيحضر اوراقه
حسام قاعد وجنبه عصام واحمد
وعلا قاعدة جنبها ليلى وداليا
ونظرات حب متبادلة بين علا وحسام

سیف "مش دی عربیة بابا"

نزلت من التاكسي وهي خائفة من شوكها

طلبت من السواق انه يستأها... ودخلت العمارة

جرس الباب رن... راحت داليا تفتح الباب

حسام يشوفها...وفى ايديها رحمة وجنبها سيف

تصرخ فيهم مروة

علا "حسام...رد علیها"

ونزلت مروة تجرى ومعاها ولادها

حسام "انا هلحقها وارجعلك يا علا...خليك يامولانا...كتب الكتاب هيتم...بس اضمن عليهم"

نزل حسام بسرعة قبل ما يسمع من اى من الموجودين رد

شاف مروءة بتكرب التاكسى... اخذ عربيته وراح وراها

مروة داخلة الفيلا بتعيط...حسام دخل وراها

"استنى يامروة"

طلعت مروة على السلم

"مرووووووووووووووووووة"

وردت عليه من فوق وهى كل كلامها بصراخ

"عايز منى ايه...مش رايح تتجوز...روح لها يا حسام...يا خسارة كل اللي عملته علشانك طول

السنين اللي فاتت ووقوفى جنبك"

"ايه اللي عملته يامروة... انتى عايشة احسن عيشة وعمرى ما زعلتك ولا عمرك شيلتى هم"

"علشان مكنتش بشتكى ابقى كنت مبسوفة...سافرت وسبت امى علشانك...عشت فى بلد غريبة

علشانك...لما حصلت حادثة برج التجارة كنت بتشتم فى الشارع ويتقالى اراهيبية لمجرد انى

محجبة ومكنتش بحكيلك علشانك... امى ماتت وانا بعيد عنها علشانك... كنت بحس بالغربة

والوحدة ومتكلمش علشانك...بعد ده كله رايح تتجوز عليا...روح لها يا حسام انا مبقتش

عايزاك... يا ولااااااااااا يا سيبيف يا معاذ يارحمة... ابوكم من النهاردة راح لواحدة تانية واحنا

هنرجع بيت ابويا...من النهاردة مش عايزة اشوفك تانى يا حسام.... خلاص مبقاش يربطنا حاجة

...روح كرر الى عمله ابوك زمان... وولادك شاهدين على اللي عملته فيا... انا هاخذ ولادى

ومش عايزينك...فاهم مش عايزينك...ياللا يا ولاد"

حسام واقف فى نص الفيلا...وشايف ولاده وهما سامعين كل اللي بيتقال...شافهم وهما بيروحوا

ورا مروة لما نادى عليهم

مامته نادى عليه من فوق

"انا همشى مع مروة علشان انا اكتر واحدة حاسة بيه... عملت نفس اللي عمله ابوك زمان

فيا... حسبى الله ونعم الوكيل فى الظالم"

وقف حسام فى نفس المكان مبيتحركش... وهو شايف مروة ومامته وولاده بقوا فى صف واحد

ضده

حس الدنيا كلها بتلف بيه... وألم شديد فى صدره

مقدرش يتنفس..النفس بيروح واحدة واحدة... ووقع فى مكانه

(١٨)

فى بيت علا... المأذون قاعد فى مكانه
علا مش ثابتة ف مكان...تقعد وتقوم تبص من البلكونة وترجع تقعد تانى دقائق وتقوم تبص من
البلكونة

داليا لتانى مرة بتقدم شاي للموجودين
عصام خرج البلكونة يشرب سيجارة
احمد بيروح يقف مع عصام شوية ويرجع يقعد مع المأذون شوية
ليلي قاعدة مكانها حاولت تقول لعلا اى كلام...ملقتش سكتت
كل واحد من الموجودين جواه كلام كتير ومحدث فيهم بيتكلم

لم المأذون اوراقه وهو بيقول بصوت واطى
"لا حول ولا قوة الا بالله"
علا"قايم ليه؟؟"

المأذون"معلش يابنتي العريس اتأخر وانا مش هينفع افضل قاعد كده"
علا"معلش زمانه جاى...هو قال جاى"

المأذون"احنا قاعدين كده بقالنا ساعة ونص ومجاش"
احمد اتدخل فى الكلام

"ماشى يا مولانا... اتفضل حضرتك ولما العريس يبجى هنجيك المكتب لو ملحقتاش النهاردة
يبقى بكرة"

مشى المأذون

ليلي بإخراج وحزن على علا

"عصام... يالا احنا"

عصام"ماشى يالا"

علا"رايحين فين...مش هتستنوا حسام"

احمد وداليا بيبصوا لبعض وعارفين ان اكيد حسام مش جاى
 داليا"علا...لو حسام كان جاى كان زمانه جه او حتى اتصل"
 علا"اه صح.... اتصل بيه اشوفه اتأخر ليه"
 واتصلت علا بحسام... وكل الموجودين عينيهم متعلقة على علا
 لحظات بتمر زى الساعات... علا ماسكة الموبايل وكلها امل ان حسام يرد عليها
 الاتصال فصل... كررت علا الاتصال تانى
 وكل الموجودين فهموا ان حسام مبيردش عليها
 واتضايقت ليلي من موقف حسام اللي مضايقها من زمان
 ليلي"حسام مش هيرد يا علا"
 راحت داليا وقفت قصاد علا... بصت لها علا
 داليا"خلاص يا علا... اللي حصل حصل... كل شئ نصيب"
 قالتها داليا وصوتها بيتخفق
 نظرات علا وداليا واللاتين دموعهم بدأت تنزل
 اخذتها داليا فى حضنها وعيطوا
 ليلي قربت منهم وطبطبت على علا
 ليلي"ماتصل بيه على البيت ياعصام... خليه يقطع عرق ويسيح دم مش يسينا ويجرى كده
 ...على الاقل علا تعرف جاى ولا مش جاى"
 واتصل عصام بالفيلة عند حسام

كامل بيتسند على الحيط... خبطت حورية حسام فى دراعه وهو واقف
 "اسند ابوك لحد تحت"

اتقدم حسام ناحية باباه... مد له ايده ببرود
 ومد الاب ايده لحسام بدموع محبوسة ف عينيه

منيرة وحورية بيبصوا لبعض مستغربين
 حورية"ابوك مات وانت هتروح تخطب؟؟!!!"

حسام"اه...انا رايح اعزى زى اى حد غريب وراجع...لا هقف اخذ عزاه ولا انا زعلان انه مات...ابويا مات من زمان مش النهاردة بس... الله يرحمه ويغفر له اللى عمله... هحضر الجنازة وارجع نروح لعلا"

حسام بيفتح عينيه... نايم على سرير فى مستشفى
دموعه نازلة وهو بيبتكر احساسه ناحية باباه
صدره عارى ومتصل بأجهزة...كلها تصدر صوت عالى مع اضطرابه
تدخل ممرضة بسرعة...تبص على الاجهزة...تخرد تنادى الدكتور
الدكتور يدخل... يشوف الاجهزة ويكتب للممرضة حقنة لحسام
الدكتور"مينفعش تفكر فى اى حاجة ممكن توترك علشان الازمة المرة دى كانت شديدة... لو
الحلة استقرت للصبح هننقلك على غرفة عادية...لو فضلت تفكر وتتفعل ممكن الحالة تتأزم
اكثر"

"مين جابنى هنا... احنا النهاردة ايه"
"الاسعاف جابك والنهاردة الجمعة"
"محدث سأل عليا...ولا ولادى؟؟"
بص له الدكتور وهو متردد
"متفكرش فى حاجة غير صحتك...الزيارة ممنوعة...المهدئ ده هينيمك...شد حيلك علشان
تتحسن ونسمح بالزيارة"

علا داخلة المستشفى... طالعة للدور اللى فيه حسام
شافت الممرضة

"مساء الخير يا صفاء"
"مساء النور يا استاذة...عندى ليكى خبر حلو"
"خير...يارب حسام يكون اتحسن"
"اتحسن وانتقل غرفة عادية... ربنا يشفيه ان شاءالله"
طلعت علا فلوس من شنطتها
"خدى يا صفاء...حلاوة الخبر الحلو ده"
"تسلمى يا استاذة... اتفضلى اوريكى اوضته"

مروءة فى اوضتها...بتعيط وهى بتلم باقى الهدوم بتاعتها فى شنطة
دخلت عليها حورية... قعدت جنبها على السرير
طبطبت عليها وخذتها ف حضنها
مروءة بتعيط فى حضنها
"متعيطيش يا مروءة... انا حاسة بيكى وعارفة احساسك ايه دلوقتى... بس فكرى بعقل شوية"
"عقل... عقلت كتير قبل كده وكانت النتيجة ايه"
"يا بنتى اسمعنى... انتى ليه تسيبيهولها وهو جوزك انتى... هى ايه اللى يربطها بيه علشان
تبعدى انتى وتسيبى الطريق قدامها"
"انا مش هحارب حرب خسرانة... حسام عايزها وده اللى مقويها"
"انتى لسه سمعتى رأى حسام... وبعدين الست الاصيله تقف جنب جوزها ف ازمتة مش تسيبه"
"متخافيش عليه هو مش لوحده"
"غصب عنى لازم اخاف عليه علشان هو ابنى وانتى بنتى وولادكم دول يابنتى ايه ذنبهم انهم
يكرهوا ابوهم اللى روحه فيهم"
"ذنبهم انه فكر فى نفسه ومفكرش فيهم ولا فيا... انتى بتغلطينى انا ياخالتي وكل حاجة على
يدك"
"مش بغلطك ولا حاجة... انا بس مش عايزاكى تتسرعى"
"متسرعتش... انا بعث الشغالة نصفت الشقة هناك والنهاردة هكمل باقى الحاجات اللى
محتاجاها من هنا... وانتى ياخالتي ملكيش دعوة باللى حصل... انتى امى وانا مقدرش
اسيبك... انتى تعالى عيشى معانا... معتقدش العروسة الجديدة هيكون عندها وقت تراعيكى ولا
انتى هترتاحى معاها"
"وانتى تمشى من بيتك ليه... ده بيتك وبيت عيالك... انا بس عايزاكى تودينى لحسام... عايزة
اطمن عليه"
"اروح تانى بعد اللى حصل فى المستشفى... ترضيهالى"
"يعنى مش عايزة تطمنى على جوزك"
"هموت واطمن عليه... بس بعد اللى حصل فى المستشفى خلاص مش عايزاه ولا عايزة حاجة
تربطنى بيه"
"والعيال يامروءة؟"
"مالوش عيال عندى... يروح يخلف من الهانم بتاعته ويسيبينى انا وعيالى ف حالنا"

واتكلمت حورية وصوتها مخنوق بالدموع
 "انا مش قادرة مروحلوش... انتى ام وعارفة... ومقدرش اروح لوحدى"
 طبطبت عليها مروة
 "هقوم اصلى المغرب واوديكي لحد المستشفى واستناكى فى التاكسى واخلى حد من اللى
 بيشتغلوا فى المستشفى يطلعك وينزلك لما تظمنى على حسام... اكتر من كده مش هقدر"
 عيطت حورية... من قلة الحيلة

علا داخله اوضة حسام
 "ازيك يا حبيبي"
 اتعدل حسام
 "علا... هو انا محدش بيجيلي ليه... انا من الصبح وانا هنا لوحدى... فين مروة وماما
 وولادى... محدش بيسأل عليا ليه"
 "مروة!!! انا جاية اطمن عليك الاقويك بتسأل على مروة"
 "انا عايز افهم... هما فين؟؟ انتى تعرفى حاجة"
 "مش مروة قالت لك مش عايزة تعيش معاك... خلاص يا حسام هي اللي طلبت وهي اللي
 قالت... انت مظلمتهاش"
 وبنرفزة اتكلم حسام
 "فهميني ايه اللي حصل من يوم كتب الكتاب"
 "يومها انت اتأخرت... عصام اتصل بالفيلادى عندك وعرفنا انك تعبت ونقلوك على هنا"
 "مروة كانت معايا"
 بصت له علا بغيرة وغل
 "مروة مروة مروة... انت عايز منها ايه... خلاص انا عرفتھا كل حاجة"
 "عرفتيھا ايه يا علا... واتقابلتوا امتى واتكلمتوا ف ايه"
 "لما جيت لك هنا ولقيتها هي وابنك الكبير... زعقت لى وبتقولى انى السبب... رديت عليها
 وقتلتھا انك عمرك ما حبيتها وانك كنت مستحملھا السنين اللی فاتت دى كلها علشان ولادك بس
 وانى مش هسيبك بعد مارجعنا لبعض"
 "ليه يا علا... ليه قلتى لها كده حرام عليكى"
 "حرام عليا... حرام عليا ايه؟؟ انت عايز ايه بالظبط... عايز مين فينا"

"مش عايز ولادى يكرهونى... مش عايز وانا تعبان ملاقيهومش جنبى... مش عايز لما اموت
مياخدوش عزايا .. مش عايز اكون انا روحى فيهم ومش فارق معاهم... مش عايز احساس
ولادى ناحيتى يبقى زى احساسى زمان ناحية ابويا... فاكرة ياعلا ولا نسييتى... فاكرة انه يوم
مامات انا جيت اخطبك ومحضرتش عزاه"

وردت علا بحسرة

"وانا ذنبى ايه ف كل ده"

"وولادى مالهمش ذنب يتحرموا منى بارادتى"

قامت علا

"خلاص يا حسام... فهمت... قد ايه انا كنت غيبية وساذجة لما مشيت ورا قلبى وعشت على وهم
حبك طول السنين اللى فاتت دى... انا كنت بالنسبة لك الحب والحلم اللى فضل حلو علشان بس
محققتهوش... انما مروءة كانت هى الحب اللى ف حياتك مهما حاولت تنكر او حتى لو مكنتش
حاسس بده"

"والله بحبك ياعلا... بحبك ومش ممكن احب حد زيك"

"كنت بتحبنى"

"وهفضل احبك"

"يعنى انا ولا مراتك يا حسام"

سكت حسام

"اياك يا حسام تظهر فى حياتى تانى... الحمد لله انى اكتشفت الحقيقة دى قبل ما نتجوز والا كنت
هتسيبنى اول ما مراتك تعرف... تانى مرة تختارها وتسيبنى... بكرهك وبكره الايام اللى عشتها
ف وهم حبك"

نزلت علا من عند حسام... ولاول مرة حست انها حرة

اتحررت من حب حسام بموقفه الاخير معاها

مش حزينه... بالهكس حست انها فرحانة انها فهمت الحقيقة قبل ما تتجوزه وتخسر اكثر من اللى
خسرته

وهى خارجة من باب المستشفى... شافت حورية نازلة من التاكسى ومروءة معاها

تجاهلتهم ومشيت... خطوات ورجعت لهم تانى

مروءة شايفها جاية عليها..

"عايزة ايه تانى...متخافيش مش طالعة له"
 "انا بعنذر لك عن كل اللي قلتهولك اول امبارح"
 مروة مستغربة وبتبص لخالتها...
 "انا كنت فاهمة غلط... حسام بيحبك انتى واول ما فاق سأل عليكى انتى ... وخلاص مفيش اى
 حاجة ممكن تجمعنى انا وهو بعد كده"
 مروة مش عارفة تضحك من الفرحة ولا تكمل فى زعلها من حسام
 "انا جيت اعتذرلك علشان ابقى خلصت ضميرى من ناحيتك"
 مشيت علا وراحت ناحية عربيتها

حورية واقفة
 "هااا...هتطلعى معايا لجوزك ولا لا"
 "مجروحة منه اوى"
 "ماهى قالت لك انه اول ما فاق سأل عليكى انتى وهى مشيت ... العتاب بقى ببقى لما يخف"
 نزلت معاها مروة... ومسكتها من دراعها ودخلوا المستشفى مع بعض

علا بعد ما خلصت الحلقة
 دخلها احمد ف الاستوديو
 "مالك يا علا...ملحقتش اسألك قبل الحلقة"
 "مالى يا احمد"
 "مش عارف بس متغيرة"
 "فرحانة"
 "فرحانة؟؟"
 "ايوه...عارف احساس الاعمى لما بيفتح ويبدأ يكتشف كل حاجة من اول جديد"
 "لا بصراحة معروفش"
 "انا بقى عرفته النهاردة... المهم انت مروح ولا ايه"
 "اه شوية كده ومروح"
 "طيب انا جاية ابات عندكم النهاردة...ممكن"
 "يا سلام ... احنا نطول..ده انتى تتورى...بس مش قادر مسألکيش ليه"

"عندى كلام كتييبير اوى عايزة احكيه لداليا... عايزة اقولها كنتى صح ف كل كلمة وحرف كنتى بتقوليه على حسام"

"لالالا كده بقى الموضوع كبير وعايز اعرف انا كمان"
 "لما نروح هحكيلكم اللي حصل النهاردة... يوم الإفراج"

حسام داخل الفيلا بيتسند على مروة وسيف
 جت رحمة تجرى عليه
 "وحشتنى يا بابا"

وطا لها وحضنها... وجه معاذ جرى عليه وحضنه
 مروة "استنوا لما باباكم يطلع فوق علشان تعبان"
 حسام "طول ما انا وسط ولادى ببقى مرتاح"

حسام على السرير... ومروة خارجة من الاوضة
 "مروة"
 "نعم"
 "شكرا"
 "على ايه"

"انك مسيبتنيش"

رجعت مروة وقعدت جنبه

"نفسى تقدر يا حسام انى بحبك... وانى فعلا استحملت حاجات كتير منك ومكنتش بحسبك انى متضايقه واقول لنفسى كفاية انك جنبى... بس فى النهاية الاقايك بتخوننى... احساس الخيانة وحش اوى يا حسام"

"سامحيني يا مروة... انا مبسحش بالراحة غير معاكم"

"وعلا؟؟؟"

"علا ماضى مش عايزين نتكلم فيه... احنا حاضرننا ومستقبلنا مع بعض وده الاهم... ارجوكى متقحيش معايا موضوع علا تانى"

"هحاول يا حسام... وكله بايدك انت... لو انت نسيته اكد انا كمان هنساها"

"هنساها يا مروة"

علا الصبح بتلبس فى اوضة منه ... دخلت عليها داليا
 "انتى لبستى... انا كنت جاية اصحيكى"
 "لا صحيت ولبست وهنزل قبل ما اتأخر"
 "انا فرحانة اوى يالولو انك واجهتى اللى حصل بالقوة دى"
 "الحمد لله انى فوقت ف الوقت المناسب"
 "الحمد لله... يالا علشان تقطرى قبل ماتنزلى"
 "حاضر يا مدلعانى"

علا داخلة مكتبها فى الجورنال... اتفاجئت
 "وحبيبييد"
 "مرضيتش اكلمك وقلت افاجئك"
 "مفاجئة حلوة اوى... حمد الله ع السلامة جيت امتى"
 "امبارح بالليل"
 "تامر عامل ايه"
 "الحمد لله ... العملية نجحت ورجع يشوف تانى"
 "الف الف مبروك"
 "الله يبارك فيكى... مش هعطلك عن شغلك بس جيت اسلم وعليكى واقولك اى وقت فاضية فيه
 انا موجود... علشان اعرف الموضوع المهم اللى كنتى عايزانى فيه قبل ما اسافر"
 "اممم طيب النهاردة بعد الحلقة ممكن نتقابل ونتعشا مع بعض"
 "تمام... هجيلك الاستوديو"
 "اتفقنا"

حسام بيخطر ... مروة بتصب له الشاى
 "خدت الدوا يا حسام"
 "ايوه"
 "الجر ايد عندك جنب الشنطة لو عايز تاخدهم معاك"
 "ماشى يامروة"
 خلص حسام فطاره... دخل المكتب ياخذ شنطته

مروۃ مشیت وراہ... بخت علیہ من بعید

مسك الجرايد وقبل ما يحطها في الشنطة

لفت نظره ان الجرايد انتقحت واطبقت على صفحة داخلية مش الاولى...مسك الجورنال وشاف خبر بصورة كانوا محطوطين قدامه

"تهنئة من اسرة الجريدة بزواج الزميلين

وحيده محفوظ وعلا صالح

مع تمنياتنا بالسعادة

اسرة التحرير

بص حسام على صورة زفاف علا ووحييد...وساب الجرايد تانى

اخذ شنطته وراح ناحية الباب ...ولما وصل لمروة

"شفت الخبر يامروة...مش اتقنا اننا هننساها"

ردت مروة وهي حاسة بالاطمئنان

"انفقنا"

بعد سنة... علا في مكتبها بتشتغل

ودخل لها شاب من المحررين

"استاذة علا لو سمحتي..."

بصت له علا بفزع وصررررررخت

اتخذ الشاب وهو واقف

"فى ايه يا استاذة... انا عملت حاجة خوفتك"

"نادیلى وحید بسرررررة.... انا شكلی بولد"

صراخ متواصل من علا.... وحيد جه يجرى

"علا...مالك"

"تعبانة يا وحيد... بولد باين... اتصلي بداليا بسرعة"

حسام ومروة داخلين مستشفى ديفؤاد صابر للمتابعة

وهما واقفين قدام الاسانسير... افتتح الاسانسير

واتواجه مروة وحسام... مع علا ووحيده وداليا اللي كانت شايطة البيبي
 وحيد "دكتور... دكتور حسام مش كده"
 سلم عليه وحيد... واضطروا كلهم يسلموا على بعض
 ومروة بتسلم على علا
 علا "احمد ابني... عنده يومين"
 بص له حسام... وابتسم
 "مبروك يا علا... ربنا يخليهولك... مبروك يا استاذ وحيد"
 وحيد "الله يبارك فيك... فرصة سعيدة يادكتور"
 ركبوا حسام ومروة وايديهم فى ايدين بعض
 ومشىوا علا ووحيده وايديهم فى ايدين بعض
 واتقفل الاسانسير وكل واحد فى اتجاه.

تـمـت